يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٦ آذار ١٩٩٨ الصفحة ١٦

انتخاب سعيد ابراهيم رئيساً لمجلس كابول المحلي



* سعيد ابراهيم *

• كابول – لمراسلنا – دلت نتائج اعادة الانتخابات لرئاسة مجلس كابول المحلي، التي اعلنت بعد منتصف الليلة قبل الماضية، على فوز سعيد ابراهيم برئاسة المجلس.

وجرت هذه الانتخابات في جو من الهدوء والنظام والتآخي خلال سير عملية الانتخابات، التي بدأت ظهر أمس الاول الاثنين واغلقت الصناديق في الساعة العاشرة ليلاً.

وحصل ابراهيم على ٢٢٧٢ صوتاً، (٦٧,٣٪) وحصلت الورقة الخضراء على (١١٠٤) اصوات، واعتبر (٦٦) صوتاً لاغياً.

ويشار الى ان عدد اصحاب حق الاقتراع في كابول (٤٢٢٥) صوتا، مارس حق الاقتراع (٣٣٧٦) صوتا.

احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب

اضراب في بلدية سخنين وتشويشات في مجلس الرامة

• سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – نفذ، أمس الأربعاء، موظفو بلدية سخنين اضراباً عاماً عن العمل احتجاجاً على عدم تسلمهم راتبي شهري كانون الثاني وشباط الماضيين وفوائد عن سبعة أشهر وعدم دفع مخصصات صندوقي التقاعد والاستكمال.

وقال رئيس لجنة الموظفين في البلدية، جميل خلايلة «أعلنا اضراباً مفتوحاً عن العمل وذلك بسبب تأخير الرواتب خاصة اننا مقبلون على أعياد. لذلك قررنا الاضراب المفتوح وسنعود للعمل عندما تدفع رواتبنا».

وقال رئيس البلدية، محمد غنايم، علمت بالاضراب فقط صباح أمس الأربعاء وانا في القدس وقمت بالاتصال مع رئيس اللجنة ومع الأعضاء، وطالبتهم بالعودة الى العمل لأننا سندفع الرواتب اليوم الخميس وجزءاً من الفوائد.

وأعلن على الصعيد ذاته موظفو مجلس الرامة المحلي، الاجراءات التباطؤية احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب عن شهر شباط الماضي، وبعثت جبهة الرامة الدمقراطية برسالة الى رئيس المجلس المحلي، د. جريس خوري، تطالب فيها بالعمل على دفع رواتب الموظفين.

لدى مناقشة قانون فعنونو

*** الكنيست تسقط اقتراحا بسن قانون يلزم تجنيد كل المواطنين في الجيش او الخدمات العامة * وتسقط ثلاثة اقتراحات بمنح العفو العام في الذكرى الخمسين للدولة * النائب سعد يقدم اقتراحاً حول التصرف المعيب لرئيس الحكومة مع وزير الخارجية البريطاني ***

• القدس – لمراسلنا البرلماني – قالت عضو الكنيست تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) ان قانون خدمات السجون (قانون فعنونو) هو قانون شرس وفضيحة ستترك تأثيرا هداما على اسس الدمقراطية في البلاد.

وكانت غوجانسكي تعرض في الكنيست، أمس الاربعاء، موقف الكتلة المعارض لسن هذا القانون الذي يسمح لسلطات «الامن» بالاطلاع على رسائل موجهة من السجناء الى اعضاء الكنيست.

وحذرت غوجانسكي من الاستغلال الواسع لمصطلح «امن الدولة»، في سبيل نهش الدمقراطية بحجج لاعلاقة لها بالدمقراطية اصلاً.

واعربت غوجانسكي عن استغرابها لقبول اعضاء الكنيست النيل من حصانتهم في قضايا جوهرية.

من جهته، قال النائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع) ان القانون لا يتساوى مع قانون اساس حقوق الانسان وحريته، وهدفه مواصلة حملة الانتقام من مردخاي فعنونو.

وقد اقرت الكنيست هذا القانون بالقراءتين الثانية والثالثة.

(البقية على ص ١٢)

• بئر السبع – لمراسلنا – دعت «القيادة الموحدة لعرب النقب» المواطنين الى تجديد العهد مع الارض في «يوم الارض»، وتنفيذ قرار الاضراب الشامل، التزاما بقرار لجنة المتابعة العليا وزراعة الزيتون ونصب لافتات على مداخل القرى العربية غير المعترف بها تحمل اسماءها والمشاركة في المهرجان المركزي، الذي سيقام في قرية وادي النعم، بالقرب من مدرسة العزازمة، في الساعة الثالثة من بعد ظهر «يوم الارض»، في ٣/٣٠.

واصدرت «القيادة» بياناً، استعرضت فيه جوانب من الهجمة التي تتعرض لها الاراضي العربية، والمخطط الذي تعده مؤسسات مشبوهة لترحيل الاهالي، وخاصة سكان قرية الزرنوق (ابو قرينات) لاقامة مستوطنة «عومريت» على انقاض بيوتهم.

ودعا البيان المجالس المحلية العربية الى الالتزام بقرار الاضراب واغلاق ابوابها في «يوم الارض»، دعماً لصمود الاهالي في قراهم وعلى اراضيهم.



□ نساء النقب يشاركن في الدفاع عن الارض □

عشرات الطلبة الجامعيين ينتسبون الى فرع الجبهة في جامعة حيفا

*** كادر الجبهة في الجامعة يضع اللمسات الاخيرة تحضيراً لمؤتمر الفرع في الاسبوع القادم ***

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجبهة الاول في جامعة حيفا شارك العشرات في اجتماع الكادر، يوم الثلاثاء الماضي، برز من بينهم عشرات المنتسبين الجدد الذين انضموا الى كادر الجبهة في الجامعة مؤخرا.

افتتح الاجتماع رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الطالب بشرف حسان، مرحبا بالحضور وقدم بيانا شاملا عن التحضيرات للمؤتمر الذي تنوي الجبهة عقده الاسبوع القادم.

وتحدث حسان عن الدور الطليعي لجبهة الطلاب العرب في بناء مؤسسات للطلاب العرب وعن الانجازات التي تم تحقيقها خلال السنوات الاخيرة، مؤكدا ان الطريق التي اختارها المنتسبون الجدد هي طريق مليئة بالتضحيات والانجازات.

هذا وستعقد الجبهة في حملة الانتسابات خلال الاسبوع القادم، ووزع على اعضاء الكادر مسودة الدستور لمراجعتها وتقديم اقتراحات للتعديل عليها.

وقدمت الطالبة سماهر لحاز، رئيسة لجنة الطلاب العرب، بيانا عن نشاطات لجنة الطلاب في ذكرى يوم الارض، مؤكدة على دور الجبهة في انجاح البرنامج.

ودار نقاش في جو من الارتياح شارك فيه العديد من الاعضاء الذين ابدوا استعدادا للعمل والتضحية، معبرين عن ارتياحهم لوجودهم في الاطار العريق.

هذا ومن الجدير ذكره ان جبهة الطلاب العرب ستفتتح مؤتمرها الاول في ال ٣١ من الشهر الجاري وسيشارك في الافتتاح العديد من قيادة الحزب الشيوعي بالاضافة الى قيادة جبهة الطلاب العرب في الجامعة ومن المتوقع ان يقر المؤتمر الدستور الجديد وينتخب هيئات جديدة.

يا عمال العالم اتحدوا! (٤٨ صفحة)

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٩٨
٢٩ ذو القعدة ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣ ش.ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
27 3.1998
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
vol271/5 4

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

رئيس رابطة العرب الأمريكيين، خليل جهشان، لـ «الاتحاد»:

كلينتون أكثر رئيس امريكي يخضع للوبي اليهودي

(ص٢)

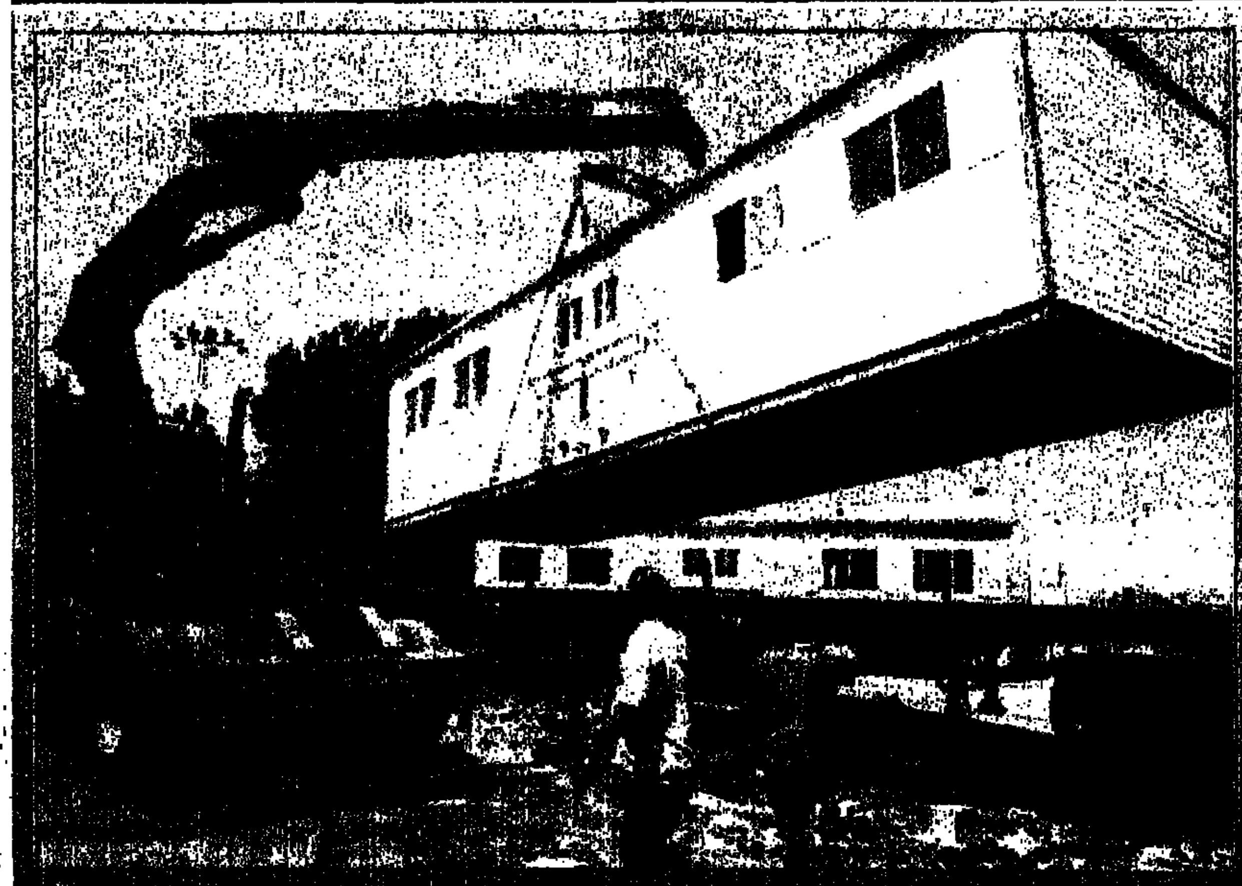
الشاعر محمود درويش تتجاوز مرحلة الخطر ويتماثل للشفاء التام

(ص٤)

تحضيرا لاحياء ذكرى يوم الأرض

مسيرة قطرية من الشيخ دنون الى الغابسية، غدا السبت

(ص٢٤)



حرامية في وادي الحرامية

(ص٢ و١١)

• اوباش الاستيطان ينهبون الارض الفلسطينية في وادي الحرامية •

نسبة وفيات الأطفال في فلسطين من أعلى النسب في العالم!

• الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تصل نسبة وفيات الأطفال حتى جيل ستة أعوام في المناطق الفلسطينية الى ٣٠ طفلا من كل الف ولادة. وتعتبر هذه من أعلى النسب في العالم، وتساوي اضعاف النسبة في الوسط العربي في اسرائيل والتي تصل الى ٩,٧ لكل ألف ولادة.

هذه المعطيات وغيرها قدمت، أمس الخميس، خلال المؤتمر الدولي الذي عقدته جمعية خريجي كلية «هارفارد» في اسرائيل في مستشفى جبرئيل في الناصرة، والذي سيختتم اعماله غداً، السبت. وخصص المؤتمر محاضراته حول اهمية «طب العائلة» وضرورة زيادة عدد الاطباء للتخصص في هذا الطب، وكذلك وضع خطة صحية للمنطقة، والتعاون مع اطباء فلسطينيين حول «تخصص العائلة».

ويستحوذ موضوع «طب العائلة» في الآونة الأخيرة على اهتمام واسع. وفي اسرائيل وصل عدد الاطباء المتخصصين في طب العائلة الى أكثر من خمسمئة طبيب. وفي منطقة الشمال توجد أعلى نسبة لهؤلاء الأطباء، ويعمل في المنطقة اربعة اطباء للسطينيين بهدف التخصص في «طب العائلة»، ليكونوا بادرة لتخصص اطباء فلسطينيين في هذا المجال.

وقال د. بشارة بشارات، المدير الطبي في صندوق المرضى العام في لواء الشمال وأحد المبادرين لعقد هذا المؤتمر: «بالاضافة الى التعاون مع الفلسطينيين حول زيادة عدد الاطباء الاخصائيين وطب العائلة، يجري التعاون، مؤخرا، مع وزارة الصحة الاردنية عن طريق صندوق التعاون الاوروبي حول «طب العائلة».

وقدم نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب تحية للمؤتمرين أكد فيها على أهمية الوضع الصحي للمواطنين.

٥٥

مستوطنة جديدة في «وادي حرامية» الفلسطيني!

● المستوطنون يعلنون عن مخططات جاهزة سينفذونها اذا صادقت الحكومة على انسحاب اضافي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كُشف، امس الخميس، عن نقطة استيطانية جديدة بدأ العمل فيها منذ ثلاثة اشهر في «وادي حرامية» الفلسطيني، والآن توضع اللمسات الاخيرة فيها على اعمال البنى التحتية!

وصرح احد المستوطنين «هناك طريق يوصل الى المكان، وكهرباء وماء، والكرفانات جاهزة لنقلها الى هنا» واضاف انه سيطلق على هذه المستوطنة «متسبي هعير».

ويجري كل ذلك على مرأى من الحكومة التي تترك العنان للمستوطنين كي يفعلوا ما شاءوا.

ويوم امس فقط تم تدشين مطعم صغير في المكان اطلقوا عليه اسم «مطعم طريق آبائنا» واعلنوا انهم قد يقيمون محطة للوقود ايضا!

واعلن المستوطنون ان لديهم مخططات سرية سينفذونها اذا صادقت الحكومة على «نبضة» الانسحاب القادمة!

في اتفاق بين نيابة الدولة وجمعية حقوق المواطن

اي اغلاق لمنطقة البطوف في يوم الأرض لن يمنع المواطنين من خارجها عن الوصول

* الجمعية تبرق الى شرطة «مسغاف» بخصوص ذلك، وتطلب تسريع اعطاء ترخيص للمسيرة والمهرجان *

للحزب الشيوعي الاسرائيلي علاقات مع (١٢٠) حزبا شيوعيا واشتراكيا وعماليا

* الحزب يتلقى رسالة تضامن وتأييد من الحزب الشيوعي البرازيلي *



لقاء اليوم

مع: خليل جهشان

حول: المسيرة السلمية والمبادرة الامريكية



محاولة يائسة لتحريك عملية السلام

● من المتوقع ان يكون المنسق الامريكي، دنيس روس، قد وصل الى المنطقة، منتصف هذه الليلة، لتحريك العملية السياسية، في ظل تهديد اسرائيلي برفض مقترحات روس، ان كانت تتناقض مع مواقف اسرائيل.

حول الموضوع، التقينا الاستاذ خليل جهشان، رئيس رابطة العرب في امريكا.

● «الاتحاد» – كيف تفهم المبادرة الامريكية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط؟

– جهشان: «المبادرة عبارة عن محاولة يائسة لتحريك عملية السلام واحيائها من جديد. والمبادرة محدودة ويائسة خاصة ان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود، بسبب التعنت الاسرائيلي. والقضية ليست اعادة الانتشار بنسبة معينة من الارض الفلسطينية، المشكلة ان الجانب الاسرائيلي يحاول فرض مرجعية جديدة، لذلك وصلت الامور الى طريق مسدود والمطلوب من الادارة الامريكية اولا وقبل كل شيء ارجاع الطرف الاسرائيلي وبعد الاقناع الى طاولة المفاوضات والعمل الجدي لانقاذ العملية السلمية».

● «الاتحاد» – الى اي مدى سيؤثر ... روس في مهمته؟

– جهشان: «هذه المحاولة الامريكية للتوفيق بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني وجلبهما الى طاولة المفاوضات، تركز للاسف على جزء محدد من المفاوضات. وحتى لو نجح روس في اقناع اسرائيل بالانسحاب من (١٣٪) واقنع الطرف الفلسطيني بقبول ذلك، لا اعتقد بأن العملية السلمية ستسير بالشكل الصحيح وان الامور ستتحسن».

● «الاتحاد» – لماذا؟

– جهشان: «لان القضية الاساسية ماذا بعد الـ (١٣٪). والخلاف الاساسي ليس على نسبة اعادة الانتشار الاولى، انما ماذا مع الحل النهائي وقضاياه، خاصة وضع المستوطنات. واذا اصرت اسرائيل على عدم الانسحاب من الارض وابقاء المستوطنات، فلن يجري اي تقدم جدي في المفاوضات».

● «الاتحاد» – وما هو سبب ضعف الموقف الامريكي المتجسد بعدم الضغط على اسرائيل؟

– جهشان: «الموقف الامريكي ناجم عن ضعف داخلي. فالادارة الامريكية تواجه صعوبات جمة بسبب الفضائح الجنسية التي تضعف موقف الادارة ...

(سهيل قبلان)

احتجاجا على سجنهما مع جنائيين

سجينان من الجولان المحتل يعلنان الاضراب عن الطعام

جرح مدنيين لبنانيين جراء القصف الاسرائيلي على بلدة برعشيت

السلطة الفلسطينية تطالب واشنطن باطلاق مبادرتها غير المقيدة بأي شروط

* والمطالبة بان يكون حجم الانسحاب منسجما مع ما نصت عليه الاتفاقيات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، أمس الخميس، ان السلطة الفلسطينية ستبلغ المبعوث الأمريكي، دينيس روس، الذي بدأ، أمس، مهمة جديدة في المنطقة بأن موقفها هو «قيام اسرائيل بانسحاب ذي مصداقية والوقف التام للاستيطان» في المناطق الفلسطينية.

وقال ابو ردينة «سنؤكد بداية على الضرورة القصوى بأن تطلق الادارة الأمريكية مبادرتها بأسرع وقت ممكن على ان تستند الى المبادئ الواردة في الاتفاقيات التي تم توقيعها». وأضاف «سنبلغ روس بالأولويات الفلسطينية المتمثلة بتنفيذ اسرائيل لانسحاب ذي مصداقية وكبير الحجم يوفر الاتصال بين المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والوقف التام للنشاطات الاستيطانية».

وحول حجم المساحة التي تريدها السلطة الفلسطينية، اكتفى ابو ردينة بالقول «سنطالب بأن يكون حجم المساحة منسجما مع ما نصت عليه الاتفاقيات».

وأشار ابو ردينة الى ان السلطة الفلسطينية ستطالب الادارة الامريكية بأن تكون مبادرتها «غير مقيدة بأي شروط وان تكون قابلة للتنفيذ كي لا تواجه مصير اتفاقيات سابقة راوغت الحكومة الاسرائيلية في تنفيذها». وقال في هذا السياق «سنطلب ان تتضمن المبادرة التزاما امريكيا بتنفيذ ما يرد بها وعلى ان تتضمن بنودا محددا من حيث تحديد المواعيد الزمنية والالتزامات بشكل مفصل وواضح لا يفسح المجال لأي تأويلات او تفسيرات لكي من التهرب من تنفيذها».

وقال ابو ردينة انه بعد تقديم الادارة الأمريكية لمبادرتها وتسلمها القيادة الفلسطينية اجتماعا لدراستها وتحديد ما اذا كانت كافية، مضيفا ان «الموقف الفلسطيني النهائي منها سيتخذ بعد التشاور مع مصر والاردن كونها على اتصال مستمر مع قيادة البلدين حول تطورات الاوضاع».

وتوقع ابو ردينة «عقد لقاء على مستوى القمة بين الرئيس عرفات ووزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين اولبرايت، الاسبوع المقبل». وأوضح ان «اولبرايت ذكرت للرئيس عرفات، في اتصالها الهاتفي قبل عدة ايام، انها سترسل المبعوث روس لعقد مجموعة من اللقاءات مع المسؤولين من الطرفين على ان يتم بعدها عقد اللقاء».

وأوضح ابو ردينة انه «لم يتم اتخاذ اي ترتيبات نهائية حول هذا اللقاء بعد». وحول موقف السلطة الفلسطينية من المعلومات التي نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخرا حول خطة جديدة لنتنياهو تتضمن انسحابا اسرائيليا من ١٠ الى ١١٪ من الضفة الغربية مقابل شروط اضافية، قال ابو ردينة «السلطة الفلسطينية ليست معنية بتناول بهذه القصص الصحفية».

اليوم لقاء روس – نتنياهو

نتنياهو: لا نخدع احدا.. نرفض الخطة الامريكية!

●ويضيف: نحن نقرر احتياجات امن اسرائيل... وحجم الانسحابات! ●ما يمكن ان نتنازل عنه محدود! ●المراحل التدريجية من شأنها ان تؤدي الى سلام آمن وحذر!! مقبول على اسرائيل!●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ان تكون حكومته قد وافقت على تقديم خطة بديلة للخطة الامريكية بشأن تحريك عملية السلام، وقال «نحن لا نخدع احدا، لا انفسنا ولا الامريكيين ولا الفلسطينيين» ...

اعلان

الى كاتبات القصة العربية في اسرائيل

مع الاحترام

شوقي عبد الامير — نظير مجلي



● انان والحسيني في القدس ●

انان الغى زيارة في القدس المحتلة بسبب الشروط الاسرائيلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الغى السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، أمس الخميس، زيارته المقررة الى المسجد الاقصى والقدس العربية المحتلة بسبب سلسلة من الشروط التي وضعتها السلطات الاسرائيلية.

واوضح المسؤولون في «بيت الشرق» ان من بين الشروط «مرافقة مسؤولين اسرائيليين للسكرتير العام للامم المتحدة بالاضافة الى مواكبة قوة امنية اسرائيلية كبيرة له خلال جولته».

واعتبر فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس لدى السلطة الفلسطينية، ان قرار انان بالغاء زيارته «يعتبر رفضا للشروط، التي وضعتها السلطات الاسرائيلية، والتي تهدف منها اظهار سلطتها على عموم المدينة وهو ما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، التي تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة».

بيلين: نتنياهو يخادع ولا يريد الالتزام بأي شيء

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصف النائب يوسي بيلين، امس الخميس، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بالمخادع لانه يطرح مقترحات ...

اعتقال ثلاثة عمال فلسطينيين

خلال يوم واحد، امس

ثلاث فتيات من جنين يحاولن الانتحار

اصابة شخصين من كفر مصر بالرصاص

شيوعيو البطوف يشحذون الهمم لانجاح ذكرى يوم الارض

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – في اطار التحضيرات الجارية لانجاح الذكرى الـ (٢٢) ليوم الأرض، عقدت لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي، اجتماعا مساء أمس الأول الاربعاء، حضره أعضاء لجنة المراقبة المنطقية، قدم فيه سكرتير المنطقة، عمر سعدي، بيانا سياسيا، استعرض فيه ما آلت اليه الأوضاع بسبب سياسة الحكومة وتعريضها مسيرة السلام للخطر.

وأكد سعدي، ان تصعيد الهجمة السلطوية على الجماهير العربية وأرضها وحقوقها، يتطلب من الشيوعيين والجبهويين تكثيف العمل وتصعيد النضال، تصديا لمؤامرات السلطة ولافشال سياستها.

وقدم بيانا تنظيميا، استعرض فيه الاستعدادات الجارية لانتخابات الهستدروت.

وبعد النقاش اتخذت عدة قرارات تناولت ضرورة شحذ الهمم، لانجاح مهرجان يوم الأرض المركزي الذي سيقام في عرابة، وانجاح المسيرة، التي ستسبقه. وحيت اللجنة الشبيبة الشيوعية في المنطقة على فعالياتها ونشاطاتها استعدادا لاحياء ذكرى يوم الأرض.

يوم الارض في الحليصة - حيفا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم جمعية تطوير الحليصة في حيفا، اليوم الجمعة، ندوة موسعة بمناسبة يوم الارض واحياء لذكرى النكبة. وستتناول الندوة مخطط بورغ – شارون الهادف الى سلب الاراضي العربية وقضية مهجري عام (١٩٤٨).

ويشارك في الندوة، التي ستعقد في الساعة الثامنة مساء في مقر الجمعية في شارع «وزنيل»، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عصام مخول، والسكرتير العام لحركة ابناء البلد رجا اغبارية، وعبد الهادي حوراني من لجنة المهجرين، والشيخ صالح لطفي من الحركة الاسلامية، وممثل عن «التجمع» (لم يعلن عن اسمه) والنائب هاشم محاميد.

■ ■ في محاضرة امام طلاب مدرسة الكرمل في حيفا

النائب سعد: رسالة يوم الارض الخالد لم تنته بعد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من ادارة مدرسة الكرمل الشاملة ولجنة الطلاب قدم النائب الجبهوي د. احمد سعد، يوم أمس الخميس، محاضرة حول «يوم الارض – العبرة والرسالة» لصفوف الحادي والثاني عشر في المدرسة.

وتحدث سعد في سياق محاضرته عن تاريخ يوم الارض مؤكداً «ان الدفاع عن الارض في وجه مخططات المصادرة الحكومية هو دفاع عن حق الجماهير العربية في البقاء والتطور في وطنها. فالارض المركب الاساسي في هويتنا القومية». وأكد «ان وحدة جماهيرنا الكفاحية في يوم الارض تمسكا بالارض هي العبرة الاولى. ونحن نحيي الذكرى الـ (٢٢) ليوم الارض باضراب عام شامل فذلك للتعبير عن وقوفنا ضد مخططات المصادرة الجديدة من مخطط شارون – بورغ العنصري وغيرها. فرسالة الارض ويوم الارض لم تنته بعد في ظل مواصلة سياسة رسمية مضمونها وابعادها مقاومة التمييز القومي ونهب الارض العربية».

الشاعر محمود درويش تجاوز مرحلة الخطر ويتماثل للشفاء التام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتماثل الشاعر الفلسطيني محمود درويش للشفاء التام بعد اجراء العملية الجراحية في القلب، يوم الخميس (١٩/٣/٩٨).

وأوفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه، ود. احمد الطيبي، لعيادة الشاعر في باريس والاطمئنان عليه، وعادا الى البلاد مساء أمس الأول الاربعاء.

وقال د. احمد الطيبي لـ «الاتحاد»، الشاعر محمود يمر في حالة تحسن مستمرة ومفرحة وتجاوز مرحلة الخطر.

■ «الاتحاد» – بماذا يتجسد التحسن؟

● د. الطيبي: «لقد بدأ يكتب ويتحدث مع المحيطين به بالاشارة نظرا لربطه بجهاز التنفس الاصطناعي».

■ «الاتحاد» – وماذا يقول الأطباء؟

● د. الطيبي: «أكد الأطباء لنا أنه تجاوز مرحلة الخطر تماما وسيتماثل للشفاء التام قريبا. ولمسنا عندهم التفاؤل التام بأن محمود سيخرج خلال أيام من غرفة العلاج المكثف، الى فترة من الراحة والنقاهة».

■ «الاتحاد» – وما هو انطباعك أنت؟

● د. الطيبي: «أستطيع زف البشرى لمحبي الشاعر الكبير انه بخير وخلال أيام سيخرج الى النقاهة. وأبلغت أهله والرئيس ياسر عرفات بذلك».

* تهنئة من بيت جن *

بمبادرة من نايفة نفاع (أم هشام)، سكرتيرة فرع حركة النساء الدمقراطيات في بيت جن، بعثت مجموعة من النساء، بتهنئة الى ذوي الشاعر، على نجاح العملية متمنيات له العودة الى أرض الوطن سالما معافى.



* محمود درويش *

وفي حديث مع عشرات الطلاب والشباب في بيت جن، عبروا عن فرحتهم لنجاح العملية وقالوا انهم يعتزون بالشاعر الفلسطيني ويعتبرونه معلمهم، ومن الذين عبروا عن اعجابهم بالشاعر وتمنوا له الشفاء العام رئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان.

«كتاب في كل بيت» للأطفال العرب..

* اجتماع موسع في ام الفحم يقر بدء تطبيق المشروع الذي يتبناه مركز ادب الأطفال العربي في حيفا *

● ام الفحم – لمراسل خاص – بدعوة من مركز أدب الأطفال في حيفا، عقد في مدينة ام الفحم اجتماع موسع للمعلمين ومديري المدارس ولجنة التوجيه لتطبيق مشروع «كتاب في كل بيت» للأطفال، وقرر الاجتماع ان يبدأ تنفيذ المشروع في (١٠) مدارس عربية مع بدء الفصل الدراسي الثالث في منتصف شهر نيسان القادم.

افتتح الاجتماع مدير مدرسة المتنبي في ام الفحم، محمد طه، مرحبا بالحضور، ثم تحدث عن أهمية القراءة في تربية الأجيال. وقدم طالبة الصف السادس في المدرسة، مؤمنة محمود، التي ألقت مقطوعة ابداعية من تأليفها حول أهمية القراءة والكتاب.

ثم تكلم الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية أم الفحم، مباركا المشروع وآملا «ان يكون فيه دفع ايجابي نحو تقويم لسان الطالب من حيث الانتماء والخلق والتفكير والسلوك»، وأشار الى أهمية مكافحة العنف عن طريق أدب الأطفال والكتاب والقراءة.

ثم ألقى مدير مركز ادب الأطفال، د. نعيم عرايدي، كلمة أشار فيها الى نشاطات المركز وضرورة الاستمرار في العمل لتحقيق انجازات أخرى، وتبعه مدير المعارف العربية، علي أسدي، الذي تطرق الى أهمية الكتاب والقراءة في خلق المبدعين، وبارك جهود لجنة التوجيه ومركز أدب الأطفال، واعلن عن وجود ميزانيات ستمنح للمدارس التي تطور مكتباتها بشكل فعلي ومبرمج.

ثم تحدث المركز القطري للغة العربية ورئيس طاقم التوجيه، المفتش محمود ابو فنة، وجاء في كلمته: «نحن ضد الذوبان، بل من أجل الانتماء والاعتزاز الذاتي والحضاري، وكذلك الاستفادة من الحضارات الاخرى وعدم التقوقع». وأشار الى اننا نملك طاقات طلابية ابداعية يجب تطويرها ورعايتها.

اما المرافقة التنظيمية للمشروع، ابيبة كريبوس، فقدمت تصورا فعليا عن كيفية البدء بالمشروع منذ بداية الفصل الدراسي الثالث، اي بعد عطلة الربيع، من خلال تجاربها في هذا المجال في المدارس اليهودية. واقترحت أن يدفع الطالب العربي (٥) شيكلات ثمن كل كتاب (في المدارس اليهودية (٨) شيكلات)، وان يختار الطالب كتابا من بين (٥٠) كتابا سيتم اقتراحها في المرحلة الاولى، وسيكون بامكان المربين اختيار كتب أخرى في السنة المقبلة.

ثم جرى نقاش قدم خلاله المربون والمربيات واعضاء طاقم التوجيه اقتراحاتهم. وعقّب عضو الطاقم، المربي مفيد صيداوي، على الموضوع، قائلا: «واننا نبدأ الفصل الثالث في (١٠) مدارس عربية بشيء جديد، صحيح انه جاء متأخرا حوالي (٤) سنوات عن المدارس اليهودية، ولكنه مهم وعندما يتسع أكثر فلا شك ان الجهود التي تبذل ستؤتي ثمارها».

اختتام معرض الاشغال اليدوية في ام الفحم

● ام الفحم – لمراسلنا – اختتم في ام الفحم معرض الاشغال والاعمال اليدوية الذي ...

هل بدأ «موسم» هروب العملاء؟

٤ عناصر من الميليشيات العميلة تطلب اللجوء السياسي في اسرائيل

* محامي الاربعة يعتقد ان كل عناصر هذه الميليشيات ستطلب اللجوء السياسي *

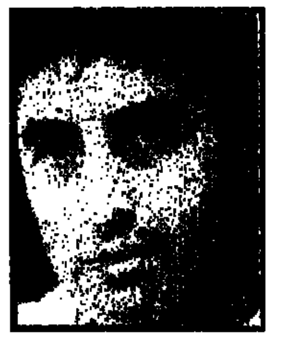
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» أمس الخميس، ان اربعة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة اتصلوا بمحام، لكي يباشر اجراءات تسمح لهم بالحصول على حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن المحامي تسفي ريش قوله «اتصل بي ضابط رفيع المستوى وثلاثة عناصر من جيش لبنان الجنوبي، جميعهم من عائلة واحدة، وطلبوا مني السعي لدى السلطات المختصة لكي يستفيدوا مع اهاليهم من حق اللجوء السياسي في اسرائيل، والحصول لاحقا على الجنسية الاسرائيلية».

وقال المحامي «انهم يشعرون جميعا بالقلق وحتى الذعر ازاء انسحاب القوات الاسرائيلية من «الحزام الامني» في جنوب لبنان، لانهم يعلمون ان وصول الجيش السوري ومقاتلي حزب الله الى المنطقة ستليه مذابح»!!

وأضاف «وفي الوقت الراهن يبدو ان مستقبل قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان لحد هو الوحيد الذي جرى تأمينه، ويبدو انه حصل على حق اللجوء في فرنسا» واوضح ان الرجال الاربعة الذين استعانوا به طلبوا عدم كشف اسمائهم».

وقدر المحامي نفسه «عدد الذين قد يطلبون مثل هذا الاجراء بعشرين الفا اي عناصر الجيش (٢٥٠٠ عنصر) وعائلاتهم».



* تسفي ريش *

* نائب رئيس جنوب افريقيا: القارة تحتاج الى التجارة والمساعدات في آن واحد *

● الكاب – الوكالات – انتقد نائب رئيس جنوب افريقيا، تابو مبكي، بشكل مباشر سياسة الولايات المتحدة في افريقيا قبل بضع ساعات فقط من لقائه الرسمي الاول مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس، في الكاب.

لقد شكك مبكي، الذي يفترض ان يخلف الرئيس الجنوب افريقي، نلسون مانديلا، العام المقبل، في صحة الصيغة التي اطلقها الامريكيون لاختصار سياستهم في افريقيا وهي «تريد نات ايد» (التجارة وليس مساعدة).

وقال مبكي في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية، امس الخميس، هذه «الصيغة خاطئة» معتبرا ان افريقيا، بما في ذلك جنوب افريقيا، تحتاج الى التجارة والمساعدة في آن واحد. واضاف «ان الاقتصاد الافريقي الآن لا يمكنه ان يؤمن الموارد الضرورية للاستجابة لمشكلات الفقر الملحة التي تواجهها».

وقد وصل كلينتون، صباح امس، الى مدينة الكاب برفقة زوجته هيلاري في اطار الجولة الافريقية، التي يقوم بها منذ بضعة ايام. ومن المقرر ان يجري مباحثات مع مبكي خلال النهار قبل مراسم الاستقبال الرسمي بحضور مانديلا. وسيلقي الرئيس الامريكي اثر ذلك كلمة امام البرلمان.

ومن بين المواضيع التي يتم بحثها بين الامريكيين والجنوب افريقيين تحتل مسألة السياسة الاقتصادية الامريكية في افريقيا حيزا بارزا. وسبق ان عبرت بريتوريا عن تحفظاتها ازاء مشروع قانون صوت عليه اخيرا مجلس النواب وينص على توسيع الشراكة الاقتصادية بين الولايات المتحدة وافريقيا. واحيل مشروع القانون الآن الى مجلس الشيوخ للموافقة عليه.

ويهدف القانون الى استبدال التجارة بالمساعدات من خلال فتح السوق الامريكية بشكل اوسع امام الصادرات الافريقية. كما ينص على منح تسهيلات للدول الافريقية المدينة، شرط ان تجري اصلاحات سياسية واقتصادية ليبرالية.

الا ان جنوب افريقيا تعارض ربط العلاقات الاقتصادية باي شروط سياسية. وقال مبكي، ايضا، انه ينبغي التأكد من ان التدابير التي اتخذت لن تكون مجرد وسيلة لفتح الاسواق الافريقية امام منتجات الدول المتطورة. ورأى ان القارة الافريقية تحتاج الى استثمارات تسمح للاقتصادات الافريقية بانتاج سلع صالحة للتصدير وليس فقط مواد اولية.

● موسكو – الوكالات – قال الرئيس الروسي، بوريس يلتسين امس الخميس، ان انضمام روسيا الى «اوروبا الكبرى» سيساعد اوروبا على لعب دور «بارز» في العالم.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الرئيس الروسي لدى استقباله الرئيس الفرنسي، جاك شيراك والمستشار الالماني، هلموت كول، «ان اوروبا الكبرى سيكون لها الدور الاكبر لان روسيا انضمت اليها».

واضاف الرئيس الروسي في اشارة غير مباشرة الى الولايات المتحدة وهيمنتها على الساحة الدولية «ان اوروبا تتمتع حاليا ببنية قوية وليس بنية أقوى منها.. انه امر يجب ان يدركه الجميع».

ولدى افتتاح القمة الثلاثية رحب يلتسين بقيام «حلف باريس – بون موسكو» وقال للمراسلين «انها ترويكا قوية».

وبعد انتهاء القمة عاد يلتسين للقول «سيكون للترويكا الاوروبية الكبرى مكان تاريخي في العالم».

وكان كول وشيراك اكثر اعتدالا من مضيفهما، فقال المستشار الالماني «ان روسيا بالنسبة لالمانيا تعتبر جارا مهما»، فيما قال شيراك ان «روسيا تعتبر قطبا ثقافيا وسياسيا واقتصاديا مهما يتجه نحو المستقبل».

في اطار الاستعدادات لإحياء الذكرى الخمسين للنكبة

انطلاق «أيام الادب الفلسطيني» في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يفتتح، في الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، برنامج «ايام الادب الفلسطيني» الذي يستمر حتى يوم الجمعة القادم (٩٨/٤/٣).

وسيكون ضيف امسية الافتتاح الشاعر سميح القاسم الذي سيقدم قراءات من احدث اعماله الادبية، وهو سربية «خذلتني الصحارى». وسيقدم رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، تحية. ويقدم الكاتب سلمان ناطور مداخلة حول مسيرة الادب الفلسطيني وواقعه الراهن. وتشتمل الامسية على برنامج فني باشتراك الفنانة ريم بنا والفنان خليل ابو نقولا والفنان سمير جبران، الذي سيرافق على العود ايضا الشاعر القاسم.

وبالاضافة الى امسية الافتتاح تقام في المركز الثقافي البلدي ثلاث امسيات اخرى في اطار البرنامج ذاته: الامسية الاولى يوم الاربعاء ٩٨/٤/١ (الساعة ٨.٠٠ مساء) وتشتمل على ندوة بعنوان «الارض والابداع»، بمناسبة ذكرى يوم الارض. ويشارك فيها الادباء محمد نفاع ومحمد علي طه ووليد ابو بكر وحنا ابراهيم وادمون شحادة ورجاء بكرية. ويدير الندوة الناقد د. حبيب بولس.

وفي الامسية الثانية يستضيف نادي الطلبة العرب، يوم الخميس ٩٨/٤/٢ (الساعة ٨.٠٠ مساء)، برنامجا خاصا حول الادب الشعبي يشترك فيه الشاعران هوني سميث ونزيه قسيس. وتقدم الفنانة ريم تلحمي اغنيات من برنامج «وشم» بينما يقدم الفنان خليل ابو نقولا مجموعة من الاغنيات الشعبية. وستتولى عرافة هذه الامسية السيدة نائلة عزام – لبس.

وتستضيف الامسية الثالثة، التي تعقد يوم الجمعة ٩٨/٤/٣ (الساعة ٨.٠٠ مساء)، الشاعر احمد دحبور الذي سيقدم قراءات من ديوانه الجديد «هنا وهناك» وقصائد اخرى. كما يتحدث عن تجربته الشعرية في المنفى والوطن. وسيحاوره الناقد انطوان شلحت.

هذا، وتقام فقرات اخرى من برنامج «ايام الادب الفلسطيني» في بعض نوادي الاحياء، اذ تقدم بعد ظهر اليوم في نادي حي الورود «ساعة قصة» للاطفال بمشاركة الفنان لطف نويصر الذي سيسرد قصة «القنديل الصغير» للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني. ويوم الثلاثاء ٩٨/٣/٣١ يعقد في نادي حي العمال العرب لقاء مع الكاتب سلمان ناطور يتحدث فيه عن تجربة تأليف كتابه «وما نسينا».

ويجري تنظيم هذا البرنامج بمبادرة من بلدية الناصرة وذلك عبر الدائرة الثقافية – المركز الثقافي البلدي وشبكة المراكز الجماهيرية.

ويأتي هذا البرنامج في اطار الاستعدادات التي تشهدها مدينة الناصرة لاحياء ذكرى مرور نصف قرن على نكبة ١٩٤٨، وذلك في اواخر شهر ايار واوائل شهر حزيران ١٩٩٨. ويجري الاعداد لهذا النشاط من قبل لجنة تحضيرية موسعة جرى تشكيلها بالتعاون ما بين بلدية الناصرة – المركز الثقافي البلدي ومؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع.

فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية تحيي ذكرى يوم الارض الخالد

*** المجد والخلود لشهداء يوم الارض * لتتوقف سياسة مصادرة الاراضي ***

الحزب الشيوعي — الشبيبة الشيوعية — الجبهة الدمقراطية
منطقة المثلث — الطيرة — للسلام والمساواة الطيرة

عاش يوم الارض الخالد

انتم مدعوون للمشاركة في المظاهرة والاجتماع الشعبي، وذلك عشية الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض الخالد يوم الاحد ٩٨/٣/٢٩، والتي ستنطلق في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر من المدخل الجنوبي في الطيرة، وتنتهي في ساحة البلدية، حيث سيعقد اجتماع خطابي.

المتحدثون:

- حسن بشارة: رئيس المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
- ثائر عبد الحي: رئيس بلدية الطيرة.
- درويش رابي: كلمة الحزب الشيوعي، منطقة المثلث.
- ثمر سلطاني: الشبيبة الشيوعية، الطيرة.
- كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة.
- كلمة التجمع الوطني: الطيرة – الطيبة.
- عريف المهرجان: عضو البلدية وسكرتير الجبهة المحلية في الطيرة، مثقال سمارة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة

*** عاشت ذكرى يوم الأرض الخالد**

*** لا لحكومة الكوارث الليكودية**

يا جماهير الشباب، جماهير شعبنا، هلموا للمشاركة في المهرجان السياسي الفني الذي سيعقد على شرف يوم الأرض وذلك يوم غد السبت ١٩٩٨/٣/٢٨ الساعة السابعة مساء في مدينة سخنين (في متنزه سخنين).

يشارك في المهرجان:

- السيد علي شواهنه – سكرتير جبهة سخنين
- الرفيق مصطفى ابو ريا
- الرفيق سليم مراد – سكرتير عام الشبيبة الشيوعية
- الرفيق محمد نفاع – سكرتير عام حزبنا الشيوعي.
- جوقة عود الند
- الفنان خليل أبو نقولا وفرقته
- الزجال الشعبي عوني سبيت
- الفنان سعيد سلامه

الحزب الشيوعي – الجبهة الدمقراطية – عيلبون

يهنا ندعو جماهير عيلبون، على شرف احياء الذكرى الـ ٢٢ ليوم الارض الخالد، لحضور الاجتماع الشعبي وذلك اليوم، الجمعة الساعة السابعة مساءً في نادي الجبهة الدمقراطية في عيلبون

يتكلم في الاجتماع:

د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون المحلي
محمد عبري نصار – نائب رئيس الجبهة القطرية

جبهة كفرقرع الدمقراطية

تدعوكم للمشاركة في مهرجان يوم الارض، وذلك يوم غد السبت الساعة الخامسة بعد الظهر في متنزه القرية.

يتخلل المهرجان:

1) كلمة رئيس مجلس الجبهة القطري – الاخ حسن بشارة
2) كلمة عن القرى غير المعترف بها – الاخ وليد ياسين.
3) مقطع تمثيلي للممثل احمد بحيري.
4) كلمات وتحيات محلية.

عريفا المهرجان: عضوا الشبيبة الشيوعية – صابرين طيارة ووحيد عثامنة.

الدعوة عامة
هلموا بجماهيركم

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو الجمهور الشفاعمري للمشاركة في التظاهرة التي ستقام يوم غد السبت، ٩٨/٣/٢٨ الساعة العاشرة والنصف صباحاً بجانب بلدية شفاعمرو

شاركوا معنا لنرفع صوت الرفض والاحتجاج لمخطط شارون – بورغ، ولمخطط مصادرة اراضي شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

ليالي آذار... ليالي آذار

الشبيبة الشيوعية في عرابة تدعو جماهير عرابة الى حضور الامسيات على شرف الـ ٢٢ ليوم الارض الخالد والتي ستقام في:

اليوم الجمعة: امسية سياسية في نادي الحزب الشيوعي باشتراك الرفيقين ابراهيم شمشوم وعمر سعدي.

غدا السبت ٩٨/٣/٢٨: امسية سياسية – فنية ستقام في متنزه والبتراء في سخنين.

ستتخلل كل الامسيات عرض لكاريكاتير ناجي العلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع شفاعمرو

تدعو رفاق القطاع وجماهير الشباب لحضور المهرجان السياسي الفني الذي سيعقد على شرف يوم الارض الخالد وذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة، وذلك اليوم، الجمعة الساعة السابعة مساءً في كفرمندا – وساحة المونيوم الجليل مدخل القرية:

- ضيف المهرجان – الشاعر سعود الاسدي
- يشارك في المهرجان:

1) محمد بركة – سكرتير عام الجبهة الدمقراطية
2) [illegible] – رئيس مجلس عرابة المحلي
3) الرفيق [illegible] – سكرتير القطاع
4) [illegible]

يختتم المهرجان ببرنامج فني

باحترام – سكرتارية قطاع شفاعمرو

جبهة طمرة الدمقراطية

دعوة

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض الخالد، وذلك يوم الاحد الموافق ٣/٢٩/ ٩٨ الساعة السابعة والنصف في نادي جبهة طمرة الدمقراطية

يشارك في الاجتماع:

الاخ محمد [illegible] – سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية
الاخ ماجد ابو يونس – سكرتير مجلس عمال سخنين
الاخ محمد بركة – سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
يفتتح ويدير الاجتماع الاخ [illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كفرياسيف

(دعوة عامة)

أهالي كفرياسيف الكرام!

ندعوكم الى المشاركة في مظاهرة [illegible] احياء للذكرى الـ ٢٢ ليوم الارض الخالد، يوم غد السبت ٩٨/٣/٢٨ الساعة ١١ قبل الظهر على الشارع العام [illegible]

هلموا للمشاركة!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع المغار

[illegible] يوم الارض الخالد، وذلك اليوم، الجمعة، الساعة السادسة مساءً، في نادي الجبهة الدمقراطية في المغار

يتكلم في الاجتماع:

[illegible]

الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في دير حنا

[illegible]

بعد تهديده بقتل أولاده!

الزوجة تكشف عن حملة تنكيل الزوج بها على مدى سنوات!

*** المحكمة مددت أمس اعتقاله ستة ايام ***

● القدس – لمراسل خاص – فقط، بعد ان هدد زوج متدين من القدس بقتل أولاده، وافقت الزوجة على تقديم شكوى ضده والكشف عن حملة تنكيل تتعرض وأولادها منذ عدة سنوات. وأمس، قررت محكمة الصلح تمديد اعتقاله ستة ايام لاستكمال التحقيق.

وتبين من ملف التحقيق ان المشتبه به اعتدى على زوجته بوحشية وحطم حنكها، وأصيبت بجروح ورضوض، اضطرتها للتوجه الى المستشفى. وذهل الأطباء من وضعها واستدعوا الشرطة. فادعت الزوجة انها سقطت من مكان مرتفع! الا ان افراد الشرطة لم يصدقوها وحاولوا الضغط عليها للكشف عن الحقيقة، لكن دون جدوى!

وأمس الأول الاربعاء، توجه المشتبه به الى مدرسة دينية حيث يتعلم أولاده وانهال بالضرب على أحد الطلاب بادعاء انه اعتدى على ابنه! واستدعى مدير المدرسة الشرطة بعد ان رفض المشتبه به مغادرة المدرسة. وحاول المدير ابعاده بالقوة، فرد المشتبه به بتهديد انه سيضع المخدرات والسم في المشروب ويقدمه لأولاده! وحضرت الشرطة الى المدرسة واعتقلت المشتبه به. وفي التحقيق تبين انه زوج المرأة الراقدة في المستشفى.

وتوجه عدد من افراد الشرطة الى المستشفى وضغطوا عليها لتكشف عن الحقيقة وابلغوها ان زوجها يهدد بقتل اولادهما، عندها تجرأت المرأة وبدأت بسرد تفاصيل المأساة التي تثقل عليها وعلى اولادها. وقالت أنها تتعرض للضرب الدائم وتخشى تقديم شكوى لأنه يهددها بالقتل!

وتبين ان الزوجين انتقلا من بيسان قبل عدة سنوات للسكن في القدس. وقبل خمس سنوات كانت الزوجة قد قدمت شكوى ضد زوجها لأنه يضربها، لكنها سحبتها فيما بعد!

وأعرب المشتبه به، أمس الخميس، عن أسفه وندمه أمام القاضي، وقال انه لم يذكر انه صفع زوجته او اعتدى عليها!

الاعتداء على موظف في وزارة البيئة حاول منع القاء نفايات في منطقة ممنوعة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرض مراقب وزارة البيئة داني شطرنبرغ، لاعتداء صباح أمس الخميس، اثناء القيام بعمله، في حي «برديس كاتس»، في بني براك.

وكان شطرنبرغ، يقوم بجولة عادية لملاحقة السائقين الذين يرمون النفايات في مناطق ممنوعة. وخلال الجولة رأى سائقا يفرغ النفايات من شاحنة في الحي المذكور أعلاه. واقترب من السائق لينبهه الى أن الأمر ممنوع، فما كان من السائق ومعه عامل آخر، الا الاعتداء على الموظف وتحطيم آلة التصوير التي كانت بحوزته. وألحقا الأضرار بأجهزة أخرى كانت في السيارة.

وقدم الموظف شكوى الى شرطة رمات غان. وقال موظف في الشرطة ان هوية المعتدين معروفة وسيعتقلان.

وبعد الاعتداء، خرج الى المكان عدد من موظفي الوزارة لمنع القاء النفايات.

السجن الفعلي سنة على شاب قتل شقيقه!

●تل ابيب – لمراسل خاص – قررت قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب، عدنه كيلان هاجر، تبني صفقة ادعاء بين النيابة والدفاع، بموجبها يفرض السجن الفعلي، سنة واحدة، على عمير حاييم، من «بيتح تكفا»، المتهم بقتل أخيه قبل ستة أشهر. وتقرر تأجيل تنفيذ قرار الحكم، لشهرين، من أجل تمكين المتهم، التوجه الى رئيس الدولة لطلب العفو العام.

واستنادا الى لائحة الاتهام، عاد عمير الى البيت قبل ستة أشهر من الجامعة. وفي البيت أخرج المسدس، نظفه وبدأ العبث به. وفجأة انطلقت منه رصاصة واستقرت في رأس أخيه (١٥ عاما)، وأدت الى مصرعه. وعمير يعمل في الحراسة وتدرب على السلاح جيدا في الجيش. وادعى في التحقيق انه لم ينتبه الى وجود رصاصة في المسدس، مؤكدا انه يحب شقيقه كثيرا ولم يقصد القتل. وتم تحويل التهمة في المحكمة من القتل المتعمد الى قتل بسبب الاهمال.

وأشارت القاضية الى انها «من لحم ودم وهذه أصعب قضية تواجهها»، لذلك استجابت لطلب المحامي دافيد يفتاح، تأجيل تنفيذ قرار الحكم لتمكين عمير من طلب العفو العام.

وبعد الحادث انتقل عمير للسكن في أحد الكيبوتسات، وهو يعاني من كابوس دائم.

وتمنى والده أن يستجيب رئيس الدولة لطلب العفو العام، مشيرا الى ان ذلك قد يخفف من عمق المأساة التي تعيشها العائلة.

مطلوب

وكيل لجريدة الاتحاد

في المثلث الشمالي – شروط عمل مريحة واجر مغر

للاتصال ت: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

مع وردة

وزارة البنى التحتية الوطنية

משרד התשתיות הלאומיות

خدمات استشارية في مواضيع القطارات

تعلن وزارة البنى التحتية الوطنية (فيما يلي: الوزارة) عن رغبتها في قبول عروض للحصول على خدمات استشارية لمشروعين:

أ. المساعدة في اضافة وفحص عناصر فحص جدوى اقتصادية لمشاريع مواصلات ولاسيما دمج منهجية تكاليف خارجية في الفحص.

ب. بناء موديل لدمج القطاع الخاص في مجال اقامة خطوط قطارات مع احتفاظ الوزارة بامكانية توسيع حجم هذا المشروع والحاق اعداد مستندات المناقصة لاقامة الخط ايضا.

يحق المقدم عرض تقديم عروض للمشروعين، غير انه سيتم اختيار مستشار آخر لتنفيذ كل مشروع.

لا تلتزم الوزارة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها اجراء مفاوضات مع مقدمي العروض.

اجتماع مقدمي العروض: يعقد اجتماع لمقدمي العروض يتناول المواضيع المشار اليها اعلاه يوم الاربعاء ٨/٤/٩٨ الساعة ١٤:٠٠. يعقد الاجتماع في وزارة البنى التحتية الوطنية، مبنى شعاريه همير، شارع يافا ٢١٦ القدس في غرفة الاجتماعات في الطابق السابع.

الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصة: يوم الاثنين ٤/٥/٩٨ الساعة ١٢:٠٠

تفاصيل أخرى ومستندات المناقصة يمكن الحصول عليها من السيد ايال يدوف، مساعد نائب المدير العام للتخطيط بعد تنسيق مسبق على هاتف: ٠٢-٥٠٠٦٧٩٩ او ٠٢-٥٠٠٦٨٥٥

نشرت هذه المناقصة بالصحف باللغة العبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العربية.

وزارة الصحة - משרד הבריאות

المركز الطبي للصحة النفسية

على اسم فليجلمان - مزراع

٩٨/٧ تكييف وزارة الصحة مركز الصحة النفسية مزراع

الموضوع: اضافة وحدة تبريد لشبكة التكييف (رقم المناقصة ٩٨/٧) مركز الصحة النفسية على اسم فليجلمان – مزراع عكا.

موعد ومكان التقديم: ٨/٥/٩٨ الساعة ١٢:٠٠ تقدم العروض الى صندوق المناقصات الموجود في مبنى الادارة في مستشفى مزراع قرب عكا بريد متجول اشرت عكا ميكود ٢٥٢٠١.

كفالة للعرض: كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لامر مستشفى مزراع بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد كما نشر في المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لم ينفذه و/او لاي سبب اخر وفقا لاعتبارات صاحب العمل.

تفاصيل اخرى: وزارة الصحة مستشفى مزراع هو الذي يطلب عروضا لتنفيذ العمل المذكور. فترة تنفيذ العمل: ثلاثة اشهر. تصنيف المقاول: ١أ١٦٠

جولة المقاولين: يوم الاحد ٥/٤/٩٨ الساعة ١٣:٠٠ الملتقى: في غرفة مدير الخدمات الفنية.

شروط اساسية اولية للمشاركة في المناقصة: مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين لاعمال هندسة التكييف ١٩٦٩، الانظمة والاوامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه شهادة للعمل في الوزارات الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ المشروع.

المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية. الشروط هي تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي عرضه ايا منها يتم استبعاد عرضه. تعطى الافضلية لمنتوجات البلاد وفقا للوائح الزامية المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) – ١٩٩٥. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في مكتب ادارة مستشفى مزراع عكا ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٨:٣٠ – ١٥:٣٠ تلفون ٩٨١١٩١١ – ٠٤ او ٩٥٥٩٥٩٥ – ٠٤ اعتبارا من ٢٩/٣/٩٨ مقابل ٣٠٠ شيكل جديد وبعد ابراز ايصال بدفع المبلغ. هذا المبلغ لا يسترد.

يحق للمستشفى قبول جزء من العرض و/او عدم قبول العرض.

يحق للوزارة توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

وزارة البنى التحتية الوطنية – المعهد الجيولوجي

משרד התשתיות הלאומיות - המכון הגאולוגי

مناقصة رقم ٩٨/١

يعلن المعهد الجيولوجي عن رغبته في قبول عروض من مقاولين لتقديم خدمات حراسة في المعهد الجيولوجي الكائن في شارع ملوك اسرائيل ٣٠ القدس.

فيما يتعلق بتفاصيل وشروط المناقصة يمكن التوجه الى السيدة ايره بيثر من المعهد الجيولوجي، تلفون ٥٣١٤٢٢٣ – ٠٢

يمكن الحصول على نماذج المشاركة في المناقصة مقابل ٥٠٠ شيكل جديد.

اخر موعد لتقديم العروض هو يوم الاربعاء ٦/٥/٩٨ الساعة ١٤:٠٠

اللقاء وجولة المقاولين تعقدان يوم الخميس ٢/٤/٩٨ الساعة ١١:٠٠

المشاركة في اللقاء الزامية وتشكل شرطا للمشاركة في المناقصة.

لجنة المناقصات

مطلوب

وكيل لجريدة الاتحاد في القدس

شروط عمل مريحة

واجر مغر

للاتصال ت: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

مع وردة

وزارة العلوم

اعتبارا من الساعة ١٦:٠٠ من يوم الاحد ٢٩/٣/٩٨

ستكون ارقام الهواتف الجديدة في وزارة العلوم على النحو التالي:

البدالة المركزية: ٠٢-٥٤١١١١١	الفيزياء: ٠٢-٥٤١١١٤٠
مكتب الوزير: ٠٢-٥٤١١١٠٠	العلوم الاجتماعية: ٠٢-٥٤١١١٤٢
مكتب المدير العام: ٠٢-٥٤١١١١٠	البنى التحتية: ٠٢-٥٤١١١٤٤
مكتب نائب المدير العام والمؤتمرات: ٠٢-٥٤١١١٢٠	المالية: ٠٢-٥٤١١١٥٠
الاحياء: ٠٢-٥٤١١١٣٠	العلاقات الخارجية العلمية: ٠٢-٥٤١١١٦٠
العلوم البيئية والزراعية: ٠٢-٥٤١١١٣٢	الموارد المادية: ٠٢-٥٤١١١٦٦
علوم الكمبيوتر: ٠٢-٥٤١١١٣٥	صناديق الابحاث: ٠٢-٥٤١١١٧٠
المواد: ٠٢-٥٤١١١٣٧	الكمبيوتر: ٠٢-٥٤١١١٨٠

ملحمة أحمد الزعبي - عكا القديمة

السوق العمومي – تل: ٩٨١٩٦١٩ – ٠٤ (المحل)

(البيت) ٩٨١٩٦٠٧ – ٠٤

- ١ كغم لحمة عبور مجروم = ٤٠ ش.ج
- ١ كغم لحمة عبور بعظمه = ٣٢ ش.ج
- ١ كغم لحمة عجل (حليب) = ٢٩.٥ ش.ج
- ١ كغم لحمة فتيلة عجل (حليب) = ٣٤ ش.ج
- ١ كغم اضلاع خروف = ٣٤ ش.ج
- ١ كغم كبدة عجل طازج = ١٥ ش.ج
- ١ كغم كباب خروف مع عجل مفروم امام الزبون ٢٠ ش.ج فقط
- نقانق حارة ١ كغم = ١٩ ش.ج
- معلاق خروف = ٥٠ ش.ج فقط
- ١ كغم لحم سقل = ٣٠ ش.ج فقط

اقساط مريحة لكل من يشتري لحوما بمبلغ ٧٠٠ ش.ج فما فوق

لحمة زي الجبن عند الزعبي بس! التجربة اكبر برهان!

زورونا تعرفونا واهلا وسهلا

مواعيد العمل: من الساعة ... صباحا وحتى الى ١١ ليلا في موسم الاعياد



كلمة الاتحاد

الحرامية في وادي الحرامية!

● كشف النقاب، امس الخميس، عن خطوة أخرى في سياسة فرض الامر الواقع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، تتمثل في اقامة منطرة «معسبيه يائير» فوق جبل يقع ما بين القدس وبير زيت.

هذه المنطقة تسمى «وادي الحرامية»! وهي في عهد الاحتلال الاسرائيلي ايضا، اسم على مسمى. فالمستوطنون، المدعومون دعما كاملا من حكومة اليمين، يعملون كما الحرامية، تحت جنح الظلام. يستغلون الجمود المبرمج في عملية السلام. فيستولون على الارض. ويمدون اليها خطوط الماء والكهرباء ويشقون الشوارع ويحضرون الكرفانات ويعدون للبناء الاستيطاني الثابت.

بهذه الطريقة يغزون عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية وينشئون البيوت الاستيطانية الاستعمارية ويزرعون بذور الاحقاد والكراهية ويفتحون الباب على وسعه للحرب القادمة، وهي قادمة حتما اذا استمر هذا الاسلوب العدواني اللصوصي.

لقد كان الاستيطان اليهودي الاستعماري في الاراضي المحتلة، طول الوقت، عقبة امام مسيرة السلام. وكان المستوطنون، طول الوقت، عنصرا شاذا وغريبا عن عملية السلام. ليس لأن الفلسطينيين «غير صادقين في التعايش المشترك»، بل لأنهم يريدون هذا التعايش على اسس سليمة نزيهة وعادلة. يريدونه بالارادة الحرة، لا بالاغتصاب ولا بالنهب.

واليوم، بعد ان وصل ممثلو المستوطنين الى سدة الحكم في اسرائيل، اصبح الأستيطان خطراً على آمال التعايش واصبح يهدد عملية السلام بالدمار، لأنه ينطوي على استفزازات مضاعفة للفلسطينيين، لم يشهدوا مثيلا لها من قبل. فهم يمارسون سرقة الوطن الفلسطيني يوميا، وبالقوة، ويدفعون اصحابه الى حلقة ضيقة محاصرة ومخنوقة داخل قراهم ومدنهم. وان تمكنوا، يمارسون ايضا الاعتداءات الجسدية على الفلسطينيين.

الغريب هو، ان هذه العملية مستمرة مع استمرار العملية السلمية، حتى في زمن الحكومات السابقة، من دون أن نسمع عن جهد جدي من راعية عملية السلام الكبرى، الولايات المتحدة، شيئا. فهل هي مؤامرة صمت مخططة، ام ماذا؟!

(«الاتحاد»)

تعقيبا على اقتراح رئيس محكمة العمل في حيفا

اجر الحد الادنى ليس السبب!

●ما يقترحه القاضي سيمس بالعمال عامة والعرب منهم خاصة●

بقلم: جهاد عقل

● اقتراح رئيس محكمة العمل في حيفا، القاضي دوورن مايبلوم، بخصوص دفع اجر حد ادنى مدرج وفقا للمنطقة، او وضع المصنع، ما هو الا محاولة اخرى تهدف الى تحميل العمال فشل بعض الادارات لدى ارباب العمل.

الاقتراح المذكور يهدف الى القيام بتخفيض اجر الحد الادنى، بأسلوب آخر، وفيه دعم غير مباشر للموقف الحكومي. ومحاولة الحكومة الفاشل تعديل اجر الحد الادنى وفقا للقانون مع مطلع الشهر القادم بمبلغ يصل الى حوالي ٢٠٠ شيكل جديد (٨.٥٪) بحيث يصبح اجر الحد الادنى ٢٦٠٥ شيكل تقريبا.

منذ اقرار قانون اجر الحد الادنى، وصياح ارباب العمل لم ينقطع بتاتا، فعندما يجري اغلاق مصنع والاعلان عن افلاسه، يصبح المتهم الاول والاخير هم العمال، واجر الحد الادنى – باحرام–، وليس النهب الذي يقوم به هؤلاء المتمولون، الذين يحتالون على القانون وجميع الاعراف، مستغلين بعض الفجوات في القانون، ويعلن عن افلاس هذا المصنع او ذاك، على حساب العمال طبعا.

ان هذه الصيحات غير صادقة بتاتا، ولا يعقل ان يكون العمال، الذين يحصلون على اجر اسمه الحد الادنى، والذي يأتي لترفيهم اجر ليس اجر عبودية، بل حد ادنى للدخل، هم المسؤولون عن الازمات الاقتصادية المتعاقبة، فهم ليسوا مدراء للمصانع ولا اصحاب الرساميل، ولا يحصلون على اجر فاحش، مثلما يحدث لدى مدراء عامين في البنوك، حيث يحصل مديرعام بنك «همزراحي» مثلا، على اجرة شهرية تصل الى مبلغ (٥٣٤.٧) الف شيكل (اجرة حوالي ٢٥٠ عاملا باجر الحد الادنى)، ومدير عام بنك «هبنلؤمي» (٤١٩) الف شيكل في الشهر! لماذا لا تصدر الصرخة هنا يا ترى! ولماذا لا يتحدث حضرة القاضي عن هذه الظواهر التي تعكس الواقع الاليم الذي نعيشه، والفوارق الطبقية التي تزداد من شهر لآخر.

نحن نعتقد ان مسؤولية ما يحدث في اماكن العمل التي يجري اغلاقها تقع، اولا وقبل كل شيء، على عاتق مدراء هذه المصانع واصحابها الذين يقومون بامتصاص كل مصدر دخل لجيوبهم اولا، وبعدها يجري الاخذ بالحسبان العمال والعاملات. وهكذا علينا ان نعي بأن اجر الحد الادنى لا يمكن ان يكون السبب في اغلاق اي مصنع، الا اذا كان الهدف هو استعباد العمال وتشغيلهم بدون اجور بتاتا، كي يضمن اصحاب الرساميل استمرار جني الاموال والارباح على حساب جمهور العاملين

● ترحيب نائب رئيس اتحاد ارباب الصناعة امر طبيعي؟! ●

تصريح القاضي مايبلوم كان ضمن يوم دراسي عقده مركز الادارة في حيفا، ومن شارك في مثل هذه الايام الدراسية، لا بد وان يلاحظ مدى التوافق ما بين مصالح ارباب العمل ونهجهم وبعض المسؤولين الحكوميين، وهنا، ايضا انضم القاضي مايبلوم لهذه الجوقة، ونحن نعرف حقيقة مواقفه تجاه جمهور العاملين، مع اننا لا نشكك في نزاهته القضائية. ان طرح سيادة القاضي تخفيض اجور الحد الادنى، في المصانع التي تواجه مشاكل، يعني امرا واحدا: ان سعادته، يعفي اصحاب هذه المصانع من اية مسؤولية، ويفسح امامهم المجال ليتصرفوا على هواهم ضد جمهور العاملين.

في الواقع ترحيب السيد تمير، لم يكن صدفة، فهو يقوم بحملة متواصلة ضد اجر الحد الادنى باسم اتحاد الصناعيين منذ عدة سنوات، حتى خلال فترة الانتعاش الاقتصادي، وفي كل مرة يقدم لنا الامثلة من هذا البلد او ذاك. لكن الحقيقة التي لا يصرح بها سيادته هي انه اينما يجر استغلال العمال ودفع اجور بخسة لهم، تسير اساليب وطرق عبودية للعمال وينتشر الفقر والفاقة والاستغلال، ونجد هناك عائلات كاملة يجري استعبادها من اجل توفير لقمة العيش، فهل هذا ما يريده السيد تمير والقاضي مايبلوم؟! ولهذا ليس صدفة ترحيب نائب رئيس اتحاد الصناعيين بالاقتراح.

● الوسط العربي هو من سيدفع الثمن ●

نحن نعيش في دولة تدعي انها دولة قانون، لكن بخصوص اجر الحد الادنى، نجد ان القانون لا يجري تنفيذه. فعندما يقوم احدنا بمخالفة سير، مثلا، ويكون قد رصده شرطي مرور يدفع الغرامات، وربما يجري سحب رخصته، لكن منذ اقرار قانون اجر الحد الادنى، قبل اكثر من عشر سنوات، بالامكان احصاء الحالات التي تم تقديم مخالفته للقضاء، فهي قليلة جدا، ومعظمها بسبب شكاوى مباشرة.

اننا نعي حقيقة ما يجري للعاملات والعاملين في الوسط العربي خاصة في مجال النسيج، والاغلبية فالاكثرية الساحقة من اصحاب العمل ينتهكون قانون اجر الحد الادنى. وعندما نقوم بطرح الموضوع، يجد المسؤولون عن تنفيذه، اساليب شتى لتبرير اهمالهم لهذا الواقع الاليم، ومع ذلك، لاحظنا ان هذه المناطق تعاني من ظاهرة اغلاق المصانع، رغم ان العمال يحصلون على اجر اقل من اجر الحد الادنى، وبذلك ليس اجر الحد الادنى هو السبب بل قضايا اخرى، تتعلق بالادارة وما شابه ذلك.

شاركت هذا الاسبوع في لقاء مع احد مدراء المصانع، وممثلين للعمال، وخلال النقاش حول اجور العاملين، طرح المدير اقتراحا بضرورة «تنازل العمال عن جزء من اجورهم بهدف استمرار العمل».

وعندما سألته: «وماذا عن اجور المدراء من امثاله، فمصاريف الادارة واجرة المدراء وعددهم سبعة، تكاد تساوي اجرة ٣٠٠ عامل»، هنا ارتفع صوت حضرة المدير قائلا: «وماذا تريد ان نحصل على اجر مثل اجر العمال»، قلنا لحضرته «لا .. ليكن ضعفين او ثلاثة اضعاف»، واقترحنا بدون اتفاق ان هذا المثال فيه اشارة لحقيقة التوجه لدى اصحاب العمل، ونحن نعتقد بأن اقتراح القاضي مايبلوم، سيكون عبئا آخر على كاهل العاملين، وفي حال تبني هذا الاقتراح فمن سيدفع الثمن؟

اولا وقبل كل شيء العمال العرب والوسط العربي، لهذا ندعو سيادة القاضي لالغاء هذا الاقتراح الذي سيقوم ارباب العمل باستعماله «كقميص عثمان»، لستر عورتهم.. عورة استغلال العمال والعاملين.

السيد عفيف وتد يعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة مجلس محلي جت

بعد اتمام المشاورات مع جميع الاطراف في قرية جت قررت ان ارشح نفسي لرئاسة مجلس محلي جت للانتخابات القادمة. السيد عفيف وتد له التجربة في اعمال المجالس والمدن، حيث له خبرة ما يقارب خمسا وعشرين سنة في مجال التطوير والهندسة وعنده الكفاءة التامة لادارة المشاريع التطويرية.

وقد شغل السيد عفيف وتد نائب رئيس مجلس في الفترة الحالية

بيان

نفيد للمدرسة الثانوية الدكتور محمود مصالحة لم يقم بضرب اي طالب في المدرسة ولم يتقدم احد من الطلاب بالشكوى ضده في الشرطة لا اليوم ولا في تاريخ المدرسة ونستنكر ما جاء على لسان احدى المراسلات في صحيفة محلية من يوم الجمعة الموافق ٢٠/٣/١٩٩٨ ولا نعرف من اين للمراسلة مثل هذه الاخبار.

وهنا نثمن عاليا جهود مدير المدرسة الثانوية الرامية الى تطوير العملية التربوية والتعليمية على المستوى المحلي والقطري في البلاد.

الهيئة التدريسية — مجلس الطلاب وسيم مصالحة — مدرسة دبورية الثانوية

مطلوب – لعمل مستقبلي

نشيطون للعمل في مشروع سياحي اعلامي قطري،

ارباح عالية جداً للجديين ، دورة ارشاد على حسابنا.

١) مدير تسويق

٢) مسوقون اعلاميون

٣) اصحاب خبرة في التسويق الاعلامي وجمع الاعلانات

٤) مصمم جرافيكا : FreeHand Photoshop

٥) مرشدو سياحة !

مؤهلات وشروط:

١) عمر ٢١ وما فوق

٢) ١٢ سنة دراسة على الاقل

٣) الافضلية لاصحاب سيارة

٤) مفضل تجربة سابقة في مجال الاعلام

٥) من المناطق التالية: القدس، تل-ابيب يافا، حيفا والشمال، الناصرة، اللد والرملة، المثلث، النقب وهضبة الجولان.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٥)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢١٢٨

■ مكتب المثلث – نادي هتشيان ابو راس، للفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الجليل – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٩

المقالات الموقعة تعبر عن آراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل الى التحرير لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر.



تشكيله واسعه من افخم الاثاث الاوروبي بلجيكي - فرنسي - اسباني بسعر محلي
كل من ينتظر طلبية ثلاثة اشهر يحصل على تنزيلات خاصة جدا
وجبة زوجية فاخر في منتزه الفردوس على كل شروة
من المستورد الى المستهلك مباشرة
من المستورد الى المستهلك مباشرة
كل من يشتري قطعة اثاث اولى يحصل على الثانية بنصف السعر
الارخص من بينهما
كل من يشتري قطعتي اثاث يحصل على القطعة الثالثة مجانا القطعة
الارخص من بينهما
امكانية التقسيط ١٢ قسطا بدون فوائد
الوكلاء الوحيدون لشركة انونا في الشرق الاوسط
الجودة الامانة والعراقة - اثاث من عالم الاساطير
اسعار وتسهيلات خاصة للعرسان
شبكة مفروشات بولس
تشكبوست جادة الهستدروت ٤٤ مفتوح كل ايام الاسبوع ويوم السبت ايضا هاتف ٠٤-٨٤٢٤٠٦٠/١
كفر ياسيف الشارع الرئيسي (مقابل سنتر) مفتوح كل ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد هاتف: ٠٤-٩٩٦١٣٦٣
حيفا

السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة الثقافة

جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم للعام ١٩٩٨

تعلن وزارة الثقافة الفلسطينية عن فتح باب الترشيح لجوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم للعام ١٩٩٨، وفقاً لاحكام اللائحة الداخلية المرفقة مع هذا الاعلان.

- يبدأ تقديم طلبات الترشيح ابتداء من آذار ١٩٩٨ وينتهي في ٣١ ايار ١٩٩٨.
- تسلم طلبات الترشيح باليد لمديرية الآداب في وزارة الثقافة – رام الله، او ترسل بالبريد المسجل على العنوان التالي:

وزارة الثقافة - مديرية الآداب - رام الله ص.ب: ١٤٧ للاستفسار: هاتف: ٠٢/٩٩٨٦٢٠٥ فاكس: ٠٢/٩٨٦٢٠٤

وزارة الثقافة - مديرية الآداب - غزة ص.ب ٤٠٢٤ هاتف ٠٧/٨٢٤٨٥٠

اللائحة الداخلية لجوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم

المادة (١):
تسمى هذه اللائحة جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم.

المادة (٢):
يكون للكلمات التالية حيثما ترد في هذه اللائحة المعاني المخصصة والموضحة ادناه الا اذا دلت القرينة على غير ذلك:
الوزارة: وزارة الثقافة الفلسطينية.
الوزير: وزير الثقافة الفلسطينية.
العلوم: العلوم الانسانية.
الجائزة: اي من جوائز فلسطين حسبما تدل عليها القرينة.
النتاج: مجموع الاعمال التي يتقدم بها صاحبها او من يتبنى ترشيحه من اتحادات وروابط وجامعات ومؤسسات ثقافية وعلمية للحصول على جائزة فلسطين المنوحة لمجمل الاعمال الابداعية، او لعمل ابداعي واحد.
الموضوع: اي نوع أدبي أو فني أو علمي او مشتقاتها مما يندرج تحت أي حقل من الحقول المنصوص عليها في هذه اللائحة.

المادة (٣):
ينشأ بمقتضى هذه اللائحة ثلاثة انواع من الجوائز هي:
أ– جائزة القدس
ب– جائزة فلسطين لمجمل الاعمال الابداعية
ج– جائزة فلسطين لعمل ابداعي واحد.

المادة (٤):
تمنح جائزة القدس لمبدع فلسطيني او عربي او عالمي دافع من خلال انتاجه الابداعي عن عروبة القدس، وأسهم في صيانة طابعها الثقافي العربي وفي تكريسها مدينة للحب والعدل والسلام.

المادة (٥):
أ– تمنح الجوائز لمجمل الأعمال الإبداعية او لعمل ابداعي واحد في الحقول التالية:
١) الآداب
٢) الفنون
٣) العلوم الانسانية
ب– لا يزيد عدد الجوائز سنوياً عن خمس عشرة جائزة.

المادة (٦):
تتكون الجائزة بانواعها الثلاثة مما يلي:
أ– شعار الجائزة
ب– شهادة براءة
ج– مكافأة نقدية

المادة (٧):
يشترط في النتاج المقدم للحصول على جائزة العمل الابداعي الواحد ما يلي:
أ– ان يكون نتاجاً منشوراً او معلناً غير مقتبس وان يتوافر فيه التميز والتجديد وان يشكل اضافة نوعية في مجاله.
ب– ان لا يكون قد تقدم للحصول على جائزة اخرى.
ج– ان لا يكون قد مر على نشره او اعلانه اكثر من خمس سنوات من تاريخ تقديمه للحصول على الجائزة.

المادة (٨):
أ– تكون قيمة المكافأة النقدية على النحو التالي:
– جائزة القدس وقيمتها عشرة آلاف دولار.
– جائزة فلسطين لمجمل الاعمال الابداعية وقيمتها خمسة آلاف دولار.
– جائزة فلسطين لعمل ابداعي واحد وقيمتها ثلاثة آلاف دولار.
ب– اذا استحق الجائزة الواحدة شخصان يمنح كل منهما شهادة براءة وشعار الجائزة بالاضافة الى المكافأة النقدية التي توزع عليهما مناصفة.
ج– يشترط في من يمنح الجائزة ان يكون فلسطينياً، غير انه يجوز للوزير الموافقة على منح الجائزة لغير الفلسطيني اذا قدم نتاجاً ذا قيمة خاصة بفلسطين.
د– يمكن منح الجائزة في حالات خاصة لمؤسسة فلسطينية او عربية لها دور متميز في الميدان الثقافي.
هـ– لا يحق لمن نال الجائزة عن عمل واحد التقدم لنيلها مرة ثانية الا بعد خمس سنوات من تاريخ نيله الجائزة.

المادة (٩):
أ– يشكل الوزير في بداية كل سنة (كانون الثاني) لجنة عليا للتحكيم ويمكن لها الاستعانة بخبراء في كل حقل من حقول الجوائز. وتكون مهمتها كما يلي:
١– دراسة الترشيحات والنتاج المقدم للحصول على الجوائز وتقييمه، ويحق للجنة ان ترشح من تراه مناسبا للحصول على الجائزة، عن مجمل اعماله، باغلبية اعضائها.
٢– تقديم القرارات المسببة بمنح الجوائز.
ب– لا يحق لاحد العاملين في الوزارة ان يكون عضواً في لجنة التحكيم.
ج– يحق لمن تنطبق عليه شروط الترشيح من العاملين في الوزارة التقدم لنيل الجائزة.
د– ينتدب الوزير من داخل الوزارة من يقوم بالتنسيق بين لجنة التحكيم والوزارة.

المادة (١٠):
ترفع اللجنة قراراتها الى الوزير للمصادقة عليها.

المادة (١١):
تمنح الجائزة بإرادة رئيس دولة فلسطين وتوقيعه.

المادة (١٢):
أ– تعلن الوزارة في موعد لا يتجاوز آخر شهر شباط من كل سنة عن فتح باب التقدم للترشيح للجوائز.
ب– يخاطب الوزير الجامعات والمؤسسات الثقافية المعنية، طالباً منها تقديم مرشحين للجوائز ضمن المهلة المعلن عنها في هذه اللائحة.
ج– يغلق باب التقدم للحصول على الجوائز في آخر شهر ايار من كل سنة.

المادة (١٣):
يتولى الوزير الاعلان عن منح الجوائز لمستحقيها، وتحديد مكان الاحتفال بتسليمها في الخامس عشر من تشرين الثاني من كل سنة باعتباره عيد الاستقلال ويوم الثقافة الوطنية الفلسطينية.

المادة (١٤):
ترصد المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ احكام هذه اللائحة في موازنة الوزارة وتصرف لغاياتها بقرار من الوزير.

المادة (١٥):
يصدر الوزير التعليمات اللازمة لتنفيذ احكام هذه اللائحة.

وزارة الثقافة

بلدية الناصرة — شبكة المراكز الجماهيرية
الدائرة الثقافية — المركز الثقافي

أيام الادب الفلسطيني

٩٨/٣/٢٧ - ٩٨/٤/٣

[illegible]

أمسية الافتتاح:

[illegible]

امسية «الارض والابداع»
(بمناسبة ذكرى يوم الارض)
بإشتراك الادباء: * محمد نفاع * محمد علي طه * وليد ابو بكر * حنا ابراهيم * ادمون شحادة * رجاء بكرية / تقديم وادارة د. حبيب بولس

[illegible]

نادي الطلبة العرب يستضيف

امسية «الادب الشعبي»

بإشتراك: الشاعرين الشعبيين عوني سبيت ونزيه قسيس.
وبمشاركة ريم تلحمي في اغان من «وشم» وخليل ابو نقولا في اغان شعبية.
تقديم وادارة: نائلة لبس

الجمعة ٩٨/٤/٣ (٨:٠٠ مساء)
امسية مع الشاعر احمد دحبور وديوانه الجديد «هنا هناك».
التجربة الشعرية في المنفى والوطن. يحاوره: انطوان شلحت

الجمعة ٩٨/٣/٢٧ (٣,٣٠ ب.ظ) في نادي الورود
ساعة قصة للاطفال مع لطف نويصر وقصة (القنديل الصغير) لغسان كنفاني.

*** الثلاثاء ٩٨/٣/٣١ (٨:٠٠ مساء) في نادي حي العمال العرب**
لقاء مع الكاتب سلمان ناطور يتحدث عن تجربته في كتاب «وما نسينا»

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عكا

بمناسبة ٥٠ عاما على قيام واستقلال دولة اسرائيل و٥٠ عاما على النكبة.

ندوة وحوار حول الموضوعين

باشتراك القائد الشيوعي الذي عايش النكبة الرفيق كمال غطاس.
وتدير الندوة الرفيقة ميسلون سليمان.
ندعوكم الشابات والشباب الطالبات والطلاب العكيين للحضور والمشاركة والحوار.
وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٨/٣/٢٧ الساعة الخامسة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية في ساحة فرحي «اللومان» بعكا القديمة.

هلموا.. اهلا وسهلا

ملاحظة: يتخلل الندوة ضيافة خفيفة

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر للفنان والمبدع

وليد قشاش

على ما بذله من جهد في اتقان فنه وابداعه.
شكرا والى الامام
[illegible]

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع كوكب
من اجل وحدة الصف ولانجاح الاضراب في يوم الارض الخالد ندعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي بمناسبة الذكرى الـ٢٢ ليوم الارض الخالد وخمسين عاما على النكبة وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٣/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة.
[illegible]

رجاء خاص

الى كل من يواجه مشكلة في تسلم الجريدة او اية مشكلة اخرى في التوزيع، الرجاء الاتصال على هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ مع قسم التوزيع/ وردة (ما عدا يوم السبت) وشكرا.
ادارة «الاتحاد»

جبهة عين ماهل الدمقراطية

*** على شرف يوم الأرض ***

دفاعا عن ارض القرية المهددة بالمصادرة وتخليداً لذكرى هذا اليوم ندعو اهالي القرية لحضور الاجتماع، وذلك يوم الأحد الموافق ٩٨/٣/٢٩ الساعة السابعة مساء في بيت غانم مصطفى علي.
يتكلم في الاجتماع: النائب د. أحمد سعد وعضو المجلس محمد حبيب الله.
عريف الاجتماع: عاطف ابو ليل.

- لتنفذ حكومة نتنياهو جميع الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.
- على حكام اسرائيل رؤية المستقبل الفلسطيني بقيام دولة فلسطينية الى جانبهم وعاصمتها القدس الشرقية

هيا للوقوف معا في ذكرى يوم الارض في وجه المخططات الجديدة لمصادرة ما تبقى لنا من ارض

اهالي ابو سنان الكرام!

ندعوكم للمشاركة في الامسية السياسية حول:

العملية السلمية الى اين؟ وحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة واخطار مصادرة الاراضي.

يشارك فيها:
- تيسير خالد: عضو اللجنة التنفيذية م.ت.ف • د. احمد سعد: عضو الكنيست • سليم خوري: سكرتير جبهة ابو سنان

يدير الامسية صلاح دباجة عضو قيادة الجبهة
وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٨/٣/٢٧ الساعة السابعة مساء في نادي خليل خوري الثقافي.

الدعوة عامة — الدعوة عامة
باحترام
الحزب الشيوعي – فرع ابو سنان — الجبهة الدمقراطية – فرع ابو سنان

اعلانات اخرى عن يوم الأرض (ص ٨)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع البعنة
(دعوة لكادر الفرع)

أعضاء فرع الجبهة في البعنة!
ندعوكم الى حضور اجتماع كادر الفرع، وذلك يوم غد السبت الساعة السابعة مساءً في نادي الحزب (بيت خالد جمال بكري – الخلال)
■ مواضيع البحث: بيان تنظيمي - يقدمه الزميل رفيق بكري.
■ بيان سياسي - يقدمه الزميل محمد بركة، سكرتير عام الجبهة
- يدير الاجتماع الزميل علي تيتي
معاً لتعزيز مكانة الجبهة في البعنة!

باحترام
اللجنة التحضيرية المؤقتة

لشبكة تسويق ناجحة تعمل بالطريقة الامريكية سيفتتح قريبا فرع جديد

مطلوب

[illegible]

للمزيد من التفاصيل، الاتصال مع «غليت» – ٠٩-٩٥٧٤٧٨١

[redacted]

في رسيطال للبيانو والكلارينيت

* يرصد ريعه للمساهمة في شراء بيانو لـ «المعهد الوطني للموسيقى» الفلسطيني *



يوم الاربعاء ١٥ نيسان القادم الساعة الثامنة والنصف مساء في كيبوتس ميزراع (على طريق الناصرة – العفولة)
في البرنامج: معزوفات للبيانو لشوبان وليست وشوبيرت وسوناتا للكلارينيت والبيانو للملحن الفرنسي فرانسيس بولينك، بمرافقة عازفة الكلارينيت الالمانية بتينا بول
(حفلة ثانية من هذا الرسيطال تقدم مساء الخميس ١٦ نيسان في قاعة «جمعية الشبان المسيحية» في شرقي القدس)
على من يرغب في المساهمة في هذا المشروع الوطني بانجاح هذا الرسيطال او بواسطة اخرى الاتصال بهاتف: ٠٦ - ٦٥٥٦٣٦٣)

☐ مطلوب للعمل ☐

تجربة تربوية مميزة

المطلوب: معلمون / معلمات عرب ويهود لمدرسة عربية يهودية (ثنائية اللغة) في طور تأسيسها في منطقة سخنين مسجاف شعب وكوكب ابو الهيجاء.
المؤهلات:
١) الالتزام بمبدأ التعايش المشترك.
٢) شهادة تدريس.
٣) تجربة في التعليم الابتدائي.
على المتقدمين ان يرسلوا سيرة حياتهم ومستنداتهم للعنوان التالي:
** قسم المعارف - بلدية سخنين - فاكس/ ٠٦ - ٦٧٤٢٨٥٩
لبد مدير قسم المعارف - تلفون/ ٠٦ - ٦٧٤١٢٠٨
** قسم المعارف - المجلس الاقليمي - مسجاف - فاكس/ ٠٤ - ٩٩٠٢٢٩٧
لبد مدير قسم المعارف - تلفون/ ٠٤ - ٩٩٠٢٣٦٢
** مركز التربية ثنائية اللغة في اسرائيل **

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* من اجل تحقيق اوسع تمثيل للجبهة في انتخابات الهستدروت

الى سكرتيري الجبهات المحلية

مع اقتراب موعد الانتخابات للهستدروت العامة والتي ستجري يوم ١٩٩٨/٦/٩ نقدم لكم فيما يلي بعض المعلومات الهامة استعدادا للانتخابات ولتقديم الاعتراضات.
* صدر هذه الأيام سجل الناخبين للهستدروت، مهم جدا فحص اسماء اصحاب حق الاقتراع وتقديم الاعتراضات بأسرع وقت ممكن.
تقدم الاعتراضات بطريقتين:
- اعتراض شخصي (للجنة الانتخابات في المنطقة).
- اعتراض باسم الكتلة يقدم للجنة الانتخابات المركزية.
* تقدم الاعتراضات في الفترة ما بين ٩٨/٣/٢٦ وحتى ٩٨/٤/٢.
* مهم جدا ابقاء صورة عن الاعتراض في الفرع للمراجعة.
* آخر موعد لتقديم قوائم الناخبين محليا وقطريا ١٢ - ١٩٩٨/٥/١٣.
* تقدم قوائم الناخبين على (٣) نسخ.
* عدد اصحاب حق الاقتراع يصل حوالي (٩٠٠ ألف) ناخب.
هذه معلومات اولية وسنوافيكم من فترة لاخرى بمعلومات حول موضوع الانتخابات.

كلنا ثقة بكم وبمجهودكم من اجل تحقيق اوسع تمثيل ونجاح للجبهة في انتخابات الهستدروت.

باحترام
الدائرة النقابية

للمراجعة والتفاصيل اخرى: مكتب الجبهة القطرية – ٠٤ - ٨٥٣٩٦٠٤، فاكس – ٠٤ - ٨٥١٦٤٨٣
عمر حمدي – ٠٤ - ٩٨٦٧٢٩٥، بنيامين غونين – ٠٩ - ٧٥٨٦٠١٠
جهاد عقل – ٠٦ - ٩٥١٥٧٥، جميل ابو راس – ٠٥ - ٢٨٨٦٧٤

مجلس الرامة المحلي

المدرسة الثانوية الزراعية التكنولوجية - الرامة

اعلان تسجيل الطلاب الجدد لسنة ٩٩/٩٨

نعلن بهذا عن فتح باب التسجيل للصفين التاسع والعاشر وذلك ابتداء من ٩٨/٤/١ حتى ٩٨/٤/٣٠ يتم التسجيل في مكتب سكرتارية المدرسة في ايام العمل العادية من الساعة ٨ صباحا حتى ١٤:٠٠ من بعد الظهر.
- عند الحضور للتسجيل يجب احضار ما يلي:
١) شهادة علامات الفصل الاول والثاني للسنة الدراسية الحالية.
٢) بطاقة هوية المسجل فيها اسم الطالب/ة
٣) تقرير طبي عن وضع الطالب/ة الصحي
٤) دفع مبلغ خمسين ش.ج كمساهمة في تغطية نفقات امتحانات القبول.
* يتم تنسيب الطلاب حسب انجازاتهم في امتحانات القبول وبمراعاة وضع الطالب الصحي، لاحد فروع التخصص التالية:
١) الفرع الزراعي (بستنة، خضراوات، ثروة حيوانية، تصميم وتخطيط حدائق، علم البيئة، علم التغذية وتكنولوجيا الغذاء)
٢) الفرع التكنولوجي (كهرباء وميكانيكا سيارات - الكترونيكا - تصميم وحماية بناء).
٣) فرع الادارة (ادارة حسابات - سكرتارية محوسبة - تسويق واعلام تجاري)

٠٤/٩٥٨٧٠٢٤/٩٨٨٧٦١٤

مع الاحترام ادارة المدرسة

---

* عاش يوم الارض الخالد
* المجد والخلود لشهدائنا الابرار
على شرف الذكرى الـ٢٢ ليوم الارض الخالد وخمسين عاما على نكبة الشعب الفلسطيني
جبهة الطلاب العرب في القدس تدعوكم لحضور المهرجان السياسي والفني والادبي، وذلك يوم الاحد ٩٨/٣/٢٩ في المسرح الوطني الفلسطيني في الساعة الثامنة.
يتخلل المهرجان
- كلمة سياسية عن تاريخ يوم الارض يلقيها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
- عرض الفيلم الوثائقي «حكاية مدينة على الشاطئ»، حيث يروي احداث سقوط مدينة يافا عام ١٩٤٨.
- قراءات شعرية للشعراء محمود درويش والقائد خالد الذكر توفيق زياد يلقيها الاخ محمد بركة
- كلمة جبهة الطلاب العرب يلقيها رئيس الجبهة الاخ [illegible]

انا باقون على العهد

جبهة الطلاب العرب - القدس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الرملة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الرملة

الشبيبة الشيوعية - الرملة

اهالي الرملة الكرام
ندعوكم للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات احياء للذكرى الـ ٢٢ ليوم الأرض الخالد، وذلك يوم غد السبت ٩٨/٣/٢٨ الساعة (١١) قبل الظهر على مفترق شارع بيالك مع شارع شمشون الجبار امام مكاتب بلدية الرملة.

* عاش يوم الأرض الخالد.
* المجد والخلود لشهداء يوم الأرض.

جبهة الطلاب العرب - جامعة حيفا

(اللجنة التحضيرية للمؤتمر)

– دعوة –

ندعوكم بهذا للمشاركة في البرنامج السياسي الفني على شرف افتتاح مؤتمر جبهة الطلاب العرب الاول وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩٨/٣/٣١ الساعة الثانية بعد الظهر في الجامعة.
☐ في البرنامج:
* كلمات وتحيات:
[illegible] – رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر.
[illegible] – رئيسة جبهة الطلاب العرب في الجامعة.
[illegible] – رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب.
عصام مخول – رئيس الدائرة الطلابية في الجبهة.
محمد بركة – سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
تحية ممثل الكتلة الطلابية – [illegible]
البرنامج الفني:
[illegible]

جبهة قوية – حركة طلابية قوية

التلفزيون اللبناني الرسمي على حافة الافلاس

● بيروت – الوكالات – اعلن رئيس مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» الرسمي ان التلفزيون على حافة الافلاس اذ سجل عجزا في العام الماضي فاق ٢٠ مليون دولار ولم يعد قادرا على تسديد اجور العاملين فيه.

لقد اعطى جان – كلود بولس في مؤتمر صحافي تلت وقائعه الصحف اللبنانية، امس الخميس، صورة قاتمة عن وضع التلفزيون في العام ١٩٩٧ مؤكدا ان النفقات بلغت ٢٩ مليون دولار بينما لم تتجاوز عائدات الاعلانات وبيع البرامج ستة ملايين دولار.

ودعا بولس الحكومة الى «المساهمة في تغطية هذا العجز». وقال «ابتداء من نهاية آذار/مارس سنكون عاجزين عن دفع الاجور وكلفة الضمان الاجتماعي والاستشفاء للموظفين والفواتير الاساسية».

واضاف ان المحطة قد ترغم على خفض ساعات البث وعلى وقف قسم من الانتاج. وكان خمسة من اعضاء مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» الـ١٢ قدموا استقالاتهم في مطلع الشهر الحالي.

ولا تستوفي الدولة اللبنانية رسوما عن التلفزيون العام الذي يبلغ عدد العاملين فيه ٥٠٠ شخص.

ونقلت صحيفة «النهار» اللبنانية عن وزير الاعلام، باسم السبع، قوله ان انقاذ «تلفزيون لبنان» يتطلب «قرار سياسيا كبيرا» اذ ان الاموال الضرورية لتصحيح وضعه تقدر بـ٧٠ مليون دولار.

وقال ان «هذه المسائل ستبحث في مجلس الوزراء الاسبوع المقبل، لكن ايجاد حل لها يحتاج الى الوقت لان الصعوبات قديمة جدا».

واعتبر السبع ان القسم الاكبر من المشكلات التي يعاني منها «تلفزيون لبنان» ناجمة عن اصلاح قطاع وسائل الاعلام السمعية – البصرية الذي تم في ايلول/سبتمبر ١٩٩٧ وعن منافسة المحطات الخاصة.

وتعمل في لبنان حاليا اربع محطات تلفزيون خاصة مرخص لها ويسيطر عليها بشكل مباشر او غير مباشر رجال في السلطة، بما في ذلك رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، ورئيس مجلس النواب، نبيه بري.

وتستحوذ المحطات الخاصة على سوق الاعلانات التلفزيونية التي تقدر قيمتها بـ٩٠ مليون دولار على حساب «تلفزيون لبنان» والصحف والاذاعات.

وتتمتع محطة «ال بي سي آي»، التي تملك شخصيات مسيحية القسم الاكبر من اسهمها، باعلى نسبة استماع في البلاد وتحصد القسم الاكبر من العائدات الاعلانية.

نيجيريا وتركيا واثيوبيا على رأس الدول التي تسجن اكبر عدد من الصحفيين



● صحفي فلسطيني اصيب برصاص جنود الاحتلال ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – قال بيان صادر عن «لجنة حماية الصحفيين» (سي بي دجاي) نشر نصه امس الخميس، في واشنطن، ان نيجيريا وتركيا واثيوبيا هي الدول حيث كان عدد الصحفيين المسجونين الاكبر في العالم خلال العام ١٩٩٧.

وقال المدير العام للجنة ويليام اورم ان «الاضطهاد الذي لا يرحم الصحفيين المحليين في نيجيريا شكل الظاهرة الاكثر اثارة للقلق، خلال العام الماضي» في مجال حرية الصحافة. واضاف انه مع نهاية العام ١٩٩٧ كان ١٧ صحفيا نيجيريا وراء القضبان.

وما زالت تركيا تتقدم الدول التي تحتجز اكبر عدد من الصحفيين اذ كان ٢٩ منهم مسجونين فيها في نهاية العام ١٩٩٧. غير ان اورم اعرب عن ارتياحه لان العام الماضي شهد ايضا اطلاق سراح ٤٠ صحافيا تركيا.

واحتلت اثيوبيا المرتبة الثالثة اذ يبلغ عدد الصحفيين المسجونين ١٦ صحفيا. وشمل التقرير السنوي ومقرها نيويورك ١١٧ بلدا تم في الاجمال احصاء ١٢٩ صحفيا مسجونين فيها، بينهم ١٥ في الصين وثمانية في بورما وسبعة في الكويت وخمسة في سوريا وخمسة في فيتنام واربعة في البيرو.

وعددت اللجنة ايضا ٣٠ حالة يمكن ان يكون سجنهم مرتبطا بممارستهم مهنة الصحافة، بينهم ١٣ في تركيا وخمسة في الصين واربعة في جمهورية الكونغو الدمقراطية (زائير سابقا) في ظل النظام الجديد برئاسة لوران – ديزيريه كابيلا.

وقال التقرير من جهة اخرى ان ٢٦ مراسلا صحفيا قتلوا خلال ممارستهم مهنتهم في العام ١٩٩٧، بينهم سبعة في الهند واربعة في كولومبيا. وما زالت اللجنة تحقق في وفاة عشرة صحفيين في ظروف مشبوهة.

ولم يقتل اي صحفي في العام ١٩٩٧ في الجزائر حيث اغتيل ٦٠ صحافيا منذ ايار ١٩٩٣. الا ان اللجنة اشارت الى ان العاملين في المجال الصحفي معرضون باستمرار للخطر.

وفي الصين ما زالت وسائل الاعلام خاضعة لرقابة متشددة تمارس ايضا على شبكة «انترنت».

وذكرت اللجنة بقيام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في تموز وآب الماضيين باقفال ٧٧ محطة اذاعة او تلفزيون، واشارت الى المئات من شكاوى القدح والذم التي قدمها نظام الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في محاولة لاسكات وسائل الاعلام المستقلة.

تحضيرا لاحياء ذكرى يوم الأرض

مسيرة قطرية من الشيخ دنون الى الغابسية، غدا السبت

(تتمة من ص ٢٤)

وقال داود بدر، عضو لجنة المهجرين القطرية، ان اللجنة قامت وتقوم بنشاطات مكثفة لضمان اوسع مشاركة في المسيرة. ووجهت الدعوات للقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة فيها.

وأشار بدر الى أنه خلال المسيرة سترفع (٤١٨) لافتة، تحمل كل واحدة منها، اسما لقرية عربية، هدمتها السلطات الاسرائيلية وهجرت أهلها عام (١٩٤٨). وستنطلق المسيرة تحت الشعار المركزي: «نعم لعودة المهجرين الى وطنهم وأراضيهم»، ودعوة السلطات لاحترام قرار «العليا» الذي نص على اعادة اهالي العديد من القرى اليها خاصة، الغابسية واقرث وكفر برعم.

الاستعدادات في القرى والمدن العربية

وتجري في القرى والمدن العربية، الاستعدادات لانجاح النشاطات المقررة في ذكرى يوم الأرض الـ (٢٢).

واصدرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بيانا شاملا وزعته على الطلاب، استهلته بالتعريف بيوم الأرض وأسباب اعلانه وكيف نشأت ذكرى يوم الأرض وما تخلل يوم الاضراب (٧٦/٣/٣٠) من أحداث أسفرت عن سقوط (٦) شهداء وعشرات الجرحى.

واكدت اللجنة في بيانها أن يوم الأرض هو من صنع الجماهير التي انتفضت دفاعا عن الأرض والبقاء في الوطن. وتحول الى تاريخ مشهود في حياة الجماهير العربية.

وأصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا عاما وزعته على الأهالي، تحت عنوان: «اضراب عام في يوم الأرض». وأشارت فيه الى (٥) مخططات سلطوية هدفها الانقضاض على الأرض العربية ومحاصرة المدن والقرى العربية، منها مخطط مدينة «لتسيرت عيليت» لسلخ آلاف الدونمات من الناصرة والقرى العربية المجاورة، بهدف ضرب الناصرة وابقائها مدينة فقيرة وضعيفة وضربها اقتصاديا وتجاريا وصناعيا.

واكدت الجبهة في بيانها ان سكرتاريتها اجتمعت في (٩٨/٣/٢٤)، وكررت من منطلق مسؤوليتها وحرصها على المحافظة على الوحدة في القضايا المركزية، دعوة اهالي الناصرة وجماهير الشعب جميعها لانجاح الاضراب العام في (٩٨/٣/٣٠) والمشاركة في المسيرات للقرى المهجرة.

وتجري في العديد من القرى والمدن العربية الاجتماعات العشائرية والندوات، استعدادا لانجاح نشاطات يوم الأرض خاصة الاضراب العام.

وجاء من سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، أن مفترق الكابري سيكون منطلقا ابتداء من الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، وعليه يرجى الوصول قبل هذا الوقت.

آذار ١٩٩٨

تحية صادقة،

في الآونة الأخيرة، بادرت أوساط معينة الى حملة تحريض مغرضة، كاذبة ومتغطرسة ومشوهة للحقائق، تهدف الى اشعال «يوم الأرض» القريب.

لقد كررت في كل مقام ومناسبة ممكنة ان الوكالة اليهودية بقيادتي لن تسمح قط بأي مخطط، اليوم او مستقبلا، يهدف الى سلب اي انسان ارضه. لقد عدت على هذا الأمر مرارا وتكرارا. ورغم ذلك هناك من لا تهمهم الوقائع والحقائق بل ان كل ما يعنيهم هو الرغبة في اشعال براميل البارود لمجرد تحصيل كسب سياسي.

ان كل من يرغب في السلام حقا، وكل من يرنو الى حياة مشتركة بين العرب واليهود على هذه الارض، يتوجب عليه ان يقف ضد هذه المؤامرة الدنيئة التي تُحاك هذه الايام والتي ساندها اناس سذّج يوقعون على عرائض لا تمت الى الحقائق بصلة.

لقد كرّست حياتي الجماهيرية كلها للنضال من اجل السلام والكفاح الذي لا يعرف الهوادة ضد العنصرية، ومن اجل الحياة المشتركة لكافة فئات المجتمع الاسرائيلي على اعتبارهم مواطنين متساوي الحقوق في هذه البلاد. ولا توجد لدي اية نية ان انحرف عن طريقي هذا، ليس الآن ولا مستقبلا. وانا اصدّ بغضب واشمئزاز كل اولئك الذي يحاولون اقحام او استغلال اسمي واسم الوكالة اليهودية بغية اشعال النيران بين اليهود والعرب.

ابراهام بورغ
رئيس الوكالة اليهودية

اخبار في سطور... اخبار في سطور

● قتل زميله وسيمضي في السجن (١٦) سنة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، السجن الفعلي (١٦) سنة على ايليا موسيلزوم، بعد ادانته بطعن زميله في الغرفة حتى الموت. واعترف ايليا بالتهمة. وبناء عليه وفي اطار صفقة ادعاء، تم تحويل التهمة من القتل المتعمد الى القتل.

● المطالبة بالتحقيق مع محامي غريغوري ليرنر ●

طالبت النيابة العامة الشرطة بالتحقيق مع المحامي شموئيل كمحي، الذي رافع عن رجل الاعمال غريغوري ليرنر، المعتقل حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، بعد اعترافه بالتهم المنسوبة اليه، وفي صلبها تقديم الرشاوى لسياسيين كبار ومحاولة الغش والاختلاس والتزوير. وقدمت النيابة طلبا الى المحكمة في تل ابيب، للكشف عن وثائق ومستندات، ضبطت في مكتب المحامي كمحي.

واعلن كمحي عن معارضته الشديدة لرفع السرية عن الوثائق، مشيرا الى انه بموجب العلاقة بين المحامي وموكله وبموجب القانون، تسري السرية على الوثائق.

وجرى البحث، امس، في المحكمة بدون حضور ليرنر، فقد نسي المراد الشرطة جلبه من المعتقل الى قاعة المحكمة!

● منصب رفيع لا يكفيه! ●

قررت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اطلاق سراح شموئيل شمعوني، التاجر الرئيسي في شركة «ال عال» وذلك بكفالة مالية بقيمة (٦٠) الف شيكل، ومنعه من مغادرة البلاد لستة اشهر.

وتبين من ملف التحقيق، ان شمعوني مشتبه بالحصول على رشاوى مقابل تسريب معلومات عن المناقصات لتجار تتعامل الشركة معهم، وتزودها بمنتوجات تخدم المسافرين. وساعد شمعوني ايضا التجار في امور اخرى غير المناقصات، في اطار صلاحياته!

● (٩,٥) كغم هيروين في الطيبة! ●

في حملة واسعة النطاق لمكافحة المخدرات في الطيبة، ضبطت الشرطة امس الخميس، (٩,٥) كغم من الهيروين، وصادرت (٦) مسدسات وكمية من الذخيرة. واعتقلت خمسة اشخاص «ابرياء»، منهم اب وابنه، وثلاثة اخوة يقربون الأب المعتقل! وهم من المعروفين للشرطة على خلفية تورطهم في تجارة المخدرات وحيازة الاسلحة. وتفحص الشرطة فيما اذا استخدمت الاسلحة التي صودرت في عمليات سطو سابقة. وقدمت الشرطة الخمسة الى المحكمة وتم تمديد اعتقالهم لاستكمال التحقيق.

● اصابة امرأتين في انفجار بالون غاز ●

اصيبت امس، الخميس، امرأتان من غنغعايم، بجروح وحروق، جراء انفجار اسطوانة غاز، ونقلتا الى مستشفى «ايخيلوف» للعلاج. وتبين من التحقيقات الاولية ان الانفجار وقع بسبب خطأ فني.

● سرقوا دراجات الموظفين ●

اعتقلت الشرطة ثلاثة فتيان من الخضيرة، في الخامسة عشرة من العمر، سرقوا (٥) دراجات نارية يستخدمها موظفو البلدية في اعمالهم. وعثرت الشرطة على الدراجات في «اور عقيبا». واعترف الثلاثة بأنهم لم يسرقوها، انما ارادوا اللهو بها! وحققت الشرطة مع الثلاثة بحضور ذويهم واطلقت سراحهم بكفالات مالية.

● مصادرة اجهزة بث ●

اقتحمت شرطة بئر السبع، امس الخميس، (٣) منازل في المدينة وصادرت اجهزة بث، تستعمل في محطات بث غير مرخصة. ولم يكن اصحاب المحطات في المحلات، وبعثت اليهم الشرطة عصر امس برسائل رسمية تدعوهم فيها للمثول في مركز الشرطة للتحقيق.

● التوجه «للعليا» لتمديد الاعتقال ●

تقدمت النيابة العامة للدولة طلبا الى «المحكمة العليا»، امس الخميس، لتمديد اعتقال عنبرام ابزين، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية لاكثر من تسعة اشهر، وتقدمت النيابة الى «العليا» بالطلب، لانها الوحيدة المخولة لتمديد الاعتقال لاكثر من تسعة اشهر. وعنبرام متهم بقتل صديقته ووالدتها قبل عدة اسابيع.

● مارسا الأعمال المشينة ضد قاصر ●

اعتقلت الشرطة، امس الخميس، شابين، احدهما في السابعة عشرة من العمر، والاخر (٢١ عاما)، للاشتباه بممارسة الاعمال المشينة ضد فتاة قاصر (١٣ عاما) من كفار سابا. واستنادا الى شكوى الفتاة في الشرطة، فانها كانت في طريقها [illegible] [illegible] المدرسة [illegible]

● اولاد يتهجمون على [illegible] ●

[illegible]

وفاة آلاف الاشخاص في اندونيسيا بسبب الجفاف



● منظر عام من مدينة جاكرتا. ●

● جاكرتا - «و.ص.ف» - علم في جاكرتا ان الاف الاشخاص لقوا حتفهم والافا آخرين مهددون في ايريان جايا بسبب الجفاف الذي تعاني منه هذه المنطقة الاندونيسية على جزيرة غينيا الجديدة.

واوضحت المنظمات الانسانية ومنها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة اليونيسكو، ان معظم الضحايا من سكان غينيا الجديدة الذين يقيمون على المرتفعات.

ويفترض الحصول على تراخيص ادارية خاصة للوصول الى هذه المنطقة التي تقع على بعد اكثر من ثلاثة الاف كلم شرق جاكرتا، وهي مسرح لتمرد انفصالي يتولى الجيش قمعه بقوة.

واعلن الطبيب فيرنك ماير من الصليب الاحمر لوكالة الصحافة الفرنسية لدى عودته الى جاكرتا في ختام مهمة في ايريان جايا، ان «عدد القتلى يتجاوز الالاف بكثير».

واوضح «ان ٣٠ شخصا يموتون كل شهر في قرية يقدر عدد سكانها بالفي نسمة»، مضيفا ان الاسباب الرئيسية لهذه الوفيات هي المجاعة والامراض الناجمة عن سوء التغذية والملاريا.

وقال ماير ان «عدد الضحايا الاجمالي لن يعرف بالتحديد» لانه يستحيل الوصول الى جميع القرى التي تراها عندما تحلق فوق المنطقة بمروحية. وتابع «اننا نرى قرية معزولة لكن المروحية عاجزة عن الهبوط فيها. ولا شيء يتحرك فيها فيمكن الاستنتاج ان جميع السكان قضوا».

وذكر هانس لمانورد من الصندوق العالمي لحماية البيئة في جاكرتا في ختام مهمة في ايريان جايا، ان «الحصيلة الرسمية التي تحدثت عن وفاة ٦٥٠ شخصا اقل بكثير من الحقيقة».

وقال ان هذه الحصيلة «تشمل فقط الضحايا الذين تم احصاؤهم في المناطق الرئيسية وليس مئات الضحايا في القرى الواقعة في المرتفعات»، وأضاف «نستطيع القول ان هناك الالاف من القتلى».

ورأى فيليب دولولنج من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، ان الامطار تتساقط من جديد بعد توقف دام عاما كاملا ولكن «الوضع حرج حتى وان لم يعد الجفاف قائما». وهؤلاء السكان الذين ما زالوا يعيشون في العصر الحجري يعتمدون بالدرجة الاولى على البطاطس السكرية، التي لم تقاوم موجة الجفاف، ولا بد من الانتظار اشهرا حتى الموسم القادم الذي بات ممكنا بفعل الامطار.

وبانتظار هذا الموسم، يموت البابو ضحية الملاريا لان الحرارة المرتفعة بشكل غير طبيعي تؤدي الى تكاثر الحشرات حاملة المرض على الهضاب العليا الباردة جدا عادة.

ويوضح الدكتور ماير انه في بعض القرى، اصيب جميع السكان بالملاريا وقال ان ما بين ٦٠، ٩٥٪ منهم يحملون علامات سوء التغذية «الشديدة او المتوسطة». واضاف ان الوضع «يشبه اسوأ ما شاهدناه في اثيوبيا او في الصومال».

ويستكمل البابو غذاءهم التقليدي القائم على البطاطس السكرية بالقطاف والصيد في الغابة وايضا بصيد الربيان في الجداول.

ولكن، يقول ماير، اختفت السيول بفعل الجفاف، وحرائق الغابات اودت بالطرائد وبالثمار البرية.

ويرى بعض ممثلي المنظمات الدولية ان البابو يترددون بالابتعاد عن القرى خوفا من ان يتعرضوا للقتل على يد الجنود الذين يجوبون الغابات بحثا عن ثوار منظمة بابوازيا الحرة.

وقد بدأ الصليب الاحمر حملة مساعدة واسعة النطاق، وقام بتوزيع مائة طن تقريبا من البسكويت تم نقلها بواسطة المروحيات.

الا ان هذه الجهود الباهظة التكاليف لم تسمح بالوصول الا الى غرب منطقة ميميكا، اما سكان جايا ويجايا وكذلك جنوب وادي بالييم الكبير وهي الاكثر تضررا، فظلوا خارج نطاق المساعدة الدولية.

طهران ترفض نداء للافراج عن الماني محكوم عليه بالاعدام

● طهران - قالت وكالة الانباء الايرانية امس الخميس، ان وزارة الخارجية الايرانية رفضت نداء وجهه وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، للعفو عن مواطن الماني، متهم باقامة علاقة مع امرأة ايرانية وصدر عليه حكم بالاعدام.

وكان كينكل اعلن، الاسبوع الماضي، انه يعتزم الاهتمام شخصيا بحالة الالماني هلموت هوفر (٦٥ عاما) المعتقل في ايران.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمد محمدي: «كما اكدنا سابقا للمسؤولين الالمان فان مسألة الجرائم كما في حال الشخص المعني مسألة تتعلق بالقضاء، وستبحثها الجهات القضائية في اطار ما تنص عليه القوانين في ايران».

واستنادا الى محمدي فان كينكل اعلن ان حالة هوفر ستبحث خلال الزيارة المقبلة لوفد من الخارجية الالمانية الى طهران.

واكد محمدي من جهته الانباء عن زيارة وفد الماني رفيع المستوى الى طهران من دون ان يحدد موعدا لهذه الزيارة. واضاف ان «الوزير الالماني كلاوس كينكل طلب في حديث هاتفي مع نظيره الايراني كمال خرازي، الشهر الماضي ان يقوم وفد الماني بزيارة طهران لبحث المشاكل والعلاقات بين البلدين». وتابع «ولقد قبلنا ان تتم الزيارة في الوقت المناسب».

واوضحت السفارة الالمانية في طهران ان الوفد الالماني الذي ينتظر ان يصل خلال شهر نيسان المقبل، سيضم اثنين من كبار المسؤولين هما مديرا قسم الشرق الاوسط والشؤون القنصلية في الخارجية الالمانية بيتر ديغنلر ولودولف روتعارث بوزن.

يشار الى ان العلاقات بين بون وطهران شهدت ازمة خطيرة العام الماضي بعد القرار اصدرته احدى المحاكم الالمانية، يتهم قمة السلطة في ايران بالضلوع في قضية اغتيال سياسي لاربعة من الاكراد الايرانيين في مدينة برلين عام ١٩٩٢.

وقد تحسنت العلاقات بعد عودة السفراء الاوروبيين الى طهران في تشرين الثاني الماضي بعد ان تم استدعاؤهم الى بلدانهم في نيسان، لكن هذه العلاقات توترت مجددا بعد حكم ايراني بالاعدام، صدر بحق الالماني هلموت هوفر الذي اتهم باقامة علاقة جنسية مع امرأة ايرانية.

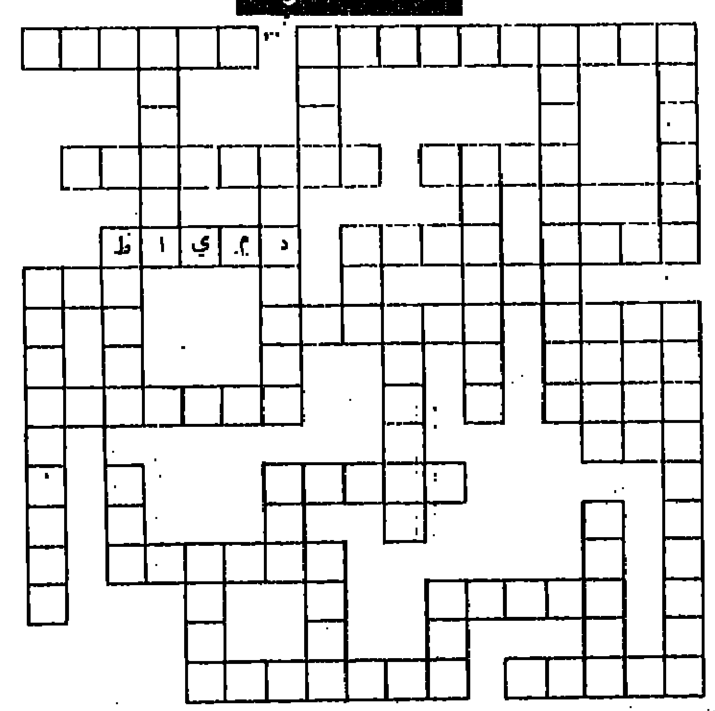
واستنادا الى المسؤولين الايرانيين فان محكمة الاستئناف تنظر الان في قضية هوفر.

توزيع

هل يمكنك توزيع هذه الأرقام داخل المربعات الخالية وهي: ١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٥، بحيث يكون مجموع كل صف أفقياً، ورأسياً، وقطرياً = ٦٥

٣				١١
		١٣		
١٥				٢٣

الكلمة المفقودة

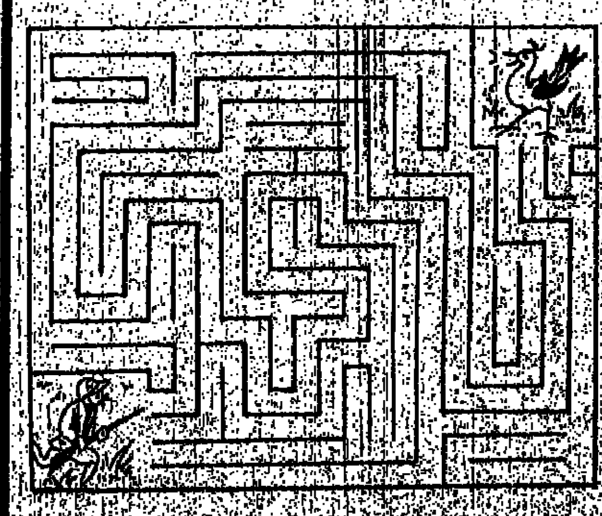


* كل الكلمات المنشورة أدناه لها مكانها داخل المربعات باستثناء كلمة واحدة من ٤ حروف بمعنى «عبرة» أغفلت عمداً، ولكنها ستظهر تلقائياً.، فما هي هذه الكلمة؟ لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لأحرف الكلمة المنشورة:

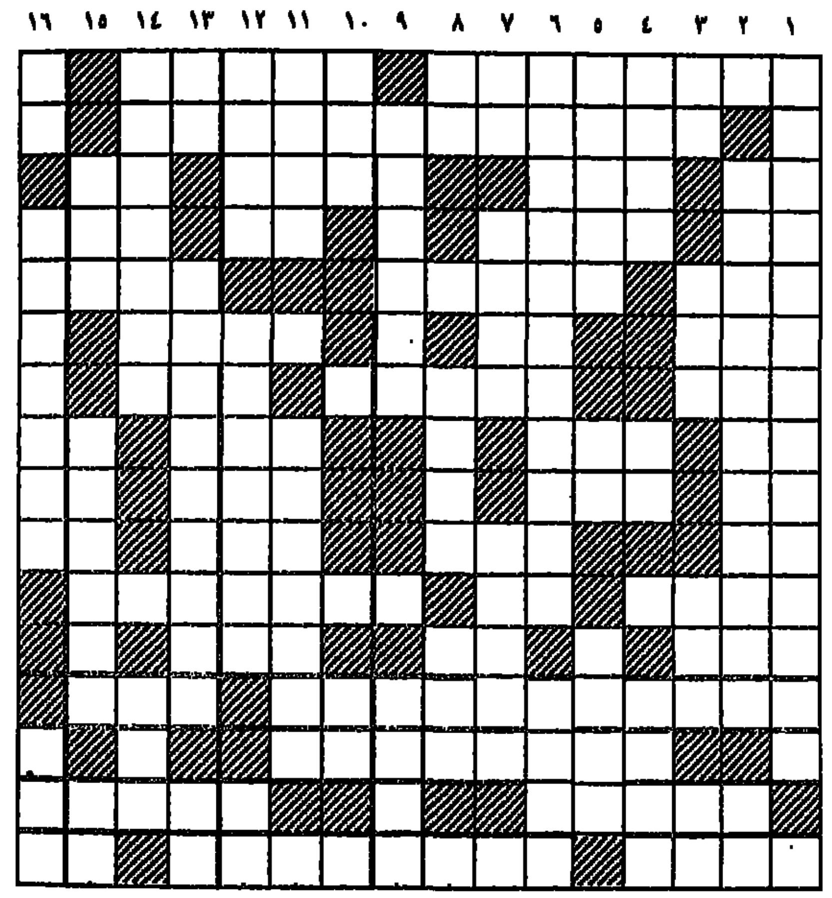
٣ حروف: أتم - جرم - جمل - ريح - ريب - ليل.
٤ حروف: أدوز - أمشي - تهذل - سعاد - سمير - عبير - غريب - مايا - نمخو - وحام.
٥ حروف: دوليل - دمياط - مديرج - مرداد - ناديا.
٦ حروف: المغرب - أورادي - ريحانة - لباسنا - ويلسون - يرابيع.
٧ حروف: دير دلوم - نادي عيد - ياسمينة.
٨ حروف: لؤدي شعيوب - يا فيلسوف.
٩ حروف: حليم دريامي - طرابلس غرب.
١٠ حروف: اثينان الغين - رياض الحكيم - ضباع الجرود.

الصياد والعصفور

هل تستطيع أن ترشد الصياد إلى الطريق الذي يصل به إلى حيث العصفور؟



كلمات متقاطعة



*** اعداد: سهاد عمر نعامنة - عرابة ***

افقيا:

١- ممثلة امريكية راحلة - مكتشف اشعة إكس.
٢- كاتب ايرلندي شهير.
٣- متّع (معكوسة) - من الحيوانات (معكوسة) - علم مذكر (معكوسة) - ادرك (مجزومة).
٤- سهل اوروبي (معكوسة) - يعترض - بين اثنين - والد احد والديك (معكوسة).
٥- يوضع على ظهر الحصان - شبه جزيرة مصرية (معكوسة) - الخالي.
٦- قبيلة قديمة - للنهي - مدينة عراقية انشأها الحجاج بن يوسف الثقفي (معكوسة).
٧- سائل من الجسم - جريدة - حرف مكرر.
٨- جرّ (معكوسة) - عكس «للفز» (معكوسة) - هلال - مختلفان.
٩- متشابهان - إبعاد - احرف مختلفة - قاعدة (معكوسة).
١٠- مترفع (معكوسة) - عكس «يمين» (معكوسة) - عاصفتين - مختلفان.
١١- مدينة ساحلية - ضمير منفصل - مدينة جزائرية (معكوسة).
١٢- يوضع على الطعام - مختلفان - ولكن
١٣- اغنية لعبد الحليم - وكالة الانباء الفلسطينية (معكوسة).
١٤- شيوعي راحل كان رئيس «حزب التحرير والاتحاد».
١٥- دولة اسيوية (معكوسة وغير معرفة) - عاصمة فيتنام (الشمالية).
١٦- مجرى مياه (معكوسة) فيزيائي عالمي قسم ميزان الحرارة الى درجات عرفت باسمه - وعاء للخمر.

عموديا:

١- ممثلة مصرية مشهورة.
٢- مخيمان للاجئين الفلسطينيين في لبنان حدثت فيهما مذبحة رهيبة عام ١٩٨٢ - مثيل.
٣- نيء - نقاش - مادة للوقود - متشابهان.
٤- يعين حاكما - اداة نصب - مرض منتشر (معكوسة).
٥- مدينة فلسطينية - إبداع (معكوسة) - قرية فلسطينية مهدومة.
٦- مطربة مصرية - عاصمة اوروبية.
٧- جوهر - تطير به الطيور - عاصمة نيجيريا (معكوسة).
٨- يشاهد (مجزومة) - عكس «يقلع» - زمن.
٩- دولة عربية عتيدة (معكوسة) - عكس «صعود» (معكوسة).
١٠- بيت (معكوسة) - مختلفان.
١١- من ازهار الشتاء - دولة اسيوية.
١٢- مدينة سورية لقبت بعروس الصحراء - عاصمة السويد - ضمير منفصل.
١٣- خداع - اغنية لعبد الحليم حافظ - قادم.
١٤- عاصمة موريتانيا - غصن.
١٥- إنصاف - البوليس السري في المانيا النازية - حب.
١٦- حرف جر - مخترع الآلة البخارية - قرية عربية.

حل العدد الماضي

افقيا:	عموديا:
١) الفرات - غرب.	١) الباكستان.
٢) ليما - كريتا.	٢) لين - يهاتو.
٣) بن - دارون.	٣) لم - كينيا.
٤) كاراكاس.	٤) راداي - رميض.
٥) كيهر - علق.	٥) ار - لا - نا.
٦) يبوي - نيك.	٦) تكرار - نوال.
٧) تايواني - فن.	٧) كويت - الت.
٨) انام - ارتيس.	٨) غرناطة.
٩) نور - نيال - ابيه.	٩) رعا - سي - بلسم.
١٠) تطيال - قبي.	١٠) عقب - لبناني.

على الشاشة الصغيرة

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٣/٢٧

*** القناة الاولى ***

٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - الانسان والحيوانات البرية - الحلقة الرابعة
٩.٠٠ - العائلة السعيدة - الحلقة الثالثة.
٩.٢٥ - اعمال النحلة - الحلقة (٢٢).
٩.٥٠ - بنك المعلومات.
١٠.١٠ - وجدتها وجدتها - الحلقة (١٢).
١٠.٣٠ - مهرجان القصة القصيرة - الحلقة السادسة.
١١.٢٥ - فن الخط العربي - الحلقة (٢٢).
١١.٥٥ - ١٩٢٢ - الحلقة الخامسة.
١٢.٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ - الفيلم السينمائي: «وراثة الريح» (١٩٨٨) - الولايات المتحدة.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - مدرسة - القدس في الفن.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عالم متقدم.
١٧.٠٠ - على الشاشة.
١٧.١٠ - فيلم الجمعة العربي «موعد غرام».
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع - امنون ليفي.
٢٢.١٥ - «ميامي بلوز» - فيلم امريكي (١٩٩٠).

*** القناة الثانية ***

٦.٠٠ - الديناصور دينك - الحلقة السابعة.
٦.٣٠ - القلم السحري - الحلقة الرابعة.
٦.٤٣ - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - لقاءات.
١٠.٠٠ - الواق.
١٠.٣٠ - حياة بفرح.
١١.٠٠ - بنات الذهب - الحلقة (١٨).
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط (اعادة).
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق امهاتنا.
١٣.٠٠ - مع الافلام.
١٤.٠٠ - هذا الاسبوع بالعربية.
١٤.٣٠ - رياضة فقط.
١٥.٠٠ - الاولاد مبادرا - الحلقة (١٩).
١٥.٣٠ - الكراسي - حول العمل البرلماني.
١٦.٠٠ - الحسناء والشجعان - الحلقة (٢٧١٩).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبعة ايام ... ونادي.
١٧.٣٠ - رياضة - كأس العالم.
١٨.٠٠ - «في ساحة فوكس» - ترفيهي.
١٨.٣٠ - نبدأ السبت مع عينات ابرليخ.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٥٠ - مقاطع من هذا هو - ترفيهي.
٢١.٤٥ - فيلم «شباب الى الابد».
٢٣.٥٠ - فيلم «دوتي بيرز تبحث عن حب» (١٩٩٤).
١.٥٥ - هاري - الحلقة (١٨).
٢.٥٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٣/٢٨

*** القناة الاولى ***

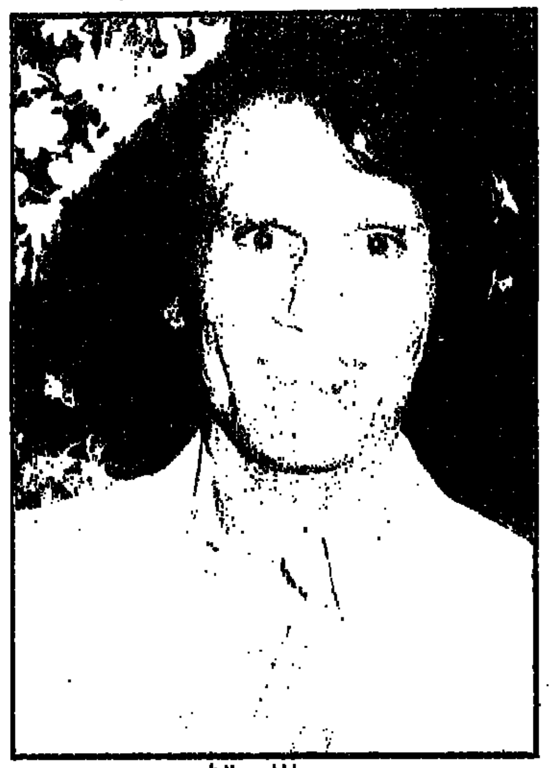
١٠.٠٠ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ - عربسك - مجلة شرق اوسطية.
١١.٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢.٢٠ - معجب مجهول - فيلم.
١٤.٠٠ - حكاية بيت مكفرغور.
١٤.٤٥ - وجهة نظر.
١٥.١٥ - مغامرات في الغوص.
١٥.٤٠ - على طريق السلامة.
١٦.٠٠ - مواسم.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات - زهير بهلول.
١٨.٣٠ - مذكرات نوال.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهضة - اعادة للحلقة السابقة.
٢٢.٠٠ - هذا الشهر.
٢٢.٣٠ - نشرة مبكرة.
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ - الكاميرا مع الناس.
٢٣.٣٥ - المتنكر.

*** القناة الثانية ***

٨.٠٠ - نجم السبت - برنامج منوع.
١٠.٢٠ - من قاعة الكونسيرت - الجزء الثالث.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - واجه الصحافة.
١٣.٠٠ - الدائرة الثقافية.
١٤.٠٠ - كساندرا - الحلقة (٦٩).
١٥.٤٥ - غناء.
١٦.٠٠ - جميلة قاتلة - الحلقة (١٢).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - مباراة السبت في كرة القدم.
١٩.٢٥ - شبيبل - الحلقة (٣٢).
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣١ - فركوس - صور نادرة.
٢١.٠٥ - يعسان - ترفيهي.
٢١.٤٠ - الدقيقة الـ(٩١).
٢٢.٤٠ - ناش بريدجز - الحلقة (٢٢).
٢٣.٣٥ - فراشة الليل.
٠٠.٣٥ - الفتاة والشيطان - الحلقة الاولى.
١.٣٠ - القزم الاحمر - الحلقة السابعة.
٢.٠٠ - عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:

موعد غرام



* عبد الحليم حافظ *

سمير الملقب «سمسم» يلتقي نوال صدفة في قطار القاهرة، وباعتباره ملاحقا للنساء يحاول تجربة حظه معها. الا ان نوال لا تتجاوب. لكن اختلاط الحقائب يجعلهما يلتقيان ثانية في القاهرة، ليواصل سمير محاولاته وتجربة حظه مع نوال، الى ان يقع في حبها اخيرا.

انتج الفيلم سنة ١٩٥٦، وهو فيلم مصري بالاسود والابيض يعرض بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل المطرب عبد الحليم حافظ، التي تصادف ٣/٣١.

الممثلون:

فاتن حمامة - عبد الحليم حافظ - عماد حمدي. والفيلم من اخراج: بركات.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ٩٨/٣/٢٧، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة، ويتحول الطقس الى خار وبارد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٦° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٤° ● حيفا وضواحيها - ٢٢° ● ايلات - ٢٤° ● جبال الجليل - ١٣° ● المروج الشمالية - ٢٠° ● جبال المركز والجنوب - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب الشمالي - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج، ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠ - ٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية تتحول الى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٩٨/٣/٢٦)

العملة	«بالمتوسط»
● دولار امريكي	٣.٥٨٨٠ ش ج
● مارك الماني	١.٩٦٣٠ ش ج
● جنيه استرليني	٦.٠٠٧٢ ش ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٨٥٦ ش ج
● فرنك سويسري	٢.٤٠١٨ ش ج
● دينار اردني	٥.٠٤١١ ش ج
● الايكو	٣.٧٨٨٩ ش ج
● واليورو	٣.٩٠١٢ ش ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): السفر مفيد لك فحاول ان تأخذ لنفسك وقتا قصيرا للراحة.
** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): أكثر من حل ستجده بعد ايام لوضع يقلقك.
** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): لا تترك لنفسك العنان في علاقة عاطفية بل امسك زمام الامور.
** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): الحذر مطلوب فيما تفكر فيه الآن.
** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): اياك وافشاء اسرارك هذه الايام.
** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): علاقة عاطفية غير صادقة ستنتهي الى غير رجعة.
** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن امينا ومخلصا في عملك ترتفع مكانتك المهنية.
** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): الظروف النفسية التي مررت بها ستزول قريباً.
** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): استفد من كل يوم يمر بك في الاسبوع القادم.
** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): وازن بين القلب والعقل وستحصل على ما تريد.
** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): ستكون اليوم في افضل حالاتك النفسية.
** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): اصدقاء قدامى سيظهرون في افق حياتك مجدداً.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٧) آذار

١٩٤٨- مصر: الملك فاروق يضع الحجر الاساسي لسد اسوان.
١٩٦٠- رئيس الدولة العراقي اللواء عبد الكريم قاسم، يعلن تشكيل «جيش التحرير الفلسطيني» في العراق الذي قدم له الجيش العراقي كل تجهيزاته وتولى تدريبه.
١٩٦٢- سوريا: انقلاب عسكري.
١٩٦٨- رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين الذي كان اول رجل يخترق الفضاء، يقتل في حادث طائرة.
١٩٧٧- صدام بين طائرتين بوينغ ٧٤٧ في تينيريف (جزر كناري) يسفر عن مقتل ٥٧٥ شخصا. واعتبر اخطر حادث في تاريخ الطيران المدني.
١٩٨٧- القوات التشادية تسترجع فايا لارجو من الليبيين الذين تراجعوا الى شريط اوزو.
١٩٨٩- توقيع معاهدة «عدم اعتداء» بين السعودية والعراق.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/٣/٢٦ (سحب ٩٨/١٣)

[illegible]

هكذا من الاصل



ملحق

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٩٨

نحو يوم الارض الـ (٢٢)

ص٣و٤

محامي الارض ومختار الارض (ص١٧)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٩٨ الصفحة ٢٤

رئيس محكمة العمل في حيفا يقترح دفع راتب الحد الادنى للاجور حسب وضع المصنع

*** الصناعيون يوافقون ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقترح رئيس محكمة العمل في حيفا، القاضي دورون مايبلوم، انتهاج ودفع حد أدنى للاجور مدرج حسب أوضاع المصانع، بحيث يدفع اصحاب المصانع التي تعاني من صعوبات رواتب اقل من المصانع القوية.

جاء ذلك في يوم دراسي عقده المركز الاسرائيلي للادارة في حيفا امس الخميس.

واوضح مايبلوم ان اقتراحه يهدف الى عدم فصل عمال وقال: في المصانع التي تواجه المشاكل يدفع الراتب، لكن لا تخصم منه الضرائب، وبذلك يستفيد منها العامل ولا تضر بصاحب المصنع، على ان تخصم الضرائب من الرواتب في المصانع القوية.

واقترح ايضا اقامة سلطة شعبية تضم ممثلين عن الهستدروت واصحاب العمل والعمال لاقرار الرواتب، كما هو الحال في شركة الكهرباء، حيث توجد سلطة شعبية تقرر الاسعار.

وجاء اقتراح مايبلوم، في الوقت الذي يتذمر فيه الصناعيون من زيادة راتب الحد الأدنى للاجور بنسبة (٨.٥٪) في الشهر القادم، ويقولون ان ذلك قد يؤدي الى اغلاق العديد من المصانع!

ووافق نائب رئيس اتحاد ارباب الصناعة دورون تمير على الاقتراح وقال: «إنني على استعداد لتبني الاقتراح. واعتقد ان الهستدروت ستوافق عليه، لكن المشكلة تكمن في الكنيست، فكما يبدو لن توافق على المس بقانون الحد الأدنى للاجور».

وستعقد قريبا جلسة مشتركة بين الهستدروت والصناعيين لدراسة الاقتراح.

الاعلام يسترعي اهتمام الطلاب العرب في الجامعة العبرية

● القدس – خاص – عبر حوالي مئة طالب عربي من الجامعة العبرية في القدس عن اهتمامهم بالصحف ووسائل الاعلام العربية، وذلك من خلال الندوة الحيوية التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة، واختتمت قبيل منتصف ليلة الاربعاء – الخميس.

ادارت الندوة الطالبة حنان جبور ونظمها الطالب اسماعيل حمود، وشارك فيها كل من الزملاء: نظير مجلي، رئيس تحرير «الاتحاد»، ولطفي مشعور، رئيس تحرير وصاحب «الصنارة»، وزهير بهلول، الاعلامي التلفزيوني المعروف، وعبد الحكيم مفيد، المحرر في «صوت الحق والحرية».

وقد تكلم كل مشارك عن مجال عمله وصحيفته ومميزاتها. لتطرق نظير مجلي الى التغييرات البارزة في «الاتحاد» والفترة التي تشهدها، مؤكدا على ضرورة ان تكون الصحيفة مهنية وذات رسالة وديمقراطية تخاطب عقل القارئ ولا تحشو الكلام حشوا في ذهنه. وتكلم لطفي مشعور عن الصحيفة في عصرنا كسلعة يقاس نجاحها على انتشارها. وتكلم عبد الحكيم مفيد عن الصحيفة ...

تحضيرا لاحياء ذكرى يوم الأرض

مسيرة قطرية من الشيخ دنون الى الغابسية غدا السبت

*** الاستعدادات على قدم وساق لانجاح الاضراب في (٩٨/٣/٣٠) والنشاطات العامة الأخرى * مفرق الكابري سيغلق عند الساعة (١١،٣٠)، لذا يرجى من اصحاب السيارات الوصول قبل الموعد ***



* في باحة جامع الغابسية خلال يوم الارض ١٩٩٥ *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحيي الجماهير العربية ومعها القوى الدمقراطية اليهودية، يوم الاثنين القادم، الذكرى الـ (٢٢) ليوم الأرض الخالد، بمسيرات ومهرجانات وباضراب عام في القرى والمدن العربية.

وتبدأ نشاطات احياء الذكرى يوم غد، السبت، بمسيرة حاشدة، تنطلق من قرية الشيخ دنون الى قرية الغابسية المهجرة، في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر. وتختتم باجتماع خطابي أمام جامع الغابسية.

وتأتي المسيرة بتنظيم اللجنة القطرية للمهجرين، قبل الثلاثين من آذار، لضمان أوسع مشاركة فيه وليكون متميزا ويسلط الضوء على أوضاع المهجرين في وطنهم.

(البقية على ص ١٧)

■ رداً على هجوم قادة «التجمع» المنفلت على الجبهة ■

موقف الجبهة الشجاع يتجاوب مع نبض الشارع

* الجبهة تحترم قرار الاضراب وستعمل على انجاحه *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الخميس، بياناً استنكرت فيه الهجوم المنفلت الذي يشنه قادة «التجمع الوطني الدمقراطي»، على خلفية موقف الجبهة من الاضراب العام، في ذكرى يوم الارض التي تحل يوم الاثنين القادم.

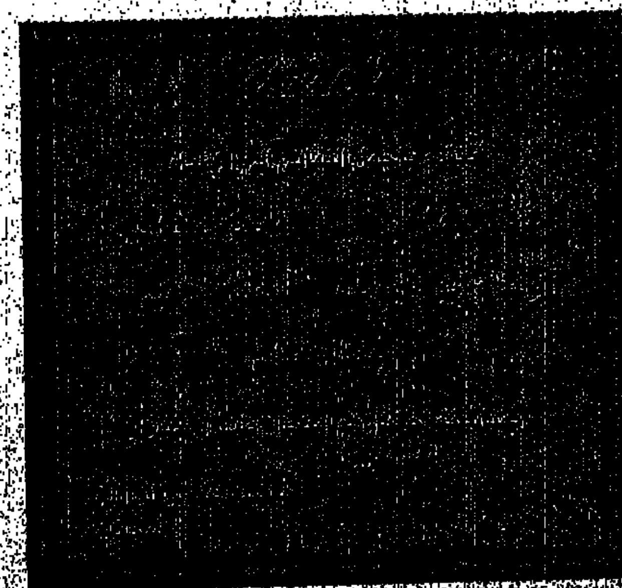
وكانت صحيفة فصل المقال، وكمادتها، قد شنت هجوماً على الجبهة مليئاً بالتجريح وتشويه الحقائق، واصفة موقف الجبهة بانه «متقاعس»!!

وقالت الجبهة في بيانها: «قادة التجمع الوطني الدمقراطي، كحزب في طور النشوء يحاولون المرة تلو المرة بناء حزبهم من خلال الهجوم المنفلت على الجبهة، وهذا ما برز في تصريحات قيادته وفي عدد صحيفته الاخير بالنسبة للموقف من الاضراب العام في يوم الارض الخالد، وليس خفيا على احد الهجوم الذي يشنه التجمع على لجنة المتابعة السقف السياسي للجماهير العربية؛ لكن هذا على ما يظهر لا يمنع التجمع من الاختباء وراء لجنة المتابعة، ووراء موقف بعض الرموز الخارجة عن الموقف الوطني الموجودة في لجنة المتابعة والخارجة عن الصف الوطني».

وأضاف البيان: «موقف الجبهة بالنسبة للاضراب كان موقفا مسؤولا وشجاعا يتجاوب مع نبض الشارع ويتجاوب مع ضرورة الارتقاء بسلسلة النشاطات التي تجري بمناسبة ٥٠ سنة على النكبة لتصل ذروتها في ١٥ أيار».

وقال البيان: «وليس خافيا على احد ان غالبية القوى التي دعمت اقتراح الاضراب هي لا في العير ولا في النفير، فيما يتعلق بانجاح الاضراب او النشاطات الجماهيرية المختلفة، لا بل فان بعض هؤلاء المؤيدين اكدوا قناعتهم بان الاضراب سيفشل لذلك هم يؤيدونه، الامر الذي يجب ان يشعل ضوءا احمر، عند القوى الوطنية الصادقة».

وتابع البيان: «واعلنت الجبهة في نفس يوم اتخاذ القرار احترامها لقرار لجنة المتابعة من منطلق الحرص على مرجعية هيئاتنا الشعبية والتمثيلية، ومن منطلق عدم السماح لاعداء شعبنا بالمراهنة على افشال اي خطوة نضالية. ولذلك فان الجبهة ستعمل كما عملت دائما على انجاح الاضراب والنشاطات في يوم الارض وهذا الموقف الجبهوي وكما كان في كل الاضرابات السابقة مفتاح نجاحها وليس هذه المزايدة، او تلك لاطراف لا يتجاوز دورها التصريح الكلامي «بدعم الاضراب»».



لجنة المبادرة الدرزية تدعو للتصدي لمخطط شارون – بورغ الاستيطاني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا ...



نظير مجلي

.. ولماذا مؤتمر القمة العربي؟!

■ للمرة الخامسة خلال سنة، خرج الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بدعوة الاشقاء العرب الى عقد مؤتمر قمة عربي يبحث في السبل الكفيلة بانقاذ عملية السلام، «والتي تلفظ أنفاسها الأخيرة».

فمنذ ان تعطلت هذه العملية في زمن حكومة بنيامين نتنياهو، وهو يناشد ويستغيث. نجح بداية في تجنيد مصر والسعودية والاردن الى الدعوة معه والسعي المباشر لعقد قمة. ثم يجند المغرب. وليبيا دائما جاهزة لقمة كهذه، مثل تونس والجزائر وموريتانيا والسودان. ولكن هذه الجهود كانت تصطدم كل مرة بمعارضة جهة معينة، وبالاساس الكويت التي لا تريد ان يجمع اميرها سقف واحد مع الرئيس العراقي، صدام حسين، ليتعاطف معه بقية امراء الخليج. وتسقط الفكرة.

وفي هذا الاسبوع، عاد عرفات الى دعوته، خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية. وقال: ان لم يكن ممكنا عقد قمة شاملة، فلنعقد مؤتمر قمة مصغرا، ويقصد بالاساس دول المواجهة (مصر وسوريا والاردن ولبنان) اضافة الى السعودية وفلسطين.

وقد تفاجأون، فان قمة مصغرة كهذه ايضا، لن تلتئم بسهولة. وقد لا تلتئم.

وان حصل وعقدت، فان نتائجها – كالعادة – ستكون باتخاذ قرارات تدين اسرائيل على تعنتها وما يسببه هذا التعنت من اضرار بعملية السلام، وستناشد العالم التدخل لانقاذ العملية.

وحتى اذا عقد مؤتمر قمة شامل، فانه لن يتعدى هذه القرارات. بل انه سيواجه خطر التشرذم، من كثرة الخلافات العربية. وقد يؤدي انعقادها الى نتائج عكسية تماما. اذ ان كل مؤتمر كهذا يستقطب اهتماما اعلاميا عالميا، واهتماما جماهيريا على صعيد الامة العربية كلها. وهذا الاهتمام يعكس آمالا عريضة.. قد تتحول الى اوهام. فتدب اليأس في نفوس الناس. وتزيد الاغتراب القائم أصلا بين الأمة العربية وبين قادتها.

وعلى صعيد الشعب الفلسطيني، فان النتائج ستكون أشد مضاضة وضررا.

الملفت للنظر، ان الرئيس عرفات، بالذات، هو اكثر من يعرف هذه الحقيقة. اذ انه قائد مجرب، ويعتبر احد زعماء الدبلوماسية العالمية، وقد حضر جميع مؤتمرات القمة العربية، ويلتقي في السنة الواحدة غالبية الزعماء العرب، وبعضهم يلتقيه مرة في الشهر او الشهرين، ويعرف مواقف كل واحد منهم.

فلماذا اذن، يصر ابو عمار على الدعوة الى مؤتمر عربي، وبهذا الالحاح؟

■

ان كل الدلائل تشير الى ان الرئيس عرفات بلغ قمة الشعور باليأس من النشاط السياسي [illegible]. وهذه الدعوة احدى الدلائل [illegible]



غرور القيادة الاسرائيلية بمعركة الكرامة. ونحن نعرف ان هذه المعركة، رغم محدوديتها، اعادت للعرب شيئا من الكرامة التي شعروا بفقدانها في ذلك الحين.

وبعد هذه المعركة ارتفع عدد الفدائيين في حركة «فتح» لوحدها من ثلاثة آلاف الى (١٥) الف مقاتل. وهكذا انطلقت الثورة الفلسطينية بقوة غير عادية.

وعندما احتلت اسرائيل في زمن بيغن وشارون اراضي لبنان، سنة ١٩٨٢، كان المخطط تصفية البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال ٤٨ ساعة. لكن عرفات فاجأ اسرائيل، والعالم بالمقاومة القديرة، فلسطينية – لبنانية، فتحولت الحرب الخاطفة الى احتلال عالق بالوحل يتلقى الضربة تلو الاخرى ولا يعرف كيف يتصرف. واستعمل الاحتلال اشرس وسائله الحربية، بما في ذلك المجازر واحتلال عاصمة عربية وتدمير البنية التحتية، ولم ينفعه ذلك شيئا. وها هي الحرب ذات الـ ٤٨ ساعة تستمر ١٦ سنة ولا تتوقف. وتشاء الظروف والاقدار ان يخرج شارون نفسه باقتراح للانسحاب من لبنان من طرف واحد.

وعندما اخذ عرفات قراره بالخروج من لبنان «دفاعا عن اهلنا اللبنانيين»، كما قال يومها، اظهرت حكومة اسرائيل ذلك الخروج هزيمة. وسنت الاقلام والسيوف فوق رقبة عرفات. وراح «السوبر – وطنيون» يتهمونه بالخيانة والاستسلام والخنوع. لكن، عندما سئل عرفات وهو في طريقه الى تونس: «.. الى اين تذهب يا ابا عمار»، اجاب بلا تردد: «الى فلسطين».

ووصل فعلا الى فلسطين، كما نعرف جميعا، بعد اتفاقات اوسلو. وانقلبت الامور في اسرائيل رأسا على عقب، واصبح «كبير المخربين» – «سيدي الرئيس». واعتبره «محطم العظام»، المرحوم يتسحاق رابين، «شريكي في صنع السلام». وصارت لقاءاته مع شمعون بيرس، مهندس سياسة القوة العسكرية والنووية الاسرائيلية، تبدأ وتنتهي بالعناق.

وحتى نتنياهو، قائد سياسة الرفض الحديثة/ القديمة في اسرائيل، أصبح يرى في عرفات أمرا واقعا، يصافحه، ويفاوضه، ويناشده ان يلتقيه.

■

لذلك، لا تتساءلوا عن اسلحة عرفات في هذه المرحلة. فالتجارب الماضية الكثيرة تقول، انه قادر على مفاجأة الجميع بأساليب رد الموجهة.

وليس سرا، ان المخابرات العامة في اسرائيل والاستخبارات العسكرية والموساد والعديد من المسؤولين والخبراء والجواسيس الذين يعملون بالألوف، يعكفون على قراءة افكار عرفات ودراسة [illegible] واساليب عمله حتى لا تكون ردوده مفاجئة لهم. بعضهم يتحدث عن خطر انتفاضة ثانية. وبعضهم يحذر من موجة عمليات انتحارية. وبعضهم يحكي عن خطر انفجار شامل. وبعضهم يخمن ان عرفات سيخرج ولن يعود. وبعضهم يقول انه يتفق مع «حماس» و«الجهاد» على تقاسم الأدوار.. الخ.

والرئيس عرفات لا يفصح عما يخطط له. [illegible]

[illegible]

نحو يوم الارض الثاني والعشرين

اخطار اليوم تفوق اخطار الأمس

تقرير: هشام نفاع

● يوم الاثنين القادم (٣٠) آذار (١٩٩٨) تحل الذكرى (٢٢) ليوم الارض. ولكن من الصعب تفسير ما يجري. خاصة عندما تستعرض المعطيات والارقام حول مخططات المصادرة والتهويد. واذا كان يوم الارض الاول قد اندلع وأشعل الجماهير العربية في اسرائيل جاء على خلفية خطر مصادرة (٢٠) الف دونم لبناء (٨) مستوطنات في الجليل، فان المخططات التي تتكشف اليوم اي في آذار (٩٨) تهدد ملايين الدونمات. وهذه ليست مجرد تقديرات.

فاليوم نقف – نحن العرب – امام سلسلة من المخططات التي لا تذكر فقط بالمخططات القديمة للمصادرة، بل انها اخطر. من حيث التوجه ومن حيث التهديد الفعلي. وهنا يلقي بظله مخطط الوزير ارئيل شارون ورئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ الذي قد يطال مئات آلاف الدونمات في النقب. وهذا رغم محاولة بورغ ان يتنصل وينفي ويظهر بمظهر الحمائمي البريء.. وهناك مخطط رونين الذي يعني حرمان العرب من حق امتلاك اراض ستبيعها الدولة. ومخطط شارع عابر اسرائيل، الذي لن يعبر عما تبقى من اراض في المثلث والجليل.. اذن بالمجمل قد نصل الى ملايين الدونمات.

ولكن اذا كان الخطر يبدو تصاعديا منذ (١٩٧٦) حتى اليوم، فان الرد الشعبي والزخم الذي يفترض ان يعبر عنه يوم الارض يبدو معاكسا تماما. فهو يسير بشكل تنازلي. وسنة بعد اخرى يزداد عدد الذين يقفون بعيدا. وهنا يشار الى الجيل الشاب بشكل خاص. هذا الجيل الذي سيقف مرة وقد لا يجد له مكانا. للعيش والعمل والبناء... والحياة العادية. ولكنه، وربما بغالبيته، يقف بعيدا.

هناك من يتهم السياسة والسياسيين. وهناك من اوصله الاحباط الى درجة عدم الاقتراب وعدم التدخل. ولكن ما يقوله الكثيرون: ان هناك تباعدا جديا بين القيادة وبين الناس. بين مكان اتخاذ القرار وبين مكان تنفيذه. وعلى هذه الخلفية بدأ النقاش جديا بخصوص اعلان الاضراب هذا العام في يوم الارض. فهل يكفي اتخاذ قرار بالاضراب وعدم التفكير حتى بكيفية إنجاحه؟ وهل سيساهم كل من وشد على حاله، من اجل الاضراب، في النشاط الفعلي لإنجاحه؟

هذه اسئلة مطروحة منذ عدة سنوات. ومثلها السؤال حول اختزال يوم الارض الى مناسبة واحياء ذكرى في يوم واحد فقط.. وليس العمل والعطاء، بما يعنيه من مفاهيم طيلة ايام السنة.. حين تتوالى على رؤوسنا الضربات والمخططات.

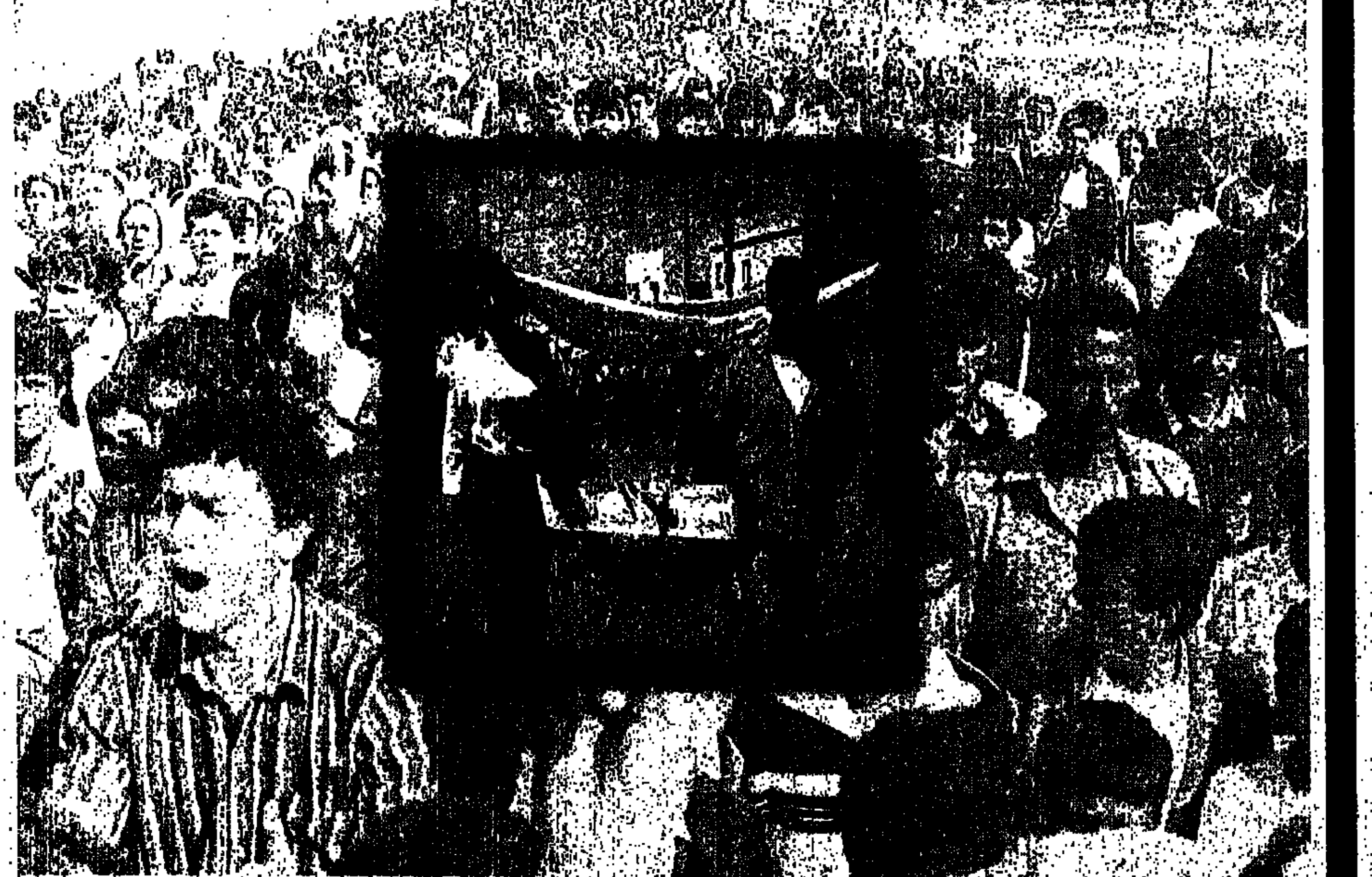
■

القس شحادة شحادة هو احد صانعي يوم الارض. وأحد رؤساء لجنة الدفاع عن الاراضي لسنوات عدة. وفي هذه المقابلة التي اجرتها معه «الاتحاد» لا يخفي قلقه. ولا غضبه على الاوضاع والمسؤولين عنها. ويؤكد ما ورد اعلاه من ان اخطار الامس، لا تزال بادية اليوم، وهي تهدد الغد ايضا.

■ هل توافق ان الجيل الشاب اليوم بغالبيته، يبدو كمن لا يعرف ما يكفي عن يوم الارض؟

– القس شحادة: مع الاسف شبابنا اليوم ابتعد عن يوم الارض وروح يوم الارض. وفي العام الماضي، كانت امتع اللحظات التي قضيتها تلك التي تحدثت فيها مع طلاب المدارس. وقد وجدت ان هناك كثيرين ممن لا يعرفون عن هذا

←



الجماهير التي صنعت يوم الارض ستصونه سنة بعد أخرى

■ كيف يمكن تفسير ما يلي: المخاطر التي تهدد ارضنا تصاعدت منذ (١٩٧٦) حتى اليوم لكن الرد عليها في تنازل؟! ■

■ القس شحادة شحادة يتحدث في مقابلة لـ «الاتحاد» عن يوم الارض الاول ولجنة الدفاع عن الاراضي، والحاجة في رؤية الاخطار الداهمة اليوم.. وهي لا تشبه اخطار الامس فقط، بل تفوقها ■

اليوم.. فالعديدون ممن ولدوا بعد عام (٧٦)، يوم الارض الاول، ليس لديهم الارتباط بهذه المناسبة الخالدة. ومن هنا ضرورة ان نبدأ بالتحدث في المدارس عن هذا اليوم، وما ادى اليه والهدف منه. لاننا عندما نتحدث عنه لا نتحدث عن عيد للشواء والراحة.. بالعكس، نتحدث عن عيد وطني، وهذا ما أعلن عنه في حينه. فهذا هو العيد الوطني الوحيد للجماهير العربية، ومعظم الاعياد دينية بالاساس، اما بالنسبة لنا كفلسطينيين فلدينا عيد واحد هو يوم الارض. فيه نذكر الانتماء والالتزام وما يجب ان نحافظ عليه.. بلادنا، التي يجب ان لا نغادرها مهما كانت الظروف، اقتصادية او نفسية او تعليمية.. بالعكس يجب تطوير طرق مختلفة للتغلب عليها.

■ وما هو السبب في غياب هذه الذكرى عن ذاكرة البعض.. من المسؤول؟

– القس شحادة: لا اريد اتهام احد. فهناك عدة عوامل ادت الى هذا الغياب. اولها العامل الزمني المذكور، وثانيا عدم استمرار لجنة الدفاع عن الاراضي في عملها الدؤوب الذي استمر حتى سنة (٨٩–٩٠) وتوقف.

ثالثا هناك تمييع معنى يوم الارض من ناحية كونه عيدا وطنيا، وحدثا وقف فيه شعبنا وصرخ معترضا على سياسة اسرائيل الغاشمة، تجاه العديد من جوانب حياتنا. خاصة ما يتعلق بحقوقنا الجماعية. وليس كما قال يتسحاق رابين في حينه اننا مجموعة لها حقوق دينية فقط.. فنحن لدينا حقوق وطنية. ويجب عدم انتظار الدولة حتى تعطينا اياها، لان هذه الحقوق نأخذها بأنفسنا، ففي النهاية نحن نقرر اننا شعب وليس الدولة. اما العامل الرابع فهو الهوية الفلسطينية التي صارت حساسة بالنسبة لنا. وأنا متأكد ان هناك مخططات مختلفة تهدف الى الابهام وكأنه لا توجد اهمية في الهوية. يقولون لك «انت تعيش هنا، في جو دمقراطي معين» رغم اننا بعيدون جدا عنها، فقط بالامس حين عدت من الاردن لاحظت كيف يتعاملون معي مقارنة باليهودي.. لقد احتجزوني لساعات، بينما هو مر بسهولة. فهو ليس مشبوها مثلي.. هو مواطن من الدرجة الاولى بينما انا من الدرجة العاشرة. فعلى الحدود يفقد ذلك المسؤول الامني كل حس انساني. ويصبح الانسان الآخر ازاءه، اذا كان عربيا فلسطينيا، عدوا مشبوها.. هذا ما يجري للمواطن الاسرائيلي فكم بالحري بالنسبة للفلسطيني من غزة او الضفة الغربية.

■ تحدثت عن تمييع يوم الارض. وهذا يذكّر بذلك الاعلان عن يوم الارض كيوم استجمام..

– القس شحادة: هذا ما قصدته تقريبا. وكانت بعض التفسيرات، حتى من بعض المسؤولين للاسف، انه بالامكان تحويل اليوم الى عطلة.. وكأن هذا هو معنى العيد. هكذا قال الجهلة من بين المسؤولين.. فهذا اليوم هو وطننا وارضنا وبقاؤنا والتزامنا ومسؤوليتنا تجاه شعب يجب الحفاظ على كيانه بكل وسيلة.

■ ما المقصود بالمسؤولين الجهلة؟

– القس شحادة: حين تواجه اولئك بالحقيقة وتسألهم: بأي حق تقولون امرا كهذا، يقولون لك: لقد قلتها بقلب طيب.. ولكن باعتقادي ان هذه الدرجة من البساطة هي «جهل».. وعهر سياسي. فيوم الارض يجب ان يشير الى تاريخنا ووجودنا، الى النكبة التي يخشى المسؤولون الحكوميون ان نقوم باحيائها. فهو يذكرنا اننا كنا في احد الايام شعبا بأكمله على ارضه وفجأة اصبحنا شعبا لاجئا بمعظمه، في الداخل او الخارج.. وصرنا محكومين بقوة السلاح فقط. وليس بقوة العدل والمنطق. فالمبرر الوحيد لهذه السلطة هو «الأمن».. وأذكر مرة كيف استدعيت من قبل «جهاز الامن» في عكا في الساعة التاسعة. ولكن المسؤول جاء في الساعة العاشرة. وعندما سألته متحجًا: بأي حق تتأخر هكذا.. قال لي: ماذا تظن، أليس بامكانك الانتظار ساعة من اجل الامن؟!.. وهكذا حتى عدم النظام يبرر بحجة الامن..

من بين الناس

وعن لجنة الدفاع عن الاراضي يقول: ان اللجنة انبثقت من الناس ومن مطالب الناس. نحن قدنا النضال ولكن من صنعه كان الشارع. وكان شعبنا ومطالبه العادلة وراءه، وتمحورت بالاساس حول الارض، وفيما بعد الارض والمسكن. فنحن شعب كان يملك (٩٣٪) من الارض على الاقل، وفجأة اصبحنا بدون شيء.. هناك من هُجّر وطرد ومن خاف من اعمال الاجرام والقتل وهرب حفاظا على حياته وحياة عائلته. اما الاراضي – اراضيه – فقد اعتبرت املاك غائبين. وأقيمت سلطة اسمية وكأنها تحافظ على املاك هؤلاء الغائبين.. ولذلك فقد كانت ضرورة في اقامة لجنة الدفاع عن الاراضي.

■ كيف تصف الدور الذي قامت به؟

– القس شحادة: لقد كان عملنا ان نستشف رأي الناس وحس الشارع قبل اتخاذ اي قرار بالاضراب او غيره. وكنا على اتصال بكل قرية وقرية عبر مجموعات ونشيطين واعضاء في اللجنة، سواء السكرتاريا او جسمها الكبير الذي كان يضم حوالي (٤٠٠) شخص، وعبر هذه الاتصالات كنا نبلور توجهنا بشأن اي نشاط. وبالطبع كان للحزب الشيوعي والجبهة الدور الفعال في هذه العملية. فقد كان هذا هو الجسم السياسي الوحيد تقريبا الذي عمل من اجل حق الشعب الفلسطيني في هذه البلاد.. وأنا اؤمن بالعمل الجماهيري بمشاركة الناس. لان القيادة في النهاية، ليست تلك التي يجب ان تضع طرق العمل والقرارات وبعد ذلك فقط يتبعها الناس كخراف ضالة.. بالعكس فالقائد يجب ان يأخذ آراءه من الناس وحياة الناس.

■ وهل هذا هو ما يجري اليوم.. في سياق يوم الارض؟

– القس شحادة: من الصعب علي اليوم وصف الصورة، لانني لست جزءا منها منذ عدة سنوات.. فأنا اتواجد في المدارس وفي اجتماعات شعبية في قرانا، ولكن لست جزءا من اللجنة التي تتخذ القرار.. فأنا لا اعرف كيف اتخذ القرار بالاضراب لهذه السنة.. ولكن كل اضراب يجب ان يكون له هدف واستمرارية لاحقا. واليوم، ارى ان الزعماء يقررون الاضراب مثلا ليوم واحد ولكن بعد ذلك تنسى.. مع ان يوم الارض يجب ان يستمر على مدار السنة.. [illegible]

(التتمة على ص ٢١)

من هو العدو؟!

«حين طالبنا وزارة الامن بتعويض عائلات القتلى والجرحى الذين سقطوا في يوم الارض الاول جاء رد محامي الوزارة كالتالي: ان جيش الدفاع الاسرائيلي في (٣/٣٠) كان يقوم بمعركة ضد العدو.. ولا توجد تعويضات»!

«اقوى ما اذكره من يوم الارض (٧٦) كان القتل غير المبرر الذي اقترفته السلطة بحق ستة شباب.. فحين سمعت عنها لم اصدق»!

احياء لجنة الدفاع عن الاراضي بحاجة الى هدف واضح ورؤيا وتنظيم.. وهذه العوامل موجودة، لكن تجميعها بحاجة للعمل

«لقد كانت لجنة الدفاع عن الاراضي تسمع حس الناس ونبض الشارع قبل اي قرار، سواء بالاضراب او غيره»



القس شحادة شحادة

اليوم الخالد

[illegible]

البنك العربي للمعلومات

التمييز العنصري بحق الاقلية العربية يظهر بوضوح في الواقع ولكنه ليس كذلك في مراكز المعلومات الرسمية..

فهي لا تتضمن المعطيات عن العرب بشكل منفرد ■ جمعية «الجليل» تعمل على اقامة بنك للمعلومات حول مختلف جوانب حياة الاقلية العربية، وقد تحدثت «الاتحاد» مع مركز المشروع د. مروان لاون ■



المشروع سيساعد كل من يعمل في مجال الابحاث والدراسات والتخطيط

تقرير: آمال شحادة

● قد يصعب علينا اليوم، بعد مرور خمسين عاما على قيام الدولة، استعراض جميع الجوانب التي اهملتها الحكومات المتعاقبة ومست بالجماهير العربية. فنحن نشهد اليوم، في مختلف المجالات، رواسب هذا الاهمال والذي ينعكس بشكل سلبي ويعيق ايضا التقدم في معظم المجالات.

احد ابرز هذه المجالات هو انعدام الاحصائيات الواضحة عن المواطنين العرب. فمن الاحصائيات المختلفة، حتى «دائرة الاحصاء المركزية» يصعب الاطلاع على وضع الجماهير العربية بشكل دقيق وشامل. ومقابل هذا الوضع هناك حاجة ماسة لوجود «بنك معلومات» يحتوي على جميع المعلومات لافساح المجال للتعرف على القضايا المختلفة بشكل علمي ومدروس، وهو الامر الذي تفتقر اليه الجماهير العربية في اسرائيل. ولسد هذا النقص، بادرت جمعية «الجليل» للبحوث والخدمات الصحية الى اقامة بنك معلومات لجمع المعلومات الديمغرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، عن الاقلية العربية في اسرائيل، ولتوفير معطيات واحصائيات دقيقة وحيوية لاجراء الابحاث الاكاديمية ولافساح المجال لوضع الخطط المختلفة للتغلب على المشاكل القائمة، وتوجيه الموارد المالية والبشرية للمشاريع التطويرية ولوضع المخططات الاستراتيجية بعيدة المدى لضمان التنمية.

ويركز العمل في المشروع د. مروان لاون، اخصائي تعريف مشاريع وتنفيذها في برمجة الحاسوب، ويقول لاون: «المشروع بحد ذاته يعمل على تخزين معلومات وارجاعها وتحليلها، واشتقاق معلومات احصائية صحيحة وحديثة عن الاقلية العربية في اسرائيل».

والى جانب ضرورة تخزين جميع المعلومات عن الجماهير العربية بشكل علمي، فان وجود مثل هذا البنك يساعد بشكل كبير مختلف الاوساط التي تقوم بدراسات وابحاث او تريد الاطلاع على اوضاع الاقلية العربية، مثل القادة السياسيين والمخططين الاستراتيجيين والصحفيين والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والطلاب والباحثين. فهو يساعد هؤلاء على الاطلاع على هذه المعلومات عبر شبكة «الانترنيت». ويضيف د. لاون: «ان استخدام هذا النظام يساعد مستخدميه على كشف حاجيات الاقلية العربية، وتقوية الحجج للدفاع عن حقوقها، وعلى توجيه الموارد المالية المحدودة لمشاريع اولية وعلى التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى لهذه المجالات».

الجمعية تنفذ المشروع على عدة مراحل، وحول المرحلة الاولى يقول د. لاون: «بدأنا بتعريف المشروع وبناء موديلات للمعلومات وما يلائم البنك، وعليه فانا نعمل على تشكيل لجنة توجيهية تمثل الاقلية العربية [illegible] في مختلف المجالات، وهي [illegible] على تعريف [illegible] [illegible]

طلائعي»، اذ قدم اقتراح لدائرة الاحصاء المركزية، للتعاون مع الجمعية والمشرفين على بنك المعلومات، للحصول على المعلومات المتوفرة لدى الدائرة عن الاقلية العربية في اسرائيل، والمتوقع ان ينتهي العمل فيه في العام القادم. وحسب ما يقول د. لاون: «في المشروع الطلائعي، سنأخذ عينة مشروع صغير، وبذلك نكتسب التجربة وكيفية عرضها».

الى جانب دائرة الاحصاء المركزية في القدس، سيستورد مشروع البنك المعلومات الخاصة من مصادر معلومات مختلفة، حكومية وغير حكومية، وكما يقول د. لاون فان الاقلية العربية في اسرائيل تعيش في بيئة سياسية، اجتماعية واقتصادية لها خصوصيتها، ولهذا فان المشروع سيجمع المعطيات عبر استمارات يعرفها وفقا لحاجة مستخدمي بنك المعلومات.

وما يميز هذا المشروع، استعماله لتكنولوجية «اور راكل»، وهي واحدة من الشركات الرائدة في مجال ادارة اسس المعطيات النسبية، وتستعمل آلياتها في تصميم وتوثيق منتوجات المشروع، مثل موديلات المعلومات والخدمات. وتساعد هذه الآليات، على انتاج البرامج التي يمكن بواسطتها الدخول وتغيير وتصفح المعلومات.

اضافة الى ذلك، يجري العمل على تصميم نماذج لخزن المعلومات وتحليلها وفقا لاحتياجات عينية واستخدام اكبر قدر من المعلومات بصورة منهجية، للتعرف على مختلف العلاقات الممكنة بين ظواهر ومشاكل اجتماعية وصحية واقتصادية.

ونتيجة الحاجة الماسة لعكس صور حقيقية عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، فسيبدأ البنك، وكما يقول د. لاون، بالعمل على مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية فهذان الجانبان يؤثران على مواضيع اخرى منها الصحية والبيئية وغيرها.

تعود فكرة اقامة بنك المعلومات الى فترة سابقة، ولكنها لم تنفذ. وكما يقول محدثنا: «هناك اسباب عديدة حالت دون تنفيذ هذا المشروع ومنها ايضا اننا نتحدث اليوم عن مشروع صعب ويحتاج الى عمل دقيق ومكلف ويتطلب تجنيد مهارات وخبراء في العمل، حتى نحصل على نتائج دقيقة ومفيدة وناجعة. فالمواد التي سنجمعها عبارة عن لوائح، اي يمكننا القول انها معلومات جافة وبالنسبة للباحث مثلا، فهي لا تلبي حاجياته ومتطلباته ولا تعكس الحقيقة عن الاقلية العربية، وهي تبقى مجرد عرض ارقام ونتائج. ولضمان التطور المستمر للمشروع نعمل على توظيف اشخاص ذوي مهارات ملائمة لحاجيات المشروع وتدريبهم مهنيا».



الجهود مطلوبة.. والميزانيات

جمعية «الجليل» للبحوث والخدمات الصحية، ابرزت الحاجة لهذا المعلومات هنا، بحسب ما قال المسؤولون فيها: «كون الاقلية العربية في اسرائيل تفتقر الى بنك معلومات يمكنها من التعرف على اوضاعها، ووضع مخططات التطوير واجراء البحوث الاكاديمية في مختلف نواحي حياتها كالارض والتعليم والاقتصاد والسكن والصحة والبيئة وغيرها. [illegible]

بنوك المعلومات القائمة في اسرائيل لا تتعامل معنا كأقلية لها ميزاتها واحتياجاتها الخاصة، وتدرج المعلومات حول العرب، ضمن اللوائح الاحصائية العامة لسكان اسرائيل حسب تصنيفات، كالعمر والدخل والتحصيل العلمي. وبالتالي يكون استخلاص المعلومات عن اوضاع الاقلية العربية في البلاد، عملية صعبة وغير مجدية في معظم الاحيان. وذلك لعدم امكانية استخلاص معلومات دقيقة منها. واذا ما اردنا الاعتماد على معطيات تتضمنها ابحاث اجريت في المؤسسات الاكاديمية على امل ان تشكل واقعا بصورة افضل، نجد اهتمامات الباحثين تدفع باتجاه التركيز على جوانب معينة وتهمل جوانب اخرى، ما يجعلها غير كافية لتحديات وضع مخططات

التطوير للمشاكل السياسية واجتماعية مستعصية ناتجة عن سياسة التمييز العنصري اللاحقة بالاقلية العربية في كافة المجالات.

ونحن اليوم امام مشروع جديد، يحتاج الى عمل مكثف وتخطيط مدروس وجهود كبيرة وايضا ميزانيات. فهل سينجح ليساعد في تغيير هذا الوضع الذي تعاني منه الاقلية العربية. وهل يمكننا ونحن نحيي ذكرى يوم الارض في السنوات القادمة، ان نحصل على صورة واضحة ودقيقة عن وضع الارض، عما صودر وما تبقى وفيما يمكن استعادته، من خلال هذا البنك، وهل يمكننا فعل ذلك في مختلف المجالات؟

سؤال مهم والجواب عليه مهم ايضا.

بقلم: يحيى يخلف

الى محمود درويش



سلامة قلبك يا محمود، قلبك النقي الأبيض، الطاهر.. سلامة قلبك العاشق، النبيل الذي أحب ولم يسأم الحب.. أحب الأقحوان والنسيم والأرض والنساء، وأحب العصافير، وآخر الليل، والظل العالي والجليل، وبيروت، والحبيبة التي تنهض من نومها.

سلامة قلبك الذي كرس نبضاته حبا لفلسطين، وحوّل كل دقة من دقاته الى صورة شعرية، والى نشيد وطني، والى حقل من الزنابق. سلامة قلبك، تلك الحمامة التي لم تكف عن الهديل، والتي عاشت تحت سقف النار، وفي غابة الريح، وظلت تحمل تحت جناحيها الأمل والبشارة.

سلامة قلبك أيها الغزال الذي يسكنه زلزال، الغزال الذي خرج من رخام الشخصية الوطنية الفلسطينية، ومن مرايا حورية النجوم، تحية الى غزالة الشعر التي ظلت ترعى في وجه صاحبها منذ نعومة اظافر الأحاسيس الزاجلة، وظلت تتفيأ ظلال صمت الوعول، بانتظار ميلاد العواصف.

تحية الى اعناق الزرافات العالية في قصائدك ونصوصك، والى اجراس الشعر التي تقرع في دواوينك، لكي تشرق الشمس ايضا.. تحية الى ذلك (السنور) الأبيض الذي يتدثر بفروته الناصعة والذي يدفعه الصيادون الى المستنقعات، فيأبى ان يتلوث، ويتحول الى غيمة تجد الامان في فضاء فكرك الانساني.

تحية الى اللحظات العاطفية، التي انبجست فيها الدموع، عندما بزغ الفجر العنيد في بيان الاستقلال من خلال كلماتك المنسوجة من حرير الامل، ومن خيوط شمس التضحيات. تحية الى الحصان الوحيد الذي صهل في ليل الغربة، فأيقظ النسيم الغافي في شغاف قلوبنا، وبدد صمت الخراف من حولنا. وأعاد الينا هدير الأزرق الطافح بأمواج الشوق والحنين والغضب. تحية الى روح الأجداد التي تسكن موشحات عشقك، وياسمين روحك، واندلس احلامك، وكواكب منظومة قاموسك الشعري.

سلامة قلبك يا محمود، فلطالما عبر هذا القلب عن دقات قلب الشعب الفلسطيني، وتوقه الى الحرية، وتعطشه الى الاستقلال وانتزاع السيادة. قلقنا عليك كثيرا ايها الصديق والشاعر والانسان، فانهض، وعد لنا سريعا، فما زال الوجدان الفلسطيني بحاجة الى دفء الصدق في جمرة نصك.

عد لنا سريعا، فأنت الوفي لمحبيك وفاء البلابل للورود الحمراء، ووفاء الربيع ليوم الارض، من رام الله، وباسم كل محبيك، نقول دائما سلامة قلبك يا محمود.. وننتظر عودتك بلهفة.

د. احمد سعد

اكثر من مجرد وقاحة سافرة!!



□ منذ اول امس، الاربعاء مساءً، يتنقل المنسق الامريكي، دينيس روس بين غزة وتل ابيب. والهدف الذي يعلنه الامريكيون من وراء جولة المبعوث روس هو «جس نبض» الموقف لدى الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك «لبلورة افكار المبادرة الامريكية» بشكل يؤدي الى تحريك عجلة المسار التفاوضي «وانقاذ العملية السياسية» من الموت!!

ان ما يجري على ساحة التطور ليس اكثر من مناورة دياغوغية سافرة تلجأ اليها حكومة نتنياهو بتفاهم وتنسيق مع الادارة الامريكية لصرف انظار الرأي العام العالمي عن القضية الجوهرية التي تتضمنها العملية السياسية. فالعملية السياسية التي بدأت في مؤتمر مدريد وعلى خلفيتها وقعت اتفاقات اوسلو المرحلية مضمونها الاساسي يتجسم في امرين اساسيين: مبدأ الارض مقابل السلام ومرجعية قرارات الشرعية الدولية وخاصة (٢٤٢) و(٣٣٨). والمعنى السياسي لهذين المبدأين هو الانسحاب المرحلي من المناطق المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية كأساس لبناء قواعد السلام العادل، الشامل والثابت وضمان الامن والاستقرار في المنطقة. وحكومة نتنياهو تعمل بشكل منهجي دياغوغي لنسف قواعد هذين المبدأين لافراغ اتفاقات اوسلو من مضمونها وابعادها السياسية، وخاصة مسابقة الزمن لفرض سياسة الامر الواقع وبشكل يحترم الشعب العربي الفلسطيني من ثوابت حقه المشروع. وانطلاقا من هذا الموقف رفضت حكومة نتنياهو المبادرة الاوروبية وتصرفت بوقاحة سافرة مع الرئيس الدوري لمجموعة الوحدة الاوروبية، وزير الخارجية البريطاني، ومبعث الرفض المطلق للمبادرة الاوروبية هو رفض تنفيذ اتفاقات اوسلو. فالمبادرة الاوروبية لم تجدد شيئا بل اكدت موقفا، مضمونه الزام اسرائيل بتنفيذ بنود الاتفاقيات التي وقعت عليها حكومة نتنياهو وترفض الالتزام بتنفيذها. وبشكل سافر بتجنيد اللوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي وخارجه ضد ادارة كلينتون انطلقت حكومة نتنياهو تهدد اذا تجرأت الادارة الامريكية بطرح مبادرة تلزم حكومة اسرائيل تفعيل مكبس (الضغط) بتنفيذ اتفاقات الحل المرحلي مثل مراحل الانسحاب وغيرها.

حكومة نتنياهو تعمل دياغوغيا على تصوير السبب الاساس لركود العملية السياسية وعدم التقدم في رحابها يتلخص في الصراع حول نسبة الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة في اطار مراحل الانسحاب، هل ٩٪ او ١١٪ او ١٣٪ او...الخ..

وبوقاحة لا حدود لها يعلن رئيس الحكومة «ان الانسحاب من ١٪ يعني الانسحاب من منطقة اكبر من مساحة منطقة تل ابيب». وبوقاحة سافرة يرد سكرتير الحكومة على ما تسرب بأن الادارة الامريكية تقترح الانسحاب من مساحة تؤلف ١٣٪ من الضفة الغربية. لقد اكد «الاقتراح غير مقبول لانه يمس امن الدولة»، اما المستشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة، عوزي اراد فعلل رفض الانسحاب من ١٣٪ - وفقا للاقتراح الامريكي - «انه يجب الاخذ بالاعتبار ضرورة ان تحتفظ اسرائيل بهامش مناورة على الارض ضمانا لأمنها»!!!

ان هذا الموقف الصلف والوقح في آن واحد يؤكد من جديد حقيقة ان حكومة اليمين وجهتها ابدا ليس نحو السلام، بل نحو تعزيز وجودها الاستعماري في المناطق الفلسطينية المحتلة ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة.

فبالنسبة للشعب العربي الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، فان نسبة الانسحاب التي تطالب بها هي ١٠٠٪ والتخلص من دنس الاحتلال الاسرائيلي، وقضية نسبة الانسحاب وفقا للحل المرحلي فانها ليست اكثر من خطوة في اطار اتفاق تتبعه مراحل اخرى ونسب انسحاب اخرى حتى انهاء الوجود الاحتلالي. ونحن نحذر حكومة نتنياهو والادارة الامريكية، ان مواصلة سياسة الرفض الاسرائيلية وصلفها في عدم تنفيذ الاتفاقات المبرمة وتصعيد الاستيطان الكولونيالي قد يؤدي الى انفجار رهيب ويشعل براميل المتفجرات في المنطقة، قد يؤدي الى بوسنة الصراع (من البوسنة). وواجب المجتمع الدولي، هيئة الامم، موقف عربي موحد، الوحدة الاوروبية تشغيل مكابس الضغط لردع وكبح جماح الموقف الاسرائيلي العربيد.

سلمان ناطور

٥٠ عاما

المفتاح



فصل في ٣ حلقات من كتاب سيصدر قريبا بعنوان: هل قتلتم احدا هناك؟ عن سيرة الخمسين عاما

(الحلقة الاولى)

صيف ١٩٨٠

ليس هناك كالمفتاح جسم جامد يحمل المشاعر التي يحملها. فالبصمات التي تبقى عليه ولا يمحوها قانون التقادم هي رسم خفي لأحاسيس الناس الذين حملوا المفتاح واخترقوا عالمهم او خرجوا منه، كالرسم البياني على جهاز تخطيط القلب، يسجل الغضب والحزن والفرح والسكينة، فكيف يكون المفتاح حين يحمله شاعر غادر البيت حاملا مفتاحه وديوان شعر وشحن على ظهر قارب في البحر اقلع به من حيفا الى عكا، ثم الى بيروت والى.. والى.. الى ان التقينا في صوفيا.

في طفولتي لم يقل لي احد شيئا عن أبي سلمى.. لا في المدرسة ولا في البيت.. وحين كنا صغارا نحفظ الشعر ونتبارى فيه، كنا نبدأ المبارزة الشعرية بما اسميناه «المفتاح»، اي البيت الذي نفتتح به وكان:

أنشر على لهب القصيد — شكوى العبيد الى العبيد

وكان يصر على هذا المفتاح معلم اللغة العربية، لكنه لم يقل لنا من هو قائله، والحقيقة اننا لم نسأل لأننا كنا نبحث عن أبيات ذات قافية صعبة، و«الدال» هو واحد منها، وأما معلم التاريخ الذي كان يستجيب الى الحاحنا لتمضية درس التاريخ الناشف بمبارزة شعرية فقد كان يصر على مفتاح آخر، وهو:

العرب أشرف أمة — من شك في قولي كفر

ولا اعرف حتى اليوم من هو قائل هذا البيت، لكن معلم التاريخ لم يكمل السنة الدراسية، فقد افتقدناه يوما وقيل لنا انه يكتب الشعر وقد طرد من المدرسة وسمعنا فيما بعد انه غادر البلاد وصار يتنقل بين مصر وليبيا والاردن ولم يعد الى وطنه، بل تركنا نسخر من أنفسنا ونحن نسأل: هل حقا، العرب أشرف امة؟

قد يعود الينا يوما ويحكي عن العرب، مؤمنا او كافرا، ويعلم الله انه بعد ان تعرف على حالة العرب في الخارج فسيأتينا معتذرا ليس على كفر، بل على يقينه في تلك الايام.

بعد ان انهيت المدرسة الثانوية في حيفا سمعت لأول مرة عن ابي سلمى، وما يحز في نفسي اليوم هو انني كنت امر يوميا، ولأربع سنوات متتالية، قرب بيته ولا اعرف ان في ذلك البيت عاش وكتب «شاعرنا القومي». لم اعرف في ذلك الوقت ما معنى «الشاعر القومي» لأن معلمة اللغة العبرية، غرزت في رؤوسنا ان حاييم نحمان بياليك هو شاعر قومي، ولا يجوز ان يكون هناك شاعر لأمة الا بياليك للأمة العبرية.

عندما كبرت كنت كطفل صغير أسأل: لماذا لا يكون لنا شاعرنا القومي، مثلما ان لهم شاعرهم! وكم اردت ان يكون أبي ومعلم التاريخ شاعرا كهذا.

التقينا في صيف ١٩٨٠، في مدينة البلقان، جاء ليلقي الشعر وذهبت لأدرس الشيوعية، وهناك تحدث عن حيفا، واذا بها مدينة غير التي اعرفها وفيها تعلمت واعمل واقضي معظم ساعات نهاري في غرفة صغيرة من غرف «الاتحاد» التي احتوت بين جدرانها على طاولة خشبية عريضة، هي طاولة ابي سلمى، احتفظنا نحن بطاولة مكتبه واحتفظ هو بمفتاح البيت، كنا نتحدث اليه عبر طاولته وكان يتحدث الينا عبر المفتاح، مناجاة عشاق للنمر لا يغيب، ولكنه بعيد بعيد، وسأل عن شارع وساحة الحناطير وقال ان بيته في شارع البساتين، في حي الالمانية، وسألنا: هل تعرفون البيت؟ هل هناك احد يحرسه؟

كان ابو سلمى يعاتبنا لأننا اكتفينا بطاولته ولم نحرس البيت، حتى اننا لم نعرفه، ولم نجرؤ على السؤال: لماذا ذهبت؟

بين حيفا الأمس وحيفا اليوم درج من حجر، الماضي من تحت والحاضر من فوق، بحرها يتراجع، ولمعها تفقد خضرتها يوما بعد يوم، اصبحت مدينة شاحبة مشحونة بدخان المصانع وزعيق البواخر في الميناء، يبكي وهو يحكي ويبكينا نحن على بكائه.

«عرفت مع مفتاح وقصائدي.

وقعت قصائدي في البحر وظل المفتاح لأنني ربطته بخاصرتي».

في طريقي اليه في فندق البلقان جلست على الأرض غجرية وفي حضنها رضيع والى جانبها طفل في السابعة مد يده للتسول، اردت ان اعطيه لكن مرافقتي البلغارية، قالت:

- لا، انهم ليسوا بحاجة فالدولة توفر لهم كل شيء وهم يرفضون!

- كيف يحدث هذا في بلاد الاشتراكية يا رفيقة؟

سألتها بسذاجة وقالت:

«الغجر يرفضون النعمة ويفضلون التسول! هذه هي حياتهم! لقد بنوا لهم المساكن [illegible] مفاتيح [illegible] فباعوا المفاتيح وتركوا البيوت فارغة وانتشروا في الشوارع، [illegible]».

- لماذا تضحك يا رفيق؟!

- [illegible] الى فندق البلقان وتركتني هناك مع الشيخ [illegible] الفلسطيني!

- انه شاعرنا القومي؟ هل للغجر شاعر قومي؟

- ولبلغاريا شاعرها!!

[illegible]

(يتبع)

سهيل قبلان



هل اسرائيل مستقلة فعلا؟

■ هل اسرائيل مستقلة فعلا؟! سؤال يفرض نفسه في غمرة الاستعدادات الجارية «للاحتفال» باليوبيل الأول للدولة. واستنادا الى مقولة ماركس: «ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا»، فاسرائيل مكبلة بقيود الاحتلال لأراضي ثلاث دول عربية، مع ما يترتب عن ذلك من أعباء الصرف على استمرار الاحتلال. وبلورة وترسيخ ثقافة في اوساط الشعب لتبرير الاحتلال. واستنادا الى السياسة العامة، فقد ربطت اسرائيل مصيرها بالسياسة الكونية الأمريكية وقبلت ان تكون الشرطي البشع لحماية مصالح السيد الامريكي في المنطقة. ولا يختلف اثنان حول حقيقة ان اليهود الجالسين في بروكلين هم الذين يرسمون الدور الذي على اسرائيل القيام به في الشرق الاوسط!

ومن الاستعدادات الجارية لإحياء «يوم الاستقلال»، دعوة المواطنين اليهود والعرب للتوقيع على وثيقة الاستقلال، في اطار حملة تحمل العنوان: «اسرائيل توقع مجددا»، ووصلت دعوة لأهالي بيت جن، تبلغهم فيها السلطات ان التوقيع على وثيقة الاستقلال في القرية سيكون في (٩٨/٤/١). وجاء فيها: «مواطنو الدولة جميعهم، بدون فرق في الدين والعنصر والجنس والقومية، مدعوون للمصادقة بتواقيعهم على وثيقة الاستقلال، من اجل تأكيد التزامهم بقيمها»! والسؤال الذي ينتصب ساخنا وكبيرا، من الذي عليه الالتزام بقيم وثيقة الاستقلال، الدولة ام اهالي بيت جن؟ ومن الذي لم يلتزم بقيم الوثيقة على مدى خمسة عقود ولماذا؟

وفي وثيقة الاستقلال أعلنت الدولة إلتزامها بحقوق الإنسان. ومما جاء فيها: «ان دولة اسرائيل تكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولم الشمل. وتسعى لتطوير البلاد لصالح جميع مواطنيها. وتقوم على اسس الحرية، والعدل والسلام، على ضوء حلم انبياء اسرائيل. وتضمن المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية الكاملة لكل مواطنيها بدون فرق في الدين والعنصر والجنس، وتضمن حرية الاديان والعبادة، الضمير، اللغة، العلم والتربية، تحافظ على الاماكن المقدسة لجميع الأديان وتكون مخلصة وأمينة لمبادئ ميثاق الامم المتحدة»! فهل واقع الجماهير العربية يتلاءم ويتطابق مع ما جاء في وثيقة الاستقلال، أم يفنده ويدحضه؟ وهل الممارسة السياسية الرسمية واليومية والتعامل مع الجماهير العربية جميعها، تتماشى مع الفقرة اعلاه من الوثيقة ومستمدة منها؟ وهل السياسة المنتهجة ووجود العديد من القوانين العنصرية ضد العرب والعديد من المخططات والمؤامرات، تمنح الدولة طابع وصبغة دولة دمقراطية فعلا؟ ويثبت الواقع ان ما جاء في وثيقة الاستقلال، كان بمثابة خدعة وتضليل، من اجل قبول اسرائيل في الامم المتحدة! فهل حافظت اسرائيل فعلا على الاماكن المقدسة لجميع الاديان؟ ان وجود عشرات الجوامع والكنائس التي حولتها السلطات الى زرائب او مراتع للبقر، يشكل إدانة لوثيقة الاستقلال. وهل تطور الدولة البلاد لصالح جميع مواطنيها؟ هل يحصل العرب على نسبة من الانتاج القومي كالتي يحصل عليها اليهود؟ هل المدارس بالمستوى ذاته في الوسطين؟ هل [illegible] المساواة والعدالة الاجتماعية والعدل والسلام؟ وكون الدولة مفتوحة للهجرة اليهودية ولم الشمل، على حساب من؟ ولماذا [illegible] اللاجئ الفلسطيني؟ [illegible]

لمستهما على جلدي لكوني عربيا. في عام (١٩٦٦)، كنتُ في الصف الخامس الابتدائي. وبيت جن مشهورة ببردها الجليدي القارس في فصل الشتاء. وكنا نتعلم في غرف تفتقر الى التدفئة ومستأجرة. وأذكر يومها في عز الثلج، لم نجد المقاعد الكافية للجلوس فجلس عدد منا على «القصّة» من الباطون وبدون اي فراش عليها! ورغم اننا في عام (٩٨)، للأسف لا يزال هذا الواقع قائما في قرى عربية هي اخوات لبيت جن، قرى تفتقر فيها المدارس الى التدفئة والأجهزة العصرية والأبنية الحديثة. ففي الطيرة اقتلعت العواصف الأخيرة سقف مدرسة من الصفيح! والحدث الاخر وقع في عام (١٩٥٨)، كنتُ يومها في الثالثة من العمر. لم تكن في القرية وبعد عشر سنوات على قيام الدولة، اي عيادة او طبيب، رغم الخدمة في الجيش. وداهمني المرض. وحملني والدي بين يديه وقطع الجبال سيرا على الاقدام الى صفد لمعالجتي. وفي طريق عودته من صفد وعبر الوعور والجبال، لم يتحمل التعب ومشقة السير، ولم يكفه ذلك، فكنت أبكي بشدة، لدرجة انه وضعني قرب شجرة، تركني ومشى. لكن بعد مئات الامتار تغلبت عاطفة الأبوة وعاد ليحملني بين ذراعيه الى البيت! فهل تغير الواقع؟ في عشرات القرى العربية غير المعترف بها في عام (٩٨) وليس (٥٨)، لا توجد عيادات ولا مدارس ولا شوارع، ويقطعون المسافات سيرا على الاقدام، في الوحول وتحت الحر اللاهب، وصولا الى المدارس في البعنة ونحف، قادمين من رمية والكمانة. هذا على سبيل المثال لا الحصر! فهل هذا الواقع يتطابق مع ما جاء في وثيقة الاستقلال؟ ويستطيع كل عربي كتابة مجلدات عما عايشه وعاناه بسبب «استقلال» الدولة وما مارسته وتمارسه من تمييز عنصري، في اطار مخططات الترحيل التي لا يزالون يحلمون بتنفيذها!! وليس هذا وحسب. فقد نشر هذا الاسبوع ان جهاز الأمن يعارض تركيبة لجنة برلمانية خاصة، هدفها فحص رسائل من سجناء امنيين لاعضاء الكنيست. والسبب؟ ان احد اعضاء اللجنة يجب ان يكون النائب صالح طريف، بصفته رئيس لجنة الداخلية البرلمانية! وكان من المفروض بحث «قانون فعنونو». الا ان الاقتراح أزيل عن جدول أعمال الكنيست، لكي لا يشارك صالح طريف في البحث! وللذي لا يعرف، فالنائب طريف خدم في الجيش وكان ضابطا كبيرا، ويعامل هكذا! فأين الإلتزام ببنود وثيقة الاستقلال؟ واعتقد ان المطلوب ليس تواقيع اهالي بيت جن لإثبات التزامهم بقيم وثيقة الاستقلال، انما المطلوب من السلطات وبالذات في هذه الذكرى ان تتأنسن ضمائر المسؤولين فيها لا ان تتمعدن. المطلوب منها هو ان تتعهد فعلا لا قولا، باحترام مبادئ وثيقة الاستقلال، لا ان تتعامل معنا كولادة زائدة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. و«وثيقة الاستقلال» لها وجه آخر، فهي وثيقة تشريد شعب آخر وطرده من بلاده، وتنعكس على اسطرها، شاءت السلطات أم أبت، مآسي النكبة وظلال مئات القرى المهدمة وبقع دماء ضحايا مجازر دير ياسين وكفرقاسم وعيلبون [illegible] والصفصاف وغيرها، [illegible] سياسة مصادرة الأرض وهدم البيوت، [illegible] ملامح الحكم العسكري التي لا تزال تعشش في رؤوس «ضباط» العديد من القادة!

ولتفهم السلطات بلهجة واضحة وحاسمة وراسخة، ان استمرار سياسة التمييز والاضطهاد والقمع والاستعلاء، [illegible] بالجذور في وطننا، [illegible] ان نرضى باستمرار هذا الواقع [illegible] بالغاء وثيقة استقلال.

يوسف فرح

فل وفـلـفـل



الدقة الاسرائيلية «والفوشطة» الفلسطينية

■ عيد البشارة حل امس الاول، لكي يحل عيد الميلاد بعد تسعة اشهر، اي من ٢٥ آذار الى ٢٥ كانون الاول، ايام الحمل التامة.

والمتدينون في شرقنا الحبيب لا يستطيعون ان يقعدوا بغير اقامة الشعائر الدينية. فنحن يمكن ان نقتل ونظل صائمين، ونرتكب الكبائر ولا نأكل بيضة يوم جمعة من الصيام الاربعيني. نحن نعتبر ان كل شيء بحسابه، ولا نسمح لجوهر الدين ان يغير شيئا من سلوكياتنا.

وبمناسبة عيد البشارة وصل الى القدس بضعة آلاف من الضفة الغربية وقطاع غزة. كما وصل آلاف الى الناصرة. واذا كانت البشرى قد حدثت في الناصرة كما تقول الرواية الدينية، فما دخل القدس؟ مجرد سؤال.

«وكدأبك من ام الحويرث» حرصت السلطات الاسرائيلية على الا تحرم اي متدين من اداء شعائره، «فالديانات كلها لله اما الارض فلإسرائيل وحدها».

هكذا فتحت بوابات مندلباوم لحجة المسيحيين الى القدس القديمة وبيت لحم قبل احتلالهما، وهكذا انفتحت الجسور فوق النهر، تعبر خلالها قوافل الحجاج المسلمين الى الاردن ومنهما الى الديار الحجازية.

لكن تدفق آلاف المسيحيين من فلسطينيي الضفة والقطاع خضع لبعض المواصفات الهامة: فالذكور يجب ان يكونوا متزوجين، وأعمارهم لا تقل عن (٢٥) سنة، فاذا ما كان اعزب او نقص عمره يوما، اضطر الى الانتظار سنة اخرى. والاناث اعفين من شرط الزواج، اما الآخرون من الجنسين فيجب ان تقل اعمارهم عن (١٦) عاما! فمن كان عمره اكثر من ذلك بيوم او بعض يوم، التحق بموسم الزيارة بعد عشر سنوات.

في بلادنا تلعب الدقة دورها في كل شيء. ولا مكان «للمشايلة» في تفكير قادتها. ولولا ذلك لما كانوا اصروا على المساومة على كل جزء في المئة من الانسحابات!

تذكرت وأنا اعد بقايا الراتب في جيبي سياسة الاجور في بلادنا. تبدأ النقابات نضالها «والعنيد» بطلب زيادة لا تقل عن ٧٪. فيرد ارباب العمل بأن الاجور بألف خير. وان اية زيادة حتى لو كانت ١٪، ستتسبب بهزة للاقتصاد الاسرائيلي. لكن ذلك لا يمنع الاجيرين، مع بدء المفاوضات التي تبدأ متأخرة دائما، من حساب كم سيقبضون من الزيادات، الى ان يوقع الاتفاق، فاذا بالزيادة لا تتجاوز ثمن بضعة ارغفة فلافل! اذ يكون الطرفان قد تنازلا معا، وتوصلا الى حل وسط! زيادة ٢٪ مثلا!

ورغم ذلك لا ييأس الاجيرون، ولا يقارنون انفسهم بمدير بنك ديسكونت الذي يكتفي بـ (١٤٩) الف شاقل معاشا شهريا... لكن [illegible] ترى اين النقابيان بنيامين غونين وجهاد عقل؟ ربما لهما يغضان الطرف عن الفرق اللاحق بهذا المدير!!

ومسألة الكسور المئوية هذه لا تضحكك، بقدر الكسور في العملية السلمية [illegible] فاسرائيل طرف فيها لانها مطالبة باعادة الانتشار! وهي من اجل ذلك تفاوض!

- مع من؟

- لا مع الفلسطينيين كما قد تتوهمون، بل مع الولايات المتحدة الامريكية، فتضيع [illegible] الفلسطينيين!

امريكا «تستنجد»، وتطالب اسرائيل بالانسحاب من مساحة لا تقل عن عدد ذي رقمين! اسرائيل [illegible] الامريكي، ولذلك يعلن استعدادها للتنازل عن ٨-٩٪ فالارض غالية، لا على من ورثها مروية بعرق الجدود وآلاف السنين، بل على من لم تفقس عنه بعد، قشرة اللغة العبرية. ما زال لسانه «يبْلُق» بالروسية، لكنه يعرف ان الضفة الغربية ارض لليهود! (سمعتم ايفيت ليبرمان في برنامج بوبوليتيكا يوم الاثنين الماضي!)

ولكي تعرفوا قيمة الارض بالنسبة لاسرائيل، فاسمعوا رئيس الحكومة يصارح كوفي عنان: ان كل شجرة، وكل نبتة، وكل حجر، لذو علاقة وجدانية وتاريخية في قلوب الاسرائيليين! وكل ١٪ من مساحة الضفة يساوي مساحة تل ابيب! يا...، كم تل ابيب سيتنازل عنها بيبي اذا زل ووافق.

وليس مهما كم اريحا وكم نابلس وكم رام الله وكم جنين ما زالت رهينة الارهاصات التاريخية التوراتية، فما حاجة الفلسطينيين للارض؟ أليست السلطة الوطنية تضم تحت كنفها ٩٨٪ من السكان! (لا اعتقد ان هذه النسبة تضم «السكان» اليهود! فهؤلاء لا يمكن ان يحكمهم غريب!)

لا اعرف بالضبط اية نسبة من المليون كيلومتر مربع من مساحة مصر مأهولة بالسكان، ولكنني متأكد من انها قد لا تتجاوز الـ ١٪ معنى ذلك ان بقية الارض لا تحتاجها مصر! فلماذا لا يجعل السيد بيبي قدده ناحية مصر كذلك. خاصة وان الارتباطات التاريخية مع ارض مصر اعمق وأقدم!! فابراهيم عندما جاع، لم يجد الا مصر يتوجه اليها مع زوجته سارة (يعرضها على انها اخته!!) ولا يخرج منها الا غنيا. وابنه اسماعيل، الذي طرده هو وأمه هاجر نزولا عند رغبة سارة، توجه الى مصر بل صاهر اخواله المصريين.

ويوسف اصبح رئيس الخزينة المصرية بعد ان تخلى عنه اخوته، وأتى بأهله جميعا الى هناك! وموسى ولد هناك وانقذته ابنة فرعون من ماء النيل، وعاش في قصر ابيها، قبل ان يضطر للرحيل بسبب جريمة ارتكبها! (اللهم لا تؤاخذني فمعلوماتي من التوراة!)

ويتواصل الأخذ والعطاء حول الارض الفلسطينية. قد تتنازل امريكا قليلا، وقد تتنازل اسرائيل قليلا، فتتفقان على ان يكون الانسحاب بنسبة ٩.١٪ مثلا. فهذا عدد مكون من رقمين كما تريد امريكا، فلا يحلق كلينتون شاربه! وهو في نفس الوقت لا يفرّط بـ ١٪ اي بمدينة كتل ابيب!

وهكذا تتحمس اسرائيل لحاجاتنا الدينية «والملحة»، فما حاجتنا الى الامور الاخرى! الآن فهمت لماذا يتحمس رئيس مجلس مسغاف الاقليمي لاقامة مدرسة مشتركة لليهود والعرب في سخنين، فهذا تعايش!! ولكنه يعارض اشد المعارضة الاعتراف بعرب النعيم، حتى ولو خدم بعض ابنائهم في الجيش. ربما هذا أيضا من قبيل التمسك بالدقة!

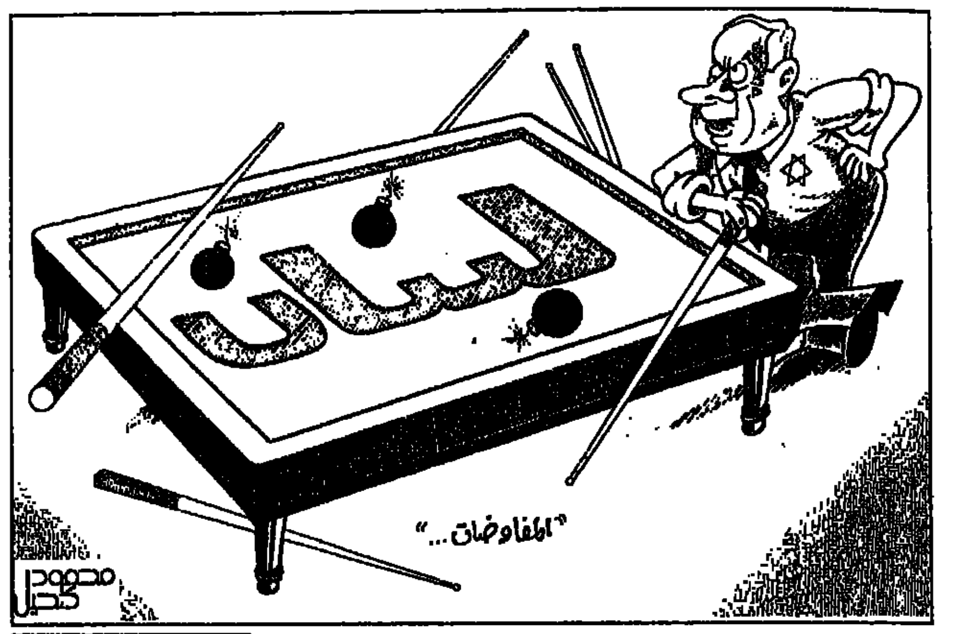
فهل عرفت خاصتك يا صاحب البشارة، ولماذا يدعون الآلاف يتدفقون على القدس والناصرة، وفق مواصفات تحددها الدقة!!

***

عاخفيف

أهي طريقة لفرض التطبيع!

عندما اعتدوا على الجنوب اللبناني واحتلوه قبل عشرين عاما، لم يتشاوروا لا مع سوريا ولا مع لبنان! فما بالهم حين يريدون العودة عن عدوانهم يصرون على تعاون سوريا ولبنان!!



محمود ابو شنب



«هرطقة» مريبة!

● ربما كان رئيس الحكومة نتنياهو، ما يزال يرى في العرب عموما سجّذا، تبلغ سذاجتهم درجة الهبل، وان زمان الضحك على ذقونهم لم يولّ. ومثل هذه النظرة للعرب تشير الى ان من يحملها ما يزال يعيش بعقلية قرن مضى، أو انه هو قد بلغ من العمى السياسي حد الهبل، فما بالك عندما يكون الله قد اسبغ عليه «النعمتين» معا.

تعالوا نمتحن الحكم أعلاه بالنظر في الاقتراح الذي تقدمت به حكومة اسرائيل، على انه صيغة جديدة للمفاوضات مع سوريا. وأهم نقاطه: * استعداد اسرائيل «للتفاوض» حول كل المطالب السورية(!) * استعداد اسرائيل «للاعتراف بحقيقة» انه «جرت مفاوضات» بين الدولتين في الماضي(!) * استعداد اسرائيل «لتسجيل النقطة» التي توقفت تلك المفاوضات عندها(!!!).

هل تتوقع حكومة اسرائيل ورئيسها حقا، ان ينطلي على سوريا مثل هذا الهبل؟

الاقتراح اعلاه - جاء في أعقاب اجماع العالم على أن اية تسوية مع لبنان لن تصح بدون سوريا. ولكن نتنياهو يريد الهرب من الجحيم اللبناني ويريد ان يبدو هروبه وكأنه من منطلق القوة والانتصار، من خلال شروط يمليها على لبنان لتغطي على حقيقة الهروب، ولكنها تجعل التسوية مع لبنان مستحيلة طالما بقي نتنياهو يلوح بالقوة الى جانب الأمن كصلاة المؤمنين خمس مرات في اليوم.

ولكن المراقبين الغربيين والاسرائيليين يقولون، ان هناك شكلين للخروج - الهروب من لبنان، الأول، الخروج بالاتفاق مع سوريا، ولهذا الأمر ثمنه المعروف، وهو الانسحاب من هضبة الجولان، والثاني، الخروج من لبنان بدون الاتفاق مع سوريا ولكن بدون أية ترتيبات أمنية وبدون اية شروط على الاطلاق.

ان حكاية الخروج - الهروب من لبنان، هي عبارة عن أرنب آخر يخرجه نتنياهو من قبعته. ذلك ان فشل [illegible] كلينتون في شن عدوان على العراق مجددا، بحجة مخالفة قرارات مجلس الأمن، قد فتح هذا بالذات عيون العالم على حكومة اسرائيل التي تضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الأمن، فجاء نتنياهو اليوم «بمبادرة..!» لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، ليخفف الضغط العالمي والعربي عن أمريكا، التي يسيئها، ترفض حكومات اسرائيل قرارات الشرعية الدولية.

ولنتنياهو في هذا الأمر مآرب أخرى، فهو يريد إجهاض المطالبة الشعبية في اسرائيل للانسحاب من لبنان، ويريد دق أسفين واثارة خلاف بين لبنان وسوريا، ويريد خلق بلبلة وانشقاق بين المقاومة اللبنانية وبين حكومة لبنان. ويريد تحويل الأنظار عن الجمود في العملية السياسية، الذي افتعله.

هل رأيتم عدد الأرانب التي أخرجها نتنياهو من قبعته؟ وهناك كذلك أرنب آخر..

الولايات المتحدة، ونتيجة لموقفها المتهادن والمتعاون مع حكومة اسرائيل، لم تنجح في دفع العملية السياسية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، بل أوصلت وساطتها العملية السياسية الى باب موصود، الأمر الذي هبط بمكانتها لدى الاوروبيين والعرب، ولكي تستعيد هذه المكانة خرجت باقتراح انسحاب اسرائيل بنسبة ١٣٪ من الضفة.

ولاستباق المبادرة الأمريكية اشاع نتنياهو انه على استعداد للانسحاب بنسبة ٩٪، فلم يفده ذلك، فأرسل وزيره شيرانسكي لاقناع الأمريكيين بعدم طرح مبادرتهم المذكورة، ولما عاد مبعوثه بخفي حنين، اتبعه بوزير الدفاع مردخاي في المهمة نفسها.

وفي اثناء ذلك اتصل مع الرئيس كلينتون مرتين، وفجأة يعلن، أن أمن اسرائيل لا تقرره باريس ولا لندن ولا «حتى» واشنطن! انتبهوا الى «حتى» هذه التي «حتحتت» العرب منذ وعد بلفور.

ما عدا مما بدا ليخرج نتنياهو عن طاعة واشنطن ويأبق، معتبرا ان التنازل عن كل واحد بالمائة، انما يعني «التنازل» عن مساحة من الأرض بحجم تل ابيب. ومن ثم، يكون الفارق بين اقتراحه والاقتراح الأمريكي هو أربع «تل ابيبات».

ولكن عن اي «تنازل» يتحدث نتنياهو، الا اذا كان التنازل عن الأرض التي طواها في حقائبه عندما جاء من امريكا.

ثم ما هذه «المرجلة» الفجائية التي دبت فيه ليتمرد على سيده؟ الا تدعو هذه المرجلة الفجائية الى الارتياب والشك، بأنها جاءت بالتنسيق والاتفاق، لكي تقول اولبرايت للسلطة الفلسطينية: «نأسف، لم نستطع زحزحة نتنياهو، ونحن في نهاية المطاف مجرد وسطاء.. فما عليكم الا القبول بما تسمح نتنياهو لكم.. الا يقول مثلكم العربي: «الغب بالمقصقص..» فخذوا ما تيسر واتركوا ما تعسر وواصلوا المطالبة.. فاذا نجحتم، كان به، واذا لم تنجحوا.. فلكم الله!».

لقد بح صوت ياسر عرفات وهو يدعو الى اجتماع قمة عربي.. فالعملية السياسية، كما يقول «توشك ان تلفظ انفاسها الأخيرة»، ولكن المسافة التي تفصل بين الاشقاء العرب للوصول الى بعضهم بعضا، تبدو بعيدة جدا، ويخشى خراب البصرة قبل ان يجتمعوا في اللقاء.

كل مراقب للأوضاع يدرك ان حكومة اسرائيل تريد الاستيلاء على ثلثي الضفة والقطاع، وليس من فرق كبير بين الحزبين الكبيرين من هذه الناحية، وعرفات يرى بأم عينيه ان الأرض تفلت من يده، وان الأمور بالتالي، تفلت من يده، فيهرع الى القمة، والقمة في القاع، والشعب الفلسطيني يوشك ان يهتف مع مظفر النواب، «ابكي من يبحث في القمة عن دولته!!».

غازي ابو ريا



النكبة ذكرى ميعارية!!!
المؤسسة: ميعار تحتفي بالاستقلال برقصة «الهورا» في «ياعد»!!!

■ يبدو ان المؤسسة الحاكمة، تعتبر العرب بشرا من نوع ادنى درجة او درجات.. ليس في الحقوق فقط، بل في العقل والعاطفة وحب الوطن.

وعلى سبيل المثال، يحق لليهود ان يتجمعوا من اقطار الكون واقامة دولة بعد ان طردوا اغلبية الشعب الساكن في الارض التي اقيمت عليها الدولة. ويحق لهم ان يحتفلوا بالذكرى السنوية للاستقلال. هذا طبيعي جدا!! انساني جدا.. اما من شُرد ومُنع من اقامة دولته على ارضه، فلا يحق له ان يتذكّر!! ومن العار عليه ان ينغّص على الآخرين فرحة الاستقلال بتسميتها كارثته!!!

من العار على ابن «ميعار» ان يترك حفل «ياعد» وينظر بعيون باكية نحو اطلال بيته!! نحن هنا، لا نعرف حدودنا في حسابات المؤسسة التي جعلت من التمييز القومي علما ومهنة.. يجب ان نجلس على الارض، الايادي مكتوفة، نطأطئ الرأس، ولا نقف الا احتراما لعَلَم لا يعترف بنا.. ولا نغني الا نشيدا وطنيا ينكر وجودنا.. ولا نرقص الا هورا!!! هكذا نثبت صالح مواطنتنا!!

وأود مخاطبة كل من يعيب علينا احياء ذكرى النكبة.. بعقل مفتوح.. فأقول: تعالوا نقبل جدلا كل التفسير الاسرائيلي لقضية الصراع العربي الاسرائيلي. ونصدّق فرضا ان الجولان حيوي لاسرائيل. والحزام الامني في لبنان ضروري لاسرائيل. وان عرفات وكل الفصائل الفلسطينية مخربة قبل العملية السلمية وبعدها. وان حكومة اسرائيل ضحية امام الغول الفلسطيني.. وان دولة فلسطينية اذا قامت ستبتلع دولة اسرائيل. وأن اللاجئين الفلسطينيين في الشتات تركوا فلسطين هربا من لا شيء، رغم محاولات «الاتسل» و«اللحي» و«الهاجناه» منعهم من الرحيل.. وتعالوا نصدق ان المنظمات اليهودية في سنة ١٩٤٨ كانت تفرض طوقا على القرى العربية لمنع العرب من الرحيل، لكن العرب غافلوا هذه القوات وهربوا الى سوريا والاردن ولبنان على غير رغبة القوات اليهودية.. تعالوا نصدّق ذلك دقائق قليلة..

لكن، رغم تصديقي اعلاه، كيف انكر حدوث النكبة؟ وهل كان تعامل حكومات اسرائيل معنا الا سلسلة براهين تؤكد النكبة.؟ ومَن جعلنا نشعر بالنكبة ونحس بها رغم مرور نصف قرن؟ لقد نسي الشعب اليهودي نكبته مع النازية.. وتضطر الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية والصهيونية الى حملات في كل وسائل الاعلام لتذكير العالم بنكبة اليهود.. لكن نكبة اليهود اصبحت ذكرى.. النكبة كانت وانتهت.. ولم يبق الا الصور وقصص العذاب وآلام من عاشوا تلك النكبة..

اما ذكرى النكبة التي تتحدث عنها الجماهير العربية فليست حكاية او حدثا تم في الماضي وانتهى، بل النكبة ما زالت مستمرة. ومن الخطأ ان نقول ذكرى النكبة، والصحيح ان نقول: «النكبة»، لأن كل عربي في البلاد يشعر بأنه غير مرغوب فيه.. والمؤسسة الحاكمة معادية لمجرد وجوده هنا.. وهذا الاحساس، لا ينبع من عقدة نفسية، ومن شعور خيالي، بل نتيجة واقع نلمسه يوميا. ولا ارغب في الحديث هنا عن ميزانيات، تعليم، تطوير، اماكن عمل.. الخ.. بل عن قضية وجودنا، او خطر عدم وجودنا هنا.. افتحوا الخرائط وانظروا الى التجمعات العربية.. انظروا الى الطوق المضروب حول كل قرية او مدينة.. او اصعدوا الاماكن العالية المطلة على القرى والمدن العربية.. وانظروا الى هذه السجون المتلاصقة..

سخنين في سجن مسغاف.. وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار مع سخنين في سجن. الناصرة واكسال ودبورية والشبلي وعين ماهل والرينة والمشهد في سجن.. قرى الشاغور في سجن.. مليون دونم في النقب يعملون على السيطرة عليها..

عشرون الف عربي في سخنين، «المسطح» عندهم (٨٥٠٠) دونم.. اما مسغاف الاقل عددا، فتستحق (٢٠٠٠٠٠) دونم!. وكل القرى حول سخنين.. ومنها سخنين مثل سجون مسيّجة داخل مسغاف.

هذه هي النكبة التي نعيشها.. هناك تخطيط رهيب ومدروس بأن نحزم حقائبنا ونرحل من هنا، ما معنى ان سعر دونم الارض للسكن، وفي زاوية نائية من سخنين لا تصلح للتجارة يبلغ (٤٢٠) الف شاقل؟!! ويتزاحم الاثرياء للشراء، بسبب الحاجة للارض ونقص في العرض.. وهي صدفة غريبة ان نجد احدا يعرض ارضنا للبيع.. ما معنى ذلك؟ وماذا يفعل الـ ٩٥٪ من العرب الذين لا امل لهم في توفير مثل هذا المبلغ في القرن الاول من حياتهم؟

نعم، كل رجال السلطة يتحدثون بكلام معسول.. لكن الممارسة كلها تأكيد لحقيقة النكبة التي ما زلنا نعيشها.. ولا ارغب هنا في جلد الذات.. وادانة الضحية.. لا اريد تعداد نواقصنا وميلنا اللانهائي للانقسام والتشرذم.. ولا انوي الخوض في مهالك حقيقية يقودنا اليها بسهولة المراد لا يدركون حدودا للوطن اوسع من مصالحهم. وان كانت كلها عوامل هامة في استمرار نكبتنا.. لكن ليست هذه «الخطايا» عامل النكبة، بل هي من نتائج النكبة، وربما تكون خاضعة لقوانين ومعادلات برنامج النكبة.

نصف قرن مضى.. وبالطبع لن اعرف بالتأكيد كيف سنكون هنا في الذكرى المئوية.. لكن، دعوني اسأل القوى التي لبّت نفسها بالوطنية وانا لا اسخر من تسمية ما.. هذه القوى التي ظهرت على الساحة بعد الحزب الشيوعي والجبهة.. اسألها، مع من كانت معاركها! لقد كانت معارك الحزب والجبهة ضد السلطة في تعاملها معنا.. وهذه القوى التي ظهرت وستظهر.. هل رأت عدوا غير الجبهة؟! وهذا احد العوامل لاستمرار النكبة، أن القوى العربية التي طرحت نفسها في الساحة، اعلنت الحرب على الجبهة بهدف محوها، ولم تنشأ الى يومنا هذا قوة وطنية تطلب شرعية من الجماهير لتعمل الى جانب القوى الوطنية الموجودة. كل رجل يأتي يلغي ما قبله، ويبدأ كتابة التاريخ والنضال منذ اعلن عن نفسه قائدا. وهذا نصيبنا في استمرار نكبتنا.. اما النكبة نفسها فلا بد من ايقافها، وذلك بأن يكون موقفنا وسلوكنا خارج حدود الذات، وضمن حدود الوحدة الوطنية التي تمثلها القوى الحقيقية.. لاننا، لا يمكن ان ننتظر من المؤسسة الحاكمة ان تتفهمنا وتغير سياستها نحونا.. لكن، من الممكن ان نفرض وجودنا واحترامنا وقوتنا وهيبتنا على هذه المؤسسة.. وذلك بأوسع وحدة وطنية حقيقية.

كفى!! آن الاوان لوقف نكبتنا. آن الاوان لندرك اننا في سفينة في محيط هائج.. ولا يمكن ان نجعل قيادة السفينة مشاعا لمن شاء ان يجرب القيادة؟ ولا يمكن ان نخاطر لارضاء من يبحث عن هواية تشبع رغباته!

لقد اضاءت الجماهير العربية امام السلطة اللون الاحمر سنة ١٩٧٦.. وتوقفت النكبة قليلا.. لكن الالوان تعددت وانقسمت.. وفسخوا الاحمر وحللوه الى مئة لون.. والجماهير احوجها قادرة على رفض الالوان الباهتة ورفع النكبة بالبطاقة الحمراء..

أم فلسطينية تلتقي جيفارا وتحارب مثله.. بريشتها!

تقرير: ابتهاج مجلي

أحياناً قليلة وفي مواقف خاصة جداً، قد تعجز عن اطلاق الكلمات ويأبى القلم مطاوعتك وتسطير أفكارك وما يدور في خلدك فوق الورق الناصع.

وأقول أحياناً، لأن اللحظات الانسانية الحقيقية الصادقة النابعة من القلب، باتت قليلة في زمننا الذي يشهد تراجعاً ما والذي يزداد رداءة وقسوة أحياناً أخرى.

تلك المواقف الخاصة جداً، عرفنا طعمها مؤخراً، وبالتحديد في الاسبوع الماضي، عندما حالفنا الحظ في لقاء غير متوقع مع الفنانة والرسامة سناء عون الله - المصري ابنة مدينة الناصرة المقيمة في عمّان منذ عدة سنوات. وفاة ابنتها الشابة بمرض السحايا في بريطانيا، قلب كل حياتها رأساً على عقب وحولها الى انسان آخر يسابق الزمن لتعويض فقدان خسارته الفادحة من خلال اسعاد الآخرين من ضحايا المرض نفسه الذين بقوا على قيد الحياة مع اعاقة شديدة ومساعدتهم، لتشن حرباً جدّية لمكافحة مرض السحايا الذي كان سبب ثكلها، مستخدمة الوسائل المتاحة لديها ومعتبرة اياها رسالة حياتها. وكل هذا وفاء للغالية سراب، ابنة الـ١٧ ربيعاً، من خلال فلسفة خاصة تعبر من خلالها عن أفكارها وذاتها وعن حبها للآخرين وحلمها بأن تصل البشرية كلها الى وضع تستطيع فيه العيش بأمان وحرية وخير.

لن أتحدث عن الاستقبال الحار والدافئ الذي أحطنا به، وكنا مجموعة نساء نصراويات في زيارة عادية للأردن. لكن الفضل الأساسي للقاء ذاته كان لاحدى قريباتها التي كانت ضمن المجموعة، السيدة زينب عون الله، ولا بد من الاشارة اليها لأنها فعلاً صاحبة فضل اذ انها عرفتنا على شخصية فلسطينية مميزة، ب[illegible] وبعطائها وبانسانيتها الفياضة.

ابنة الناصرة ونابلس و[illegible]

عن هذه السيدة كان قد حدثني ذات [illegible] صديقنا الشاعر طارق عون الله، الذي يعيش [illegible] أكثر من عشرين عاماً في الغربة في مد[illegible] الضباب، لندن. لكن ان يحدثك عنها أحد [illegible] وان يحالفك الحظ بلقياها والاستماع اليها [illegible] آخر. وحتى نتعرف أكثر عليها طلبنا منها [illegible] تعرّفنا هي عن نفسها، فقالت: «ببساطة [illegible] امرأة عربية. ولدت في مدينة الناصرة، ا[illegible] بانتماء لكل الوطن العربي دون حواجز وذلك [illegible] انتمائي هو للانسان. عشت طفولتي ود[illegible] وتزوجت وأنجبت اولادي في مدينة نابلس».

ونسأل لماذا في نابلس وليس في الناصرة [illegible] لنعرف أن عائلتها مثل عائلات فلسطينية [illegible] تركت مسقط رأسها في العام ١٩٤٨ هر[illegible] الموت ولم تتسن لها العودة ثانية وفرض ع[illegible] قسراً ممارسة حياة التشرد والغربة. وهذه الأيا[illegible] يجري العمل على قدم وساق لاحياء مرور خم[illegible] عاماً على قيام اسرائيل، يحيي الطرف ال[illegible] الفلسطيني، داخل الدولة وخارجها، ذكرى [illegible] خمسين عاماً على التشريد وسلب الأر[illegible] والبيوت والحرمان من حق العودة ومعانقة الوطن.

ونابلس مثلها مثل الكثير من المدن والقرى العربية الأخرى، استقبلت اللاجئين واحاطتهم ببعض الدفء والحنان، لكن الفلسطيني [illegible] المستقر في أرضه عليه ان لا يكتفي بالأخذ [illegible]

[illegible]



تؤكد كل الوقت على أهمية الحفاظ على الهوية والجذور وعلى أهمية التعلم وسعة الأفق والتعامل بانسانية».

سألناها اذا ما كانت تذكر شيئاً عن تلك الطفولة البعيدة. فبدأت تحدثنا وكأن هذا كان بالأمس فقط. لكنها تركزت في الحديث عن موهبتها الأحب، الرسم لتقول: «أجمل الأيام كانت تلك التي كان والدي يأخذنا فيها معه للصيد في البر. فجمال الطبيعة الخلاب كان يتخزن في مخيلتي وذاكرتي لأنقله بعد عودتي للبيت على الورق بألوان الطبيعة. تلك الرسومات المتقنة، كما كان يقال لي، لفتت نظر معلمي في المدرسة وحظيت بالتشجيع. لكن هذا كان بالنسبة لي بمثابة اعتراف بوجودي أنا البعيدة عن وطني».

أما عن الوطن الأول الناصرة لتقول: «الشعور مع [illegible]ان ومحبة الغير والخير للآخرين كانت من المبادئ [illegible]سية في بيتنا. نقلت هذا الأمر أيضاً لأولادي ولم [illegible] يوماً بأننا من الناصرة، هذا البلد العريق، بلد [illegible] المسيح، بلد العطاء. فبهذا المعنى كبرنا، بدون [illegible]رية. عرفنا كل الانبياء، بدون تعصب او عنصرية [illegible] وعرفنا ان الخير هو الذي يوحد بين كل [illegible]ات».

طالبة وعازفة بيانو

[illegible] سن السابعة عشرة تزوجت من السيد مصباح [illegible]ي فأنجبا ستة أولاد، لكن هموم البيت والعائلة لم [illegible] من التوقف عن المطالعة والتعرف على ثقافات [illegible]وب الأخرى، كيف لا وهي ابنة لأم تعتبرها قارئة [illegible] وفنانة في التطريز وشغل الصنارة. فعندما بد[illegible]

[illegible]

رسامة منذ كان عمرها ثلاث سنوات

[illegible]

«سراب» الربيع الشاقي والحاضر

[illegible]نا.. وصلنا الى الجانب الأقسى من الحديث، [illegible]رح ما زال مفتوحاً. ووضع الاصبع عليه ليس بالأمر [illegible] وعليك عمل ألف حساب وحساب حتى لا تخدش [illegible]ر. لكن السيدة سناء قطعت علينا الطريق [illegible] علينا هذه الحسابات. تذرف دمعة وتخنق [illegible] العبارات، لكنها تستجمع قوتها، وبعزيمة ورباطة [illegible] تبدأ باستعراض ذلك الشريط المؤلم: «في ذلك [illegible] كنا نعيش في نابلس والانتفاضة بأوجها [illegible] والجامعات مغلقة. والاحتلال يفرض منع [illegible] والحصار. هذا الأمر جعلني اقرأ المستقبل [illegible] اللذين كانا في نهاية المرحلة التوجيهية. فرأيت [illegible] الرهيب بدون العلم ولأنني لا أقبل بأقل من [illegible] ارسلتهما لمتابعة الدراسة في بريطانيا لتفوزا [illegible] أكاديمية لخدمة وطنهما وبلدهما. وهكذا [illegible]».

[illegible] عن الحديث لحظات لتقول بنبرات غاضبة: [illegible] خسرت ابنتي بسبب الظلم والاهمال. [illegible] أينما تكونين، لكن عندما تحتاجين العون فلا [illegible] أحداً. أين العدالة في ذلك. شابة يانعة ت[illegible] الشديدة ثماني ساعات من دون ان يعرف [illegible] وفي دولة مثل بريطانيا وبعد ساعتين من و[illegible] المستشفى تموت. كيف يمكن ان يحدث مثل [illegible]».

[illegible]: «في تلك الليلة كانت نابلس تعيش [illegible] قيل لنا عبر الهاتف بأن سراب تعاني من [illegible] حرارة مرتفعة. في الساعة الواحدة ليلاً ارسلوها [illegible] المستشفى وبعد ساعتين اعلمونا بأنها توفيت. كل [illegible] التجول سار ولا نستطيع فعل اي شيء. [illegible] المدينة فلم نستطع فعل انتهاء منع التجول [illegible]

[illegible]

بداية قصتي مع السحايا

[illegible]



نحن نسير بخطى ثابتة من أجل تحقيق أهدافنا كافة وعلى رأسها توفير مصل التطعيم ضد هذا المرض الفتاك».

من خلال الحديث عرفنا ان الاردن يُعد من الدول التي لا يتوفر فيها تطعيم ضد مرض السحايا. والسبب التكاليف الباهظة للمصل والتي لا تستطيع خزينة الدولة تحمّلها. وهذا الأمر معروف للسيدة سناء ولجميع أعضاء الجمعية الذين يرون بأن الحل الوحيد للتخفيف من عدد الاصابات والوفيات والاعاقات الناجمة عن هذا المرض هو بالتطعيم. فهذا الأمر لا يشكّل وقاية فقط انما يخفّف أيضاً المصاريف عن كاهل الدولة لأن نسبة المرضى والمعاقين ستقل بشكل ملحوظ.

ولأن الحديث مع الناس ومع الجهات المختصة لم يكن سهلاً في البداية، فقد قامت الجمعية بنشر المعلومات حول المرض وأهمية تشخيصه بالوقت اللازم. هذا الأمر كما تقول السيدة سناء «لاقى تجاوباً وبدأنا بتلقي استفسارات وتبليغات عن المرض».

والآن، بعد حوالي ثلاث سنوات من العمل المتواصل، لكن الشاق جداً استطاعت الجمعية الوقوف والاعتماد على نفسها، فمن بين الأمور الأخرى الملقاة على عاتقها مثلاً، مساعدة اهالي معاقي مرض السحايا الذين يعانون من تلف دماغي او العمى وغيره وغالبيتهم الساحقة ابناء لعائلات كثيرة الأولاد ويعيشون تحت خط الفقر. وتوضح السيدة سناء: «ان عمل الجمعية لم يأت ليحل مكان وزارة الصحة انما عملنا هو بهدف الوصول الى تطعيم وطني شامل ضد المرض، فالمعرفة عن المرض لوحدها لا تكفي».

جيفارا والمصل الكوبي المضاد للسحايا

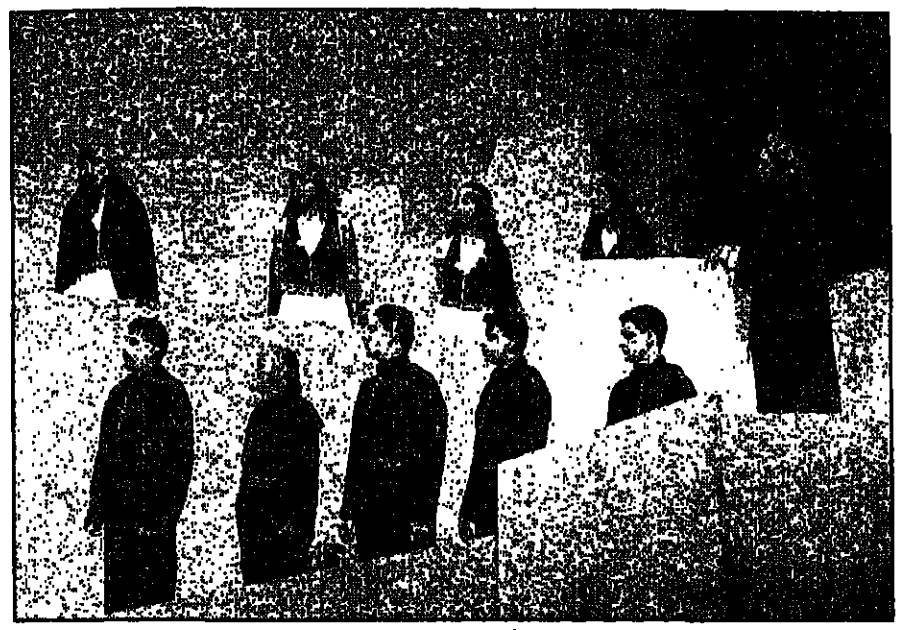
[illegible]كوبا احدى الدول التي نكبها المرض. لكنها استطاعت ومن خلال الابحاث والدراسات العلمية [illegible] مصل خاص اثبت نجاعته وحاز على اعتراف [illegible]نظمة الصحة العالمية ويستعمل حالياً في [illegible] وجرب بنجاح على ٤٠ مليون شخص.

[illegible] عماد سمعت عن الموضوع من خلال [illegible]تها لتطورات المرض والأمصال التي تعد من [illegible] مكافحته. وحدث ذلك عندما كان الكوبيون [illegible] ذكرى ذلك الثائر الذي عرفه كل العالم، جيفارا، بجمع رفاته بعد مرور ثلاثين عاماً على وفاته، بالكثير من التقدير والاحترام: «لقد كانت هذه المشاهد مؤثرة جداً. في تلك اللحظة أحسست بأن هذا الانسان ما زال حيّاً وتخيلته يشق الأرض شامخاً مثل الجبل بزيّه العسكري. للمت ونقلت تلك الصورة الى لوحة أهديتها للرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، عن طريق سفيرهم في دمشق. مقابل هذه اللفتة وعد السفير الكوبي بأن يفيدونا علمياً عن التطعيم ضد مرض السحايا الموجود لديهم. لا أدري لقد شعرت ان معركتي ضد مرض السحايا هي مثل معركة جيفارا ضد الاستعمار في حينه».

ونختتم ذلك الحوار الذي لا ينتهي بالاطلاع على عدد من لوحاتها القديمة والحديثة والتي تحمل كل واحدة منها رسالة معينة، سيرصد ريعها أيضاً لمكافحة مرض السحايا في المعارض القادمة. وأبت السيدة سناء المصري اختتام اللقاء دون توجيه دعوة خاصة لكل امرأة قائلة: «أنت مسؤولة في المجتمع وليس بالأسرة فقط. فكل [illegible]

[illegible]

«أوبريت البيت» الراقي



بقلم: نايف خوري

● لا تزال الفرقة النصراوية للتراث الشعبي والحديث تقدم «اوبريت البيت»، برعاية بلدية الناصرة - المركز الثقافي البلدي ومؤسسة التعاون.. هذا العمل بقيادة نهاد ومعين شمشوم، وهو من تأليف الشاعر سميح القاسم، واخراج رياض مصاروة، وموسيقى معين دانيال وألحان ماهر خوري.

اوبريت:

فالاوبريت تصغير «للاوبرا» الاسم الذي يطلق على رواية غنائية تعتمد على الغناء في كل حوار المسرحية مع مصاحبة الآلات بأكثر فصولها. وقد نشأت الاوبرا في ايطاليا في نهاية القرن السادس عشر ومنها انتقلت الى بقية الدول.. ولما كانت الاوبرا لا تعدو ان تكون رواية تمثيلية لموضوع يقوم على اظهار فكرة اساسية عن طريق التصويتات الانسانية والآلية، فانه ما لم تشترك عناصر الألحان والنغم والايقاعات وترتيب المناظر والتشكيلات التعبيرية جميعها لربط فصول الرواية ربطا لحنيا محكما مع التمثيل، فان نجاح الاوبرا يبدو بعيد المنال. ولكن ثمة اوبرا للأغاني الشعبية وهي مسرحية انجليزية ذات موضوع هزلي، أو ساخر، اوريفي تتخللها الأغاني الشعبية، وفي هذا الاطار تدخل الاوبريت أكثر، بحيث تعرض رواية غنائية أكثر الأمر، تتضمن التمثيل والحوار المسرحي في الأجزاء التي تربط فصولها الغنائية، ولا يلتزم فيها بالاعتماد على التلحين الغنائي بالاجمال، كما في الاوبرا. والعناصر التي يقوم عليها نجاح الاوبريت هي ما يلزم مراعاتها في الاوبرا بتصرف بوجه ما.

اوبريتنا «البيت»:

اوبريت البيت هي حوار غنائي يدور بين «هي» التي ترمز الى القدس والتي هي رمز بحد ذاتها و«هو» الذي يرمز الى المهجر عنها، وترافق ذلك جوقة تروي ما يحدث عبر الزمن الغابر الى الحاضر، وتطلعات للمستقبل، وتجسد هذه المسيرة الرقصات التعبيرية التي تؤديها فرقة الرقص، وجدير بالذكر انه من اللحظة الاولى التي شاهدت فيها فرقة «موال» قبل عدة سنوات بدت المواهب ملحوظة على المدربين وعلى الفرقة بأكملها مما بشر لها بمستقبل باهر.. وها هي الفرقة تعود اليوم باحتراف ومهنية وتقنية وكفاءة، لتعرض لنا هذه الاوبريت للشاعر المبدع سميح القاسم.. ولست هنا بصدد الحديث عن الشاعر أو شعره، ولكن كل كلمة قالها في الأغاني، وكل قصيدة وضعها، كأنما يقف على المسرح من خلف المغني او المغنية او الجوقة، بحضور لا يتوقف وبتأثير واضح على الجو العام للعمل بأكمله. وتم توظيف كافة الأدوات والمواصفات عبر هذا الشعر حيث كان الحضور معبرا للرقص التعبيري الفردي والجماعي، من رقصة الأسر الى الجنون الى المقاومة الى الاعلام وغيرها من الرقصات، التي دلت على الدقة وحسن الاداء والتعبير المتقن، ومرورا بالديكور الذي صممه احمد كنعان، حيث وضع اسوار القدس على المسرح، وعرض المشاهد التصويرية على الشاشة، شعرت من خلال ما عرضه من مشاهد ومن ديكور كافة يكتنف القدس مع اسوارها، فقلت في نفسي ان هذا لم يزدني الا حبا بالقدس، التي كنت أحبها اصلا، وتمنيت لو احل محل هذه الأسوار وهذه الأحجار، لاعانق القدس كلها، فتسقط الموانع، وتزول الحواجز، بين القدس المحبة، وبين قلبي، الذي أجعله يتسع لها.

وحين كانت الجوقة والراقصون على الأسوار، تخيلت نفسي على أسوار القدس وانا اشرف على مبانيها، وأحلق في سمائها.. ومهما اكتب من تداعيات عن القدس، فان المقام لا يكفي ولا افيها حقها.. وانا في هذا السمو من الحنين، لاحظت وبكل وضوح المغني المبدع خليل ابو نقولا، الذي أدى الشعر صلاة، وريم شمشوم التي ادت الصلاة شعراً.. فتناغم الشعر والصلاة بين روعة الكلمة ورخامة الصوت وجمال الاداء والتعبير، وبين الموسيقى واللحن الجميل.. واما الألحان كلها والموسيقى التي تم اختيارها للرقصات، فقد جاء هذا كله في سلسلة من المتناسقات ومجمل من الترتيب والملائمة، وعقد من انفس الجواهر الفنية الذي تتقلده ثقافتنا على صدرها الرحب بكل فخر واعتزاز. وأخذت أتخيل بين لحظة وأخرى، بان هذا الاوبريت، حبذا لو ظهر في ولادة جديدة بشكل فيلم سينمائي، أو عمل مسرحي فهو هيكل وأساس صالح ومتين وسليم لينمو ويتطور، ويخلق في تقمص حديث ايضا كالشرنقة والفراشة.. ولانجاز عمل ضخم من هذا النوع، لا بد من جهود كثيفة ومتضافرة لتتكاتف معا في سبيل رعايته وتربيته ووضع كساء جميل زاهر كما فعل غصوب سرحان في ملابس هذا الاوبريت فكساها بتصميم بديع..

ولا بد من التذكير بما قلته مرارا في مناسبات سابقة، بان لدينا الطاقات والقدرات الفنية والمواهب والابداعات لتضاهي اعمالا فنية على المستوى العالمي «بس لو يهدوا لنا بال»!!.



□ لأنها تتلملت على أيدي العباقرة وعاشت زمنهم اصبح كل شيء عندها بحساب، يأتي كلامها بلغة رزينة وعبارات مكثفة تحمل دلالاته الكثير لأن ذلك يستند الى خبرة وتجربة ووعي كامل بما يدور حولها من أحداث، تؤمن بأن الفنان موقف، وان الفن جزء لا يتجزأ من السياسة، تعشق الصراحة ولا تعترف بحدود المكان في سورية.. الفنانة منى واصف، شخصية قوية وممثلة قديرة تحمل قضايا وهموم المرأة العربية معها أينما ذهبت.

ودون لف أو دوران، في احد الفنادق الكبرى في دمشق تحدثت رافضة ان تكون مجرد امرأة «فنانة» فقط.. مؤكدة ان الفنان العربي «مدلل» ينسى «أصله» امام بريق النجومية.. قائلة ان زمن المسرح الجاد انتهى.. مشيرة الى ان الفن المصري بدأ يفقد هويته وتحول الى تقليد «ممسوخ» لا علاقة له بالواقع.. وأشياء كثيرة طرحتها.. وقضايا عديدة فجرتها فتعالوا نبدأ معها.

□ فشلت في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة.. فلماذا الاصرار على طريق السياسة مع عالم الفن؟!

- كان لدي هذا الدافع السياسي منذ زمن طويل رغم عدم توفر الوقت الكافي، وهدفي كان وما زال هو الدفاع عن هموم المرأة العربية السورية، وأتصور ان لدي طموحا لا أكون مجرد امرأة فنانة فقط، بل اساهم في قضايا وطني وأتصور ان ذلك يدعم صورتي كفنانة متميزة، وفي ذات الوقت يدعم دوري السياسي، واعتقد انه بعد مشواري الطويل في الفن يمكنني ان اتكلم عن قضايا المرأة الآن بحرية وعمق وثقة أكثر، ولما تقدمت للترشيح في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة كان هدفي ان اتبنى قضايا المرأة العربية مضموناً حتى لا تكون المرأة الفنانة في العالم العربي مجرد عارضة أزياء.

□ وكيف ربطت بين الفن والسياسة؟

- هنالك علاقة قوية بين الفن والسياسة فأنت اذا تكلمت عن اي شيء في المجتمع فأنت تتكلم عن السياسة. مثلا لو تكلمنا عن ارتفاع الأسعار فهذه سياسة لأن الفن جزء لا يتجزأ من هموم الوطن، وانا لا اتصور ان يكون هناك فنان دون دور سياسي او موقف يخدم وطنه أو أمته.

□ وهل هذا الدور مسموح في الوطن العربي الآن؟

- نعم متاح.. وهناك فرصة كبيرة للتعبير عن جميع وجهات النظر، ومع ذلك لم يؤد الفنان العربي دوره على أكمل وجه لخدمة مجتمعه، ولا أعرف حتى الآن اي فنان عربي قدم خدمة بارزة لوطنه ومجتمعه، لذلك أعتقد ان الفنان العربي «مدلل» يصل الى مرحلة النجومية وبعدها ينسى من اين انطلق وكيف انطلق، بل حتى ينسى البيئة التي انطلق منها ويعتمد على الدعاية أكثر من الانسان الذي ساهم في صنعه كفنان، بل يترفع عن الناس الذين صنعوه بعكس الفنان الأمريكي او الأوروبي الذي يندمج في قضايا مجتمعه ولا ينفصل عنها.

□ ولكن الفن السوري لم يصل الى المرحلة التي تحلمين بها؟

- السينما السورية في رأيي لم تتراجع، ولكن لا يوجد لدينا قطاع خاص سينمائي، في الستينات جاء المنتجون والفنانون والمخرجون من مصر ليقيموا سينما بديلة عن السينما التي انتهى وقتها في مصر، وبدأت مؤسسة السينما المصرية العام ١٩٦٦، وسارت في خطة شديدة، والجيل الجديد في السينما السورية الآن واعد، والدليل على ذلك فوز فيلم «الكومبارس» السوري بجائزة الاخراج الاولى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. كما ان السينما السورية لها هوية وتعبر عن المجتمع السوري، كما ان المسرح جاد ومتزن رغم ان زماننا ليس زمان المسرح الجاد والكلمة الجادة لان الايقاع سريع والمسرح التجاري يركز على الضحك فقط، وعموما هناك أزمة مسرح عربي عام، فليس الناس هم الذين هجروا المسرح الجاد فقط، بل الفنان ايضا اتجه الى المكان الأكثر انتشارا، على عكس الفنان القديم الذي لم يجر وراء مرتب شهري في مسرح الدولة ولم يهدف الى الثراء السريع السائد الآن بين الفنانين العرب.

□ اذا كان هذا هو حال المسرح السوري فلماذا اعتزله الفنان الكبير دريد لحام؟!

- دريد لحام عندما أعلن اعتزاله المسرح لم يكن موظفا، بل كانت له فرقته الخاصة ولحسن الحظ انه لم يعتزل الفن عموما والا كانت الخسارة فادحة.. لقد اعتزل المسرح لانه تعب ومن حقه ان يستريح، ومشكلة دريد انه كان يشرف على كل كبيرة وصغيرة في مسرحه، وهو ما جعله يشعر سريعا بالتعب.. فقد كان يؤلف ويمثل ويخرج ويضبط الاضاءة ويصلح خشبة المسرح بنفسه، وعموما الفنان ليس موظفا ولا يتقاعد في اي سن، وهو الذي يختار الموعد المناسب للانسحاب من تحت الاضواء.

□ وكيف ترين الفن المصري الآن؟

- للأسف الفن المصري بدأ يفقد هويته الآن، والدليل على ذلك ان الأفلام التي كانت تحمل الهوية المصرية وتعكس الشارع المصري اختفت.

وهنالك اعمال ادبية متميزة في دول أخرى غير مصر مثل سورية والمغرب وتونس وهذا دافع كبير للفنان المصري لكي يأخذ زمام المبادرة ويستعيد ريادته الفنية الجادة.

صعوبات وسط التحولات

المرأة العربية في النقب هي الضحية الأولى للمشاكل الناتجة عن التغيرات الاجتماعية. فمن البطالة الى العنف وابتعاد شريك الحياة تقف الأوضاع الاقتصادية الصعبة كعامل أساسي. ومع ذلك تزداد نسبة المتعلمات والوعي لضرورة المطالبة بالمساواة * مقابلة مع مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية راهط، عامر الهزيّل * (٦٥٪) من الأهالي لا يعارضون عمل الفتيات... ولكن الأماكن المتوفرة تصل بالكاد الى (١١٪) * (٨٢٪) من طلاب دور المعلمين فتيات



* النقب.. بالاسود والابيض *

● رغم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة العربية في النقب عموماً، وفي راهط بشكل خاص، الا ان هناك تقدماً في عدد من المجالات. وكما قال مدير قسم التخطيط الاستراتيجي في بلدية راهط، عامر الهزيل، فإن هناك نوعاً من خلخلة الحصار عن المرأة وبالتالي اعطاء الشرعية لها للاندماج في المجتمع والتقدم من حيث مكانتها.

● «الاتحاد»: ولكن المرأة في النقب لا تزال تعاني الكثير؟

- الهزيل: هذا صحيح، وتنعكس هذه المشاكل بالاساس في مجال العمل، حيث تشكل نسبتهن (١١٪) فقط. فهناك (٥٣٧) فتاة وامرأة يعملن من أصل (٤٧٩٥) من النساء والفتيات من جيل (١٨) فما فوق.

● «الاتحاد»: هل تنحصر المشكلة في رفض المجتمع خروج المرأة للعمل؟

- الهزيل: كلا. فهذه الفكرة المأخوذة عن هذه المشكلة خاطئة، لأن (٦٥٪) من المواطنين يوافقون على خروج المرأة للعمل، بشرط ان تعمل داخل منطقة سكناها، لذلك فهم ان المشكلة نابعة من قلة أماكن العمل، وهذه مسؤولية السلطات.

● «الاتحاد»: والمشاكل الاجتماعية، الا تزال تتصدر المشاكل؟

- الهزيل: هناك الكثير من المشاكل الاجتماعية، بعضها ناتج عن المرحلة الانتقالية القسرية التي مست بدور المرأة، بحيث تحولت من المنتج الى المستهلك وبطبيعة الحال فإن كل المجتمع ينتقل من مجتمع انتاجي الى مجتمع مستهلك، تُضرب فيه البنية الاقتصادية التقليدية لانعدام البديل، ولانتقال الناس الى حياة جديدة بدون بناء بنية محتمة لمعالجة مشاكلها، فكل هذه القضايا مجتمعة انتجت مشاكل عديدة، وكانت المرأة هي الضحية اذ لم تعد تجد في أماكن العمل امكانية، وتفشت البطالة وظاهرة العنف التي ظهرت بسبب الضائقة الاقتصادية، وفي هذا المجال نجد ارتفاعاً في عدد الفتيات في ضائقة، وفي عدد التوجهات الى قسم الرفاه الاجتماعي والمؤسسات الخاصة لحمايتهن. الى جانب هذا هناك ظاهرة تعدد الزوجات، وهناك ظاهرة تقلق الأهالي وتلمسها مؤخراً بشكل كبير وهي ارتفاع عدد الفتيات فوق جيل (٢٤) عاماً من غير المتزوجات، فبسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة، أصبح الشاب يتأخر بالزواج ويصل كثيراً الى جيل (٣٠) عاماً، وعندما يقرر الزواج يخطب فتاة لا يتعدى عمرها العشرين عاماً. وهنا تبقى الفتيات في جيل فوق (٢٤) عاماً، بدون زواج، وهذه ظاهرة اجتماعية مقلقة ولا ندري كيف يمكن معالجتها.

● «الاتحاد»: وأمام هذه المشاكل لا بد ان هناك جانباً ايجابياً تتقدم فيه المرأة؟!

- الهزيل: بالطبع، ففي مجال التعليم هناك ارتفاع في عدد الفتيات اللواتي يتوجهن الى دور المعلمين والمعاهد العليا والجامعات، فمثلاً (٨٢٪) من طلاب دور المعلمين هم من الفتيات، وهناك زيادة في وعي الفتيات والنساء لحقوقهن وضرورة المطالبة بمساواتهن في المجتمع.

● «الاتحاد»: وفي قسم التخطيط الاستراتيجي، ماذا تفعلون لدعم ومساندة الفتاة؟

- الهزيل: لدينا خطط اجتماعية وثقافية لتشخيص الواقع الاجتماعي وطرح الحلول. والمرأة لها حصة كبيرة في هذه الخطط، وقسم الرفاه الاجتماعي، يشرف على خطط تُعنى بالقضايا النسائية.

(آمال شحادة)

آثار الارهاق؟! بسيطة!

طريقة بسيطة وعملية للتخلص من آثار الارهاق على الوجه..

* انفخي وجنتيك بكل قوة واغلقي عينيك ثم «انفثي» ثلاث مرات.

* قومي بعد ذلك بالضغط على عينيك المغلقتين بأطراف اصابعك ضغطا خفيفا لمدة خمس



ثوان واتركيها بعد ذلك ثم كرري هذه الحركة مرة اخرى «ثلاث مرات».

* كيف يمكنك اضافة مزيد من الضوء على بشرتك؟

- استخدمي مستحضرات التجميل الخاصة بتصحيح لون البشرة. تتميز هذه المستحضرات بأنها تعمل على تصحيح عيوب لون البشرة بشكل غير واضح وبفاعلية كبيرة.. شريطة اختيار اللون المناسب منها: الاخضر والازرق لإخفاء المحيط بالعين - اللون الوردي المائل للمشمشي لإضفاء مزيد من الضوء على البشرة غير اللامعة.

المرأة اكثر مرحا «منكم»!

النساء - على عكس ما هو شائع - اكثر ميلا للمرح والضحك من الرجال!

فبعد دراسة على الضحك، استغرقت (٨) سنوات، استطاع البروفيسور روبرت بروفين،



استاذ علم النفس في جامعة ميريلاند الامريكية، ان ينفي عن المرأة «تهمة النكد»، والنتيجة الاخرى التي توصل اليها بروفين هي ان الناس يضحكون وهم يتكلمون اكثر مما يضحكون وهم يستمعون.

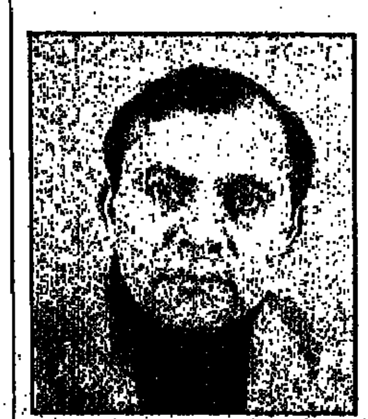
«البوليميا» - الخوف من السمنة.. يدفع نحو الطعام!

ما الذي يقف من وراء هذه الحالة المرضية؟ وكيف السبيل لمعالجتها؟

أجرت اللقاء – ابتهاج مجلي

«البوليميا»، عبارة عن حالة مرضية، تعني «هوس» التهام الطعام بكثرة. هذه الحالة – حسب الأبحاث – تصيب الاناث فقط، وبشكل خاص بنات العائلات ميسورة الحال من الطبقات الاجتماعية المتوسطة والعليا. وغالباً ما تحدث في العقد الثاني من العمر.

هذا ما قاله الطبيب أحمد عراقي في تعريفه لحالة «البوليميا»، خلال اللقاء معه للتعرف على هذه الحالة المرضية والقاء نظرة عليها، بناء على طلب احدى القارئات.



● «الاتحاد»: لماذا الاناث بالذات؟

– د. أحمد: يظهر المرض عادة عند اناث يعانين من تقييم منخفض للذاتهن ويشعرن باستمرار بأنهن سمينات ومحور حياتهن المركزي يكون على وزنهن.

● «الاتحاد»: ما هو الأمر المميز لمثل هذه الحالة؟

– د. أحمد: التهام الطعام بكميات كبيرة جداً، وارغام أنفسهن على التقيؤ الى جانب استعمال العقاقير المسهلة للاسهال، بهدف تخفيض الوزن. هذا، مع العلم بأن هذا الجهد القاسي لا يحقق النتائج المرجوة ولا يخفف الوزن بشكل ملحوظ حسب توقعاتهن.

● «الاتحاد»: وهل مثل هذه الحالة شائعة؟

– د. أحمد: كلا. لكنها تكثر بين الاناث الغربيات البيض ونادراً ما نجد مثل هذه الحالة عند اناث الريفيات او شرقيات.

● «الاتحاد»: هل هناك احصائيات رسمية حول الموضوع؟

– د. أحمد: لا تتوفر حتى الآن احصائيات دقيقة. لكن، في بحث أجري في إحدى المستشفيات النفسية على (٥٠) امرأة يعانين من إشكالات في التغذية «الانوركسيا نفروزا» (تجويع الذات)، وُجد ان (١٩) امرأة تعاني من البوليميا. لذا فإن هناك من يعتقد بأن هاتين الحالتين وجهان لعملة واحدة.

● «الاتحاد»: هل السبب في الهوس هو السمنة؟

– د. أحمد: كل الاناث المصابات بالبوليميا لديهن خوف مرضي من السمنة. وليس صدفة ان نسبة كبيرة منهن ذكرن أثناء تلقي العلاج لطبيبهن بأنهن مررن بحالات تجويع الذات «الانوركسيا».

● «الاتحاد»: ما هي نسبة الطعام المستهلكة في مثل هذه الحالة؟

– د. أحمد: الكميات التي تستهلك ضخمة وخيالية تصل الى حوالي (٥٠٠٠) ألف سعرة حرارية – كالوري – نتيجة لتناول الطعام عشرات المرات يوميا.

● «الاتحاد»: وماذا عن الحالة النفسية؟

[illegible]

● «الاتحاد»: [illegible] العلاج؟

[illegible]

الحمية في جيل البلوغ

اعداد: د. يوسف حنا

هل تعرفون بان الأطفال في جيل البلوغ يحتاجون لأكثر من ٢٠٠٠ كالوري بالمعدل يومياً، لسد حاجات عملية نمو وتطور العظم؟ وأن الحمية في هذا الجيل، دون مراقبة طبية تعرّضهم لمخاطر صحية جدية.

«دكتور، ساعدني... أنا مضطرة لبرنامج «رجيم» مستعجل حتى أخفف من وزني ١٢ كيلو حتى موعد الحفلة الكبيرة بعد شهرا ذهبت لشراء «جينس» جديد وأوصاني البائع ان أعود اليه بعد الرجيم...».

كانت المتكلمة فتاة في الرابعة عشر من عمرها توجهت للعيادة، كان مظهرها الخارجي جيد جداً، طولها ١٦٨ سم، ووزنها ٥٥ كغم.

وهذه الفتاة تمثل الكثير من أبناء جيلها، خاصة الفتيات المنزعجات من وزنهن بدون أي سبب موضوعي: فمن خلال استفتاء جديد في البلاد تبين أن ٥٠٪ من طالبات الصفوف العاشرة قُمْنَ بحمية شديدة أثناء الاستفتاء، في حين ان ١٠٪ فقط من الفتيات عانين من فائض الوزن وكن بحاجة للحمية.

إن أحد الأسباب والدوافع الأساسية، التي تقف من وراء «حمى الرجيم» بين أوساط المراهقين هو أساليب الدعاية المنتشرة في وسائل الاعلام، وخاصة المرئية منها، والتي تبث الفكرة القائلة بأن نحيف الجسم هو الأجمل والأكثر سعادة. كما وأن عارضات الأزياء، نحيفات القدّ يقمن بعرض الكثير من المنتجات الاستهلاكية الخاصة بالمراهقين، ابتداءً من المشروبات الخفيفة وحتى سراويل الجينس، ويصبحن نموذجاً «مثالياً» لدى المراهقين، يقلّدونه ويحذون حذوه.

هل للحمية مخاطر على النمو؟ ما هي تأثيراتها بعيدة المدى؟

تحدث في فترة البلوغ، خلال ٤–٥ سنوات، تغييرات سريعة جداً في نمو الجسم ترافقها زيادة في الطول (بما معدله ٢٧ سم) وفي الوزن. كما ان نصف الكتلة العظمية يتم بناؤها في هذه الفترة من عمر البالغ. ولذلك، هناك حاجة لكمية كبيرة من السُعرات الحرارية لغرض عملية البناء المتسارعة – الفتاة بحاجة لـ ٢٢٠٠ كالوري في اليوم، والفتى بحاجة لـ ٢٥٠٠ حتى ٣٠٠٠ كالوري كمعدل يومي – فإذا طرأ أي انخفاض أو تقليص لكمية الطاقة اللازمة، يرافقه ابطاء حتى التوقف التام لعملية النمو، خاصة في زيادة الطول! وفي حالات قصوى، فإن الخلل الذي يحصل يكون غير قابل للاصلاح!..

ان بعض الفتيات اللاتي يقمن بالحمية الشديدة وبشكل سريع، يفقدن الحيض لفترة طويلة ويتعرضن لكسور في العظام في أعقاب فقدان الكلس من النسيج العظمي. وبالذات في هذه الفترة من البناء المتسارع للكتلة العظمية يمكن للحمية ان تسبب أضراراً لبناء الهيكل العظمي، بحيث لا يعود بالامكان اصلاحها، لسنوات طويلة قادمة.

هناك أخطار للحمية بشكل خاص لدى الرياضيين وذلك لأن ممارسة الرياضة بمعدل ساعتين في اليوم ترفع من حاجة الجسم لأكثر من ١٠٠٠ كالوري اضافة الى الاحتياجات العادية لأبناء جيله.

وبالاضافة الى كمية الكالوريات، فإن البرنامج الغذائي يجب ان يحتوي على تركيبة صحيحة من عناصر الغذاء الأساسية (الزلاليات، الكلس، الحديد، الڤيتامينات وغيرها). ولكن في هذه الفترة بالذات يقوم الشباب المراهقون بتغييرات في برنامجهم الغذائي الى الأسوأ، ليس بقصد الحمية فحسب وانما نتيجة الجهل العلمي ولعدم اعارة هذه القضية أهمية خاصة. نجدهم، مثلاً، يخططون لبرنامج يومي مكتظ بالنشاطات المختلفة بحيث يؤدي الى التنازل عن بعض الوجبات. أو اننا نرى كيف يفضل المراهقون تناول السكاكر والحلوى ذات القيمة الغذائية المنخفضة أو مأكولات سريعة التناول غنية بالزيوت المشبعة والملح على حساب وجبات الأكل الرئيسية.

الحمية لتخفيف الوزن

بسبب المخاطر على عملية النمو، من الضروري الامتناع عن هذه الحمية في هذه الفترة من حياة المراهقين وعلى مدى كل فترة الزيادة في الطول، الا اذا كان هناك من يعاني من فائض في الوزن بحسب المقاييس الطبية: اي انه يزيد بـ ٢٠٪ من الوزن المثالي لطول جسمه، وعندها يتوجب ان تتم الحمية عن طريق وبمساعدة طبيب او اخصائيي تغذية.

وعلى أية حال، فعلى المراهقين السمينين أن يمتنعوا عن الحمية الشديدة والتي تحتوي على ١٠٠٠ كالوري لليوم الواحد.

في هذه الحالات يجب ملائمة التقليل من مدخول الكالوريات للجسم (١٢٠٠ كالوري وأكثر، مرتبط بوتيرة النمو) مع تغييرات في أسلوب وعادات الأكل وبالاضافة، مزاولة النشاط الرياضي بشكل منظم – ثلاث مرات في الاسبوع على الأقل، ولمدة ٢٠ دقيقة في كل مرة – هذا البرنامج يجب تطبيقه بمراقبة وارشاد أخصائي تغذية.

انه لأمر في غاية الأهمية، اكتشاف والتعرف على العلامات الأولى لحالات الانقطاع التام عن الأكل، أو ما تسمى «أنوركسيا»، والتي تصل الى حدود الحالة المرضية، خاصة عند الفتيات اللواتي لا يتوقفن عن الامتناع عن الأكل حتى بعد وصولهن الى الوزن المنشود.

بناء على ما ذكر، فإن أي برنامج للحمية لتخفيف الوزن، يجب أن يؤخذ به القرار بعد استشارة الأخصائي وأن يطبق بارشاد او اخصائي تغذية، وذلك لتحاشي المخاطر والأضرار التي تصيب عملية النمو عامة وتطور العظام خاصة، أو الأضرار التي تلم بالدورة الشهرية لدى الفتيات.

الحمية النباتية

في بعض الأحيان، نصادف بعض الأهالي القلقين على صحة ابنهم النباتي، حيث انهم يدفعونه الى الطبيب لكي يؤثر عليه «ليتوقف عن السخافات». فالكثير من الشبان والشابات في جيل المراهقة يتبنون، عادة لفترة محدودة، فكرة الغذاء النباتي او الطبيعي وذلك لأسباب صحية، اكولوجية (بيئية) او فلسفية. لذلك فإن التوجه الصحيح، في هذه الحالات، ليس «تصحيح او اصلاح» الابن، لأن هذه الطريقة، في غالب الأحيان، غير مجدية، وانما على العكس تماماً، تدفعه الى التشبث بموقفه. لذلك يتوجب، في هذه الحالات ان ندعمه ونشجعه، حتى نكسب ثقته. بهذه الطريقة يسهل التأثير عليه ودفعه باتجاه تبني تغييرات في برنامجه الغذائي، لجعله برنامجاً صحياً أكثر، ليسد حاجات النمو لديه.

والذين يتبعون الحمية النباتية يتناولون، عادة، الحليب ومنتجاته، وعدا اللحوم والأسماك يأكلون كل شيء. فإذا كانت هذه الحمية متوازنة، فإنها تزودهم بعناصر الغذاء الرئيسية وقلّما يحتاجون لاضافات من الڤيتامينات. مع هذا كله، فإن قسماً من الشبان والشابات المراهقين النباتيين لا يحرصون على تناول أغذية بديلة للحوم (مثل الصويا والقِطانيات) ولذلك فهم بحاجة لارشاد غذائي، وأحياناً لاضافات من الڤيتامينات لحميتهم.



أما المتّبعون للحمية الطبيعية فإنهم يمتنعون عن تناول اي غذاء من مصدر حيواني، بما فيه الحليب ومنتجاته والبيض، لذلك تحيطهم مخاطر جسيمة لنقص الحديد وڤيتامينات معينة (مثل ڤيتامين B_{12}) ولذلك يتوجب اضافة هذه العناصر الغذائية بشكل مصنع.

والمهم هو ان كل حمية، نباتية كانت أم طبيعية، تحتاج الى ارشاد مهني ومؤهل، لمنع حالات النقص الغذائي.



[illegible]

* انه الشاعر الاردني مصطفى وهبي التل – عرار (١٨٩٧ – ١٩٤٩) الذي وهب حياته للوطن العربي وفقرائه وشن، ببحور الشعر، حربا ضروسا ضد الاستعمار وعكاكيزه المحلية من امراء وملوك وسلاطين. فطاردته الأجهزة البوليسية وسجنته واضطهدته. وذاق المر مع الجلد في سجون جدة ومكة والسلط وعمان وغيرها.

ولم يقصر غضب عرار على الحكام الظالمين، بل وكتب في المظلومين المسحوقين، محاولا ايقاظهم ودفعهم لتحطيم القيود. وقال:

– «وانا ان اصمت فصمتي حسبه/ انه صوت الارقاء الابحّ
ايها الباكي على اوطانه/ لا يرد الروح للميت نوح
موطني الاردن لكني به/ كلما داويت جرحاً سال جرح
وبنفسي رحلة عن ارضه/ عله يُشفي من الارهاق نزح»

وفي مؤلفه «عرار – شاعر الاردن» الصادر عن «دار القلم» في بيروت في العام ١٩٨٠، يورد الكاتب الاردني يعقوب العودات، المشهور بلقب «البدوي الملثم» فصلا خاصا عن علاقة عرار بفلسطين.

ويقول البدوي الملثم ان عرار رأى في الصهيونية والهجرة اليهودية الدافقة خطرا يهدد الوطن العربي ويعجل في تهويد فلسطين، فخاطب ربه:

– يارب ان بلفور انفذ وعده/ كم مسلم يبقى وكم نصراني؟
وكيان مسجد قريتي من ذا الذي/ يُبقي عليه إذا أزيل كياني؟
وكنيسة العذراء ابن مكانها/ سيكون ان بُعث اليهود مكاني!

وفي مؤلفه يعتمد البدوي الملثم على مذكرات احمد الشرع، احد اصدقاء عرار الحميمين، ويقول:

– «قبل يوم ١٥ ايار ١٩٤٨، وهو اليوم الذي حددته الدول العربية لدخول فلسطين وتطهيرها من الصهيونية، كان عرار يردد: «ان معاهدة سايكس – بيكو نافذة المفعول الى أجل غير مسمى.. وان حرب فلسطين لحرب صورية!»

ويوثق احمد الشرع في مذكراته:

– «.. وأذكر انه حينما زحف الجيش العراقي لانقاذ فلسطين كنت الى جانب عرار في «الصومعة» باربد، فاخذت اتململ لاذهب واشاهد الجيش اللجب الزاحف لرد كرامتنا وانقاذ بلادنا، فقال لي: «سيُبَحّ صوتك من الهتاف، وستُدمى كفاك من التصفيق.. ولكن، والذي نفس مصطفى بيده، لن يعبر الجيش العراقي نهر الشريعة»! وهكذا كان.

فخلال مرور مدفعية الجيش العراقي عبر شوارع العاصمة الاردنية عمان، في طريقها الى فلسطين، كان الشاعر عرار جالسا في مقهى «البرازيل». فخرج ووقف على الرصيف العام وقال للذين كانوا يصفقون: «انكم مجانين يا قوم.. وانها المؤامرة مطبوخة.. ان مستعمرة «غيشر» اليهودية ستظل صامدة لتسجل على الجيش العراقي الخزي والعار».

ويقول البدوي الملثم انه بعد وقوع النكبة وتشرد الأهل، لاذ بعمان لاجئ فلسطيني وعمل نادلا في فندق «بلاط الرشيد» حيث تعرف الى لاجئة فلسطينية اسمها ليلى كانت تعمل في ذلك الفندق. فهام بها وهامت به. وعلم عرار بذاك الهوى وقرض قصيدة مطولة قال فيها:

– «أتسألهم عني اني من لفتا ولطرونه/ فلسطينيّ بحاث ينبش عن فلسطينه/ وقلبي المتعب العاني يودي لو تواسيه/ زعقت فلم يصخ احد لقولي إنه جونه/ الا من يشتري وطني؟ على دوّه على أونه»!

ويدوّن البدوي الملثم في مؤلفه انه بعد عقد اتفاقية الهدنة في رودس بين الاردن واسرائيل، في العام ١٩٤٩، تناهى لمسامع عرار، وهو على فراش الموت في المستشفى الحكومي بعمان، ان المثلث قد طار من الضفة الغربية وضم الى اسرائيل، فاصابه غمّ شديد ونظم قصيدة بعنوان «خاتمة المطاف» قال فيها:

– «لا بارك الله في قوم عرفتهم/ بعد التجارب اعداء لاوطاني/ وانهم خسة اعداء مكرمة/ ما اكرم الموت ابقاهم وناداني/ العيش في ربقة الاوطان مكرمة/ والذل ما بقيت في الذل اوطاني/ والبيع بـ «الشبرة» لا يكفي مطامعكم/ واحسن البيع ساحاتي وبلداني/ هذا مثلث آمالي مرابعه/ فداء من كل غسان وغدنان»!

ويقول البدوي الملثم ان الشاعر مصطفى وهبي التل – عرار، وقبل ان يلحق بربه، تألبت عليه الأحزان من جراء هول النكبة فقال، يائسا، وهو مع الموت على موعد:

– «أيتها الامة العاجزة.. ما اشقاني بك، واشقاك بي..»

بقلم: د. ادوار الياس

[illegible]

* لا يسير خلف المتزعم الأخرق سوى الأخرق.
* حينما يضعف مجال البوصلة المغناطيسي، يُصاب مؤشرها بفقدان الذاكرة ويضيّع الـ «اتجاه».
* لا يستطيع غير الموجود الغاء الموجود.
* الأقوى هو من يشرّع القوانين، والأذكى هو من يعثر على نقاط ضعفها، اما الاحمق فهو من يدوسها.
* لا تتوقع من معطيات مغلوطة ان تعطيك نتيجة صحيحة.
* يضيّع الأهوج جحش خالته، مع العلم ان خالته ما عندها جحش.
* من ينتفخ، اعجابا بذاته، يخف وزنه ويطير بعيدا عن محيطه.

[illegible]

* يقول الاسبان:
– اعطيناه الاصبع فأخذ اليد.
* وتقول العرب:
– ركبناه على الحمار فمد يده على الخُرج.
* يقول الألمان:
– من ينام مع الكلب يستيقظ مع البق.
* وتقول العرب:
– من يلاعب القط يتحمل خراميشه.
* يقول الايرلنديون:
– بيتي هو بيتك.
* وتقول العرب:
– بيت الضيق يتسع لألف صديق.
* يقول الأتراك:
– زيادة العروض تثير الارتياب.
* وتقول العرب:
– اذا اردت ان تحيّره فخيّره.
* يقول الصينيون:
– سقط حديد اسنانه.
* وتقول العرب:
– أكل اصابعه ندامة.

مختار الأرض!

* كما يعرف العديد منّا، ممن عركوا الزمن، ولا يعرف الكثير منّا، ممن بدأوا بمعاركة الزمن، ان عرب هذه الديار اطلقوا على طيب الذكر حنا لقارة (ابو طوني) في خمسينات وستينات القرن العشرين لقب محامي الأرض، يتوجب علينا ان نعرف ان عرب البطوف اطلقوا، في مطلع الستينات، على طيب الذكر احمد توفيق ياسين (ابو ياسين) لقب مختار الأرض.

ويعرف من يعرف، عارفا كف العدس، ان المحامي (ابو طوني) كان يصرخ في وجه الفلاح العربي، في طول المحاكم الاسرائيلية وعرضها: «خشّب»! مخافة ان يلين ويطمع امام العصا والجزرة ويتنازل عن حقه في أرضه.

وليعرف من لا يعرف ان المختار (ابو ياسين) كان من القوم الوطنيين، على الرغم من ان «صنعة» المخترة في ذاك الزمن العكرتي كانت سيئة السمعة والصيت، بسبب اختامها المسكوكة في محاود الحكم العسكري.

وبتوجيه من مشاعره الوطنية الملتصقة بأحاسيس عامة الشعب، تصدر (ابو ياسين) معركة الدفاع عن الأرض. وكان هذا في مطلع الستينات، وعلى وجه التحديد في العام ١٩٦١، حينما شرعت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ «مشروع المياه القطري» لسحب مياه بحيرة طبريا الى النقب.

ولأن الحكومات الاسرائيلية كانت، وما زالت، تتفنن في اختراع اساليب سلب الأرض العربية، فرزت ابقاء القناة، عبر عبورها ارض البطوف مكشوفة، بعرضها وطولها مع الممرات والسياج على الجانبين، بهدف سلخ ونهب مئات الدونمات من اجود الأراضي الزراعية.

فهارت ثائرة عرب الأرض، وارتفع هتافهم الى عنان السما:

– ارض البطوف لاصحابه/ رمش للحاكم وكلابه.

ولزّ المختار احمد توفيق ياسين (ابو ياسين) الذي صمد ولم يرضخ امام الضغوط السلطوية الشديدة، ورفض التنازل عن ارضه وارض ناسه وربعه، قرر اقامة خيمة اعتصام، احتجاجا على فعلة الحكومة الغاشمة، وفعلا اقامها تحت شجرة خروب كانت قائمة وسط سهل البطوف. ولربما كانت الخيمة الاولى على درب هذه الوسيلة النضالية.

[illegible]

* حدثني الشيوعي العرابي العريق ابراهيم شمشوم (ابو نادر) قال:

– مع مطلع دولة اسرائيل، شربنا الخلّ والعلقم، وربخ على صدر جماهيرنا، يا خال، حكم عسكري خال من الرحمة والانسانية.

وتكفيك العودة الى مجلدات صحيفة «الاتحاد» لتطلع على ما أنزله بنا حكام اسرائيل، في تلك الأوقات، من موبقات. ومن أعجبها:

– في اواسط الخمسينات من القرن العشرين، وتوثق هذا خدمة لأهل القرن الحادي والعشرين، اصدر الحاكم العسكري الاسرائيلي امرا ضد مواطن عربي من اهل «وادي سلامة» الواقعة الى الجنوب من قرية الرامة والى الغرب من ديرحنا.

* وبماذا أمر الأمر بأمره؟

– أمر بفرض الاقامة الاجبارية على المواطن احمد حسين حسن الدلكي تحت شجرة خروب كانت قائمة على جانب الطريق الموصلة بين «وادي سلامة» وطرف سهل ديرحنا، ليلا ونهارا ولمدة ستة أشهر. وكانت الشرطة العسكرية تقوم بأكثر من كبسة ليلية، لتتأكد من وجود الدلكي، الذي كان قد تخطى الأربعين من عمره، تحت الشجرة.

* والتهمة؟

– اتهموه، زورا وبهتانا، بان بعض اشقائه الذين لجأوا الى الاردن يتسللون عبر الحدود لزيارته. وكان هذا في العام ١٩٥٦. وفرضوا عليه الاقامة الاجبارية تحت الشجرة بعد خروجه من الحبس الاداري لمدة تسعة أشهر.

ولانني ابديت استغرابي، ابتسم (ابو نادر) وقال، بعفوية خاطر:

– لم تكن تنقصهم التهم في ذاك الحين. فتهمة المس بأمن الدولة كانت موضة. وكل كلب من اذناب الحكم العسكري كان يحل ويربط ويودي على الزنزانة والفلقة. والحاكم العسكري كان يضغط على «المتهم» حتى يخضع ويعمل معه.

* وهل خنع وخضع الدلكي؟

– ما فشروا..! لقد صمد وصمد. وجنّدت رفاقي الشيوعيين، يقول ابو نادر، وقمنا بزيارته ومؤازرته. وصوّرناه في منفاه تحت الشجرة. ونشرنا التقارير والمقالات عنه في «الغد» و«الاتحاد». وأقمنا الدنيا ووصلنا قضيته الى الكنيست. وثابرنا حتى جرى الغاء أمر الاقامة الاجبارية عنه، مع دخول فصل الشتاء.

ووعدني الشيوعي العريق ابراهيم شمشوم (ابو نادر) بالبحث، في مكتبته، عن الصورة والتقارير والمقالات، ليرسلها الينا ونعيد نشرها في «الاتحاد».

ما في هذا أحسن من هذا!

* لان شر البلية ما يضحك، ولاننا تحدثنا في الحلقة السابقة من «ليس للوجه الكشر» عن المعماري الذي قال للحاكم العسكري: «وهل ستبقون عندنا كل هذه المدة»، ولان الشيء بالشيء يذكر، حدثني «الصعلوك العصري» سليمان ابو صعلوك النصراوي – اللداوي، قال: حدثني غزاوي قال:

– بعد ان فر المصريون ودخل الاسرائيليون مدينتنا، وكان هذا في أول صيف لاحتلال العام ١٩٦٧، جاء الحاكم العسكري يهودا اليهودي، وبعد ان تبندل في شارع عمر المختار أمر أصحاب المحلات التجارية بتعليق يافطات على واجهات دكاكينهم، حفظا للنظام ومن أجل الجمال، ولتسهيل الامور على المشترين وجباة الضريبة.

وبعد بضعة أيام، عاد يهودا اليهودي، متلوشا كالطاووس، ليتأكد من تنفيذ الأمر. فوجده قد نُفذ. فانشرح صدره وسار الى أن وصل دكان الكهربجي «ابو مسمار»، فنظر وزعق:

– لماذا لم تنفذ الأمر يا حمار؟

فارتعدت فرائص «ابو مسمار» رعبا، وأجاب:

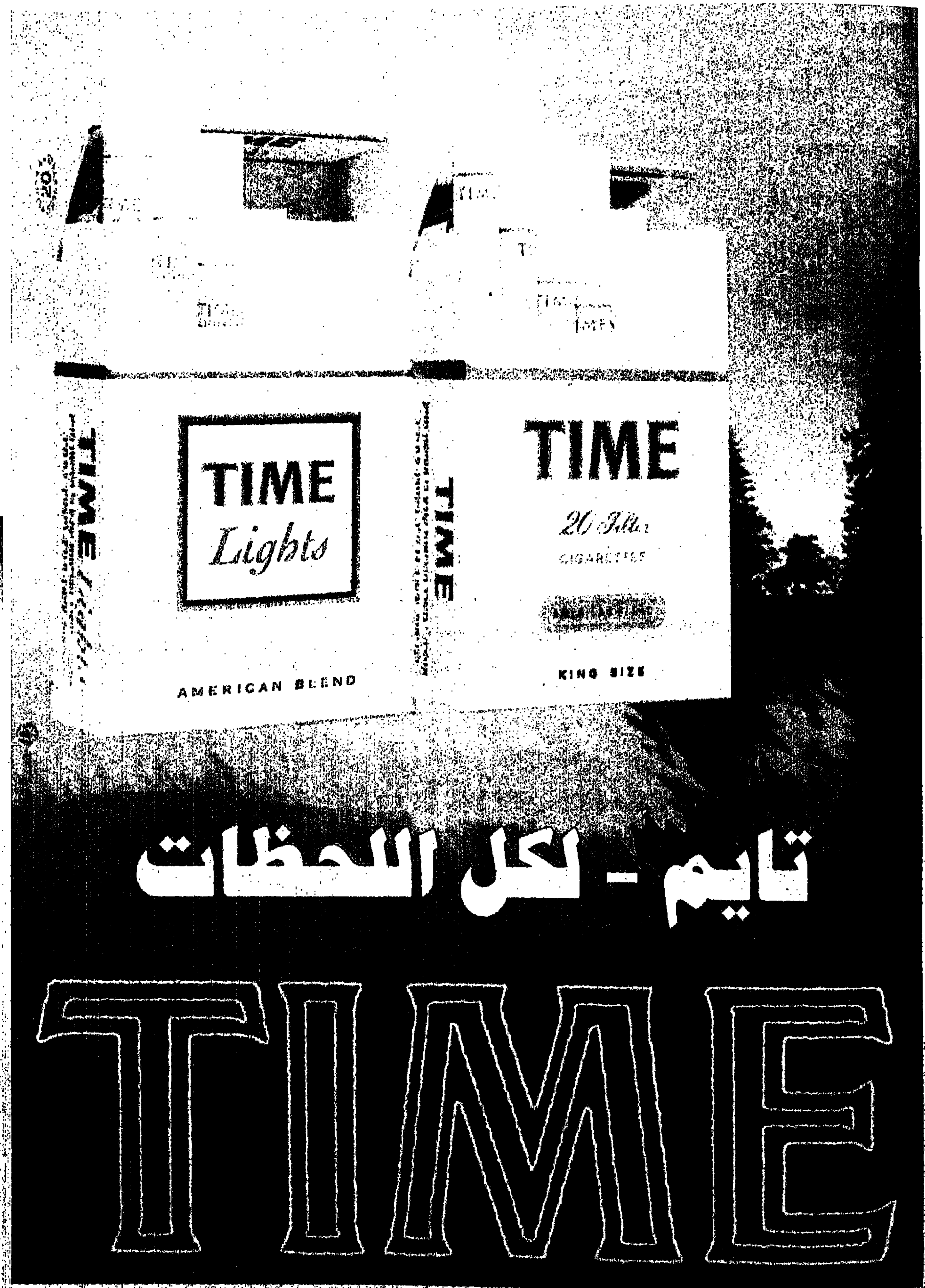
– نفذنا يا خواجا! انظر الى فوق يا خواجا!

فنظر الحاكم العسكري الى الأعلى، ثم هز رأسه وقال:

– صحيح، ولكنك علقت يافطة من كرتون، والكرتون يذوب من أول شتوة!

فقال «ابو مسمار» للأول وهلة، لم تشجع وأجاب:

– ليش بذكم تقعدوا عندنا؟!

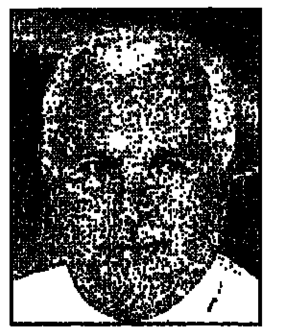


تحذير: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر بالصحة



قصة قصيرة

بقلم: محمد علي طه



وغطت الشمس غمامة سوداء

كان الطقس دافئاً. وقف عندليب صغير على أحد أغصان شجرة الصنوبر الوحيدة في سور المدرسة وشرع يغرّد. لمعت أوراق الأشجار وزادت اخضراراً وهي تفتح أذرعها وصدورها الى خيوط الشمس في ضحى ذلك النهار. غافلت البنت زهرة المدرّس واختلست عدة نظرات من الشباك وعلى الرغم من أن الطبيعة شدّتها اليها وأغرتها على القفز من الشباك لتطير حرّة محلقة الا ان خوفها من نظرات المدرّس الحادة وكلماته اللاذعة أعادتها بسرعة الى التحديق في وجه المدرّس الحليق وايهامه بالانتباه الى درره المعادة والمكررة في بداية كل حصة دراسية. تبسمت زهرة حينما اكتشفت المفارقة بين منظر بهاء اوراق الشجر وبين رقبة المدرّس التي ذكرتها برقبة ديك رومي مسلوخ او على الأفضل برقبة حصان عجوز.

مسح المدرّس براحته اليمنى الناعمة شعر رأسه الأشيب بحركة لا ارادية. ابتسم بعض الطلاب وقلّده نفر قليل منهم بينما خرج صوت خافت خالف يقول: "واحد". حدّق المدرّس في الطلاب مؤنباً ومعاتباً فتعلقت العيون به اهتماماً ومراضاة وايهاماً فشعر بالرضا.

قال المدرّس: هذه الحصة لكم. سأعطي كل طالب او طالبة خمس دقائق يحدثنا فيها عن بيته. عن والديه. عن أهله. عن هواياته. عن طموحه. وبعدئذ امنحكم فرصة لمساءلته كي تتعرفوا على بعضكم البعض. لا تخجلوا في أحاديثكم ولا تترددوا في أسئلتكم!!

علت تكشيرة صغيرة على وجه البنت زهرة الحنطي الصغير. تقلقلت على مقعدها ونظرت الى وجه المعلم الأسمر الذي تغضّن قبل أوانه نظرة فيها دهشة وفيها عتاب وما لبثت ان انسحبت بسرعة باحثة عن أشعة الشمس الذهبية وأوراق الشجرة الخضراء والعندليب الصغير.

كانت البداية، مثل كل بداية، صعبة. تردد الطلاب. وابتسم البعض. وعلت على وجوه آخرين علامات استفهام قلقة. فمن يبدأ؟ ومن يغامر؟ ومن يكشف علاقته بوالديه؟ ومن يسمح للآخرين الغرباء بدخول بيته وحياته وخصوصياته؟

مرت دقيقة. دقيقتان. ربما ثلاث دقائق. علت أصوات. تشاور جار مع جارته.. ثم وقف هشام يتحدث بثقة عن والده البقّال وأمه الممرضة وأخته الصغيرة. واستطاع ان يشدّ سمع الجميع وهو يصف خلافه الموسيقي مع والده الذي يحبّ سماع اغاني عبد الوهاب القديمة الرتيبة الخالية من الحياة وأغاني أم كلثوم الناعسة النائمة بينما هو يحب سماع أغاني مادونا ومايكل جاكسون وجوي كرم.

اهتم الطلاب بكلام هشام. ضحكوا من المفارقة. ترجرجت ابتسامة صغيرة صفراء على وجه زهرة وقفز من عينيها اللوزيتين أكثر من سؤال.

وسارت الحصة الدراسية حيّة ممتعة. تشجع الطلاب وصاروا يتسابقون في الحديث عن أنفسهم وعائلاتهم وعلاقاتهم مع الوالدين وطموحاتهم وهواياتهم.. ويجيبون على الاسئلة بصراحة تكاد تكون متناهية.

تحدثوا كثيراً عن الاباء الواعظين الذين يمطرونهم بالمواعظ والارشادات صباح مساء ويشددون على الاخلاق الحميدة والاجتهاد ويسألون عن الوظائف البيتية وعن نتائج الامتحانات ومواضيع الانشاء ويتحرّون عن الأصدقاء والصديقات ويحذرون من الشارع والبيئة السيئة والانحراف.

وكانت التكشيرة على وجه زهرة تكبر. وكان الكلام يدور في حلقها وفمها وعلى لسانها ولا يتجاوز شفتيها اللتين علاهما جفاف خفيف.

شعر المدرّس برضا كبير. الحصة الدراسية تسير على ما يرام. والطلاب مهتمون منشغلون. والتجاوب كبير. ولاحظ أن الجميع يفتحون قلوبهم قدر المستطاع ويقتربون من بعضهم البعض وكأن جدراناً تحطمت وانهارت. وستائر ازيلت. وغشاوات انقشعت!!

الكل يتحدث. والكل يناقش. وكي لا يزعل أحد ولا يظلم أحد سارت الأمور بالدور. يتحدث الطالب او الطالبة عن نفسه ويجيب على أسئلة زملائه ثم يأتي دور الطالب الذي بجواره فالذي وراءه.. وهكذا..

وحركات زهرة زادت. اقتربت من البنت جارتها واقتربت فنبهتها الجارة ان تعدل من جلستها. وعادت ولبهتها. وزهرة تنهض من مقعدها بحركة لا ارادية وتجلس بحركة لا ارادية. وتستعرض الطلاب والطالبات واحداً اثر واحد. وتتركز عيناها على ابنة الحيّ الذي تسكن فيه.. على مها.. ثم تعود وتعدّ الطلاب الذين ستأتي أدوارهم للحديث قبلها وتحدق في ساعة يدها البيضاء الصغيرة وتحسب الزمن.. بقيت عشرون دقيقة.. بقيت سبع عشرة دقيقة.. بقيت.. ودورها لا بد ان يأتي قبل نهاية الحصة الدراسية.

وساد صمت. كان مصطفى يتحدث بصورة درامية عن عائلته الفقيرة وعن بيتهم الصغير وعن غرفته الصغيرة التي يشاركه فيها أخواه الصغيران. وعن عمله في المساء وفي العطل المدرسية في حانوت للخضروات لمساعدة والديه في إعالة العائلة. كان يروي ذلك بصورة طبيعية. لا تردد ولا خجل بل أحياناً كان يبدو وكأنه يفخر بنفسه وأحياناً أخرى كأنه يود ان يكسب محبة الطلاب والطالبات له وتعاطفهم معه. وكان الطلاب معجبين بصراحته.

نظرت زهرة الى مصطفى نظرة فيها تعاطف وشيء من الود ثم ما لبثت عيناها اللوزيتان أن اتجهتا الى الشباك.

كان صوت العندليب الصغير قد ضاع.

وكانت أشعة الشمس تبدو ضعيفة وكأن غمامة قد حجبتها.

وهمّت زهرة أن تتكلم. أن تقول كلمة.. كلمتين.. أن تقول شيئاً. مصطفى صادق. مصطفى مثل. مصطفى كذاب. مصطفى.. مصطفى.. ولكن نظراتها عادت الى مها. ومها تبتسم بل تضحك وتحدّق في مصطفى. وشعرت كأن شيئاً يلسعها. شيئاً حاداً. وارتفعت حرارة جسدها الصغير او هكذا خيّل اليها عندما وقفت مها وبدأت تسائل مصطفى عن البرامج التلفزيونية التي يحبها وهل يتصادم مع والديه بسببها. ولم تتمالك زهرة نفسها بل تمتمت "يلعن أبوك"! وفوجئت بجارتها تسألها: "ماذا تقولين؟؟!". لا شيء. لا شيء. لم أقل شيئاً!

وهنا شعرت انها تورطت. حدقت في الأرض وبدأت تفكر. دوري اقترب. ولا بد ان ارتب كلماتي. بيتنا جميل يشرف على مياه الخليج. من شباكي أشاهد السفن المبحرة والسفن الراسية. غرفتي صغيرة وجميلة وتشاركني فيها أختي الصغيرة. وأنا أحب أغاني عبد الحليم حافظ وكاظم الساهر لأنني أحب شعر نزار قباني. نزار شاعر رقيق وأنا أحفظ أشعاره ولي محاولات شعرية.

وهنا ابتسمت ابتسامة قلقة وعادت تقول في سرّها: سوف يسألني أحدهم أن أقرأ شيئاً من شعري. مناسبة لطيفة وجميلة. سأقرأ وأقرأ حتى يقرع الجرس.

وقطع مونولوجها صوت مها وهي تتحدث عن دارها وعن أبيها موظف البلدية وأمها معلمة روضة الأطفال وأخيها الطالب الجامعي وخلافها مع جدتها لأبيها حول لباسها وزينتها ومشاهدتها لبعض البرامج التلفزيونية التي تتعارض مع أخلاق الجدّة الفاضلة وعن انحيازه والدها اليها وعن شجارها مع أمها التي تحدد لها المشاوير خارج البيت وتطلب منها تقارير مفصّلة.. مع من جلست ومع من التقت ومع من رقصت في حفلة عيد ميلاد صديقتها.

وكبرت التكشيرة على وجه زهرة وزادت حركة جسدها. وعادت جارتها في المقعد لتنبهها ان تجلس جيداً وألاّ تضايقها. وكادت تنفجر ولكنها ضبطت أعصابها وجلست حسب الأصول. مها يا مها أنت متعجرفة. ونفسك شايفة. أبوك منحاز اليك. طيب. صحتين. مبروك!

ومها تتكلم. والطلاب منشغلون بها وبمساءلتها. والمدرس يشعر بالسعادة. وكأنه محمول على بساط حريري. الطلاب متفاعلون. والدرس ناجح. والموضوع ضربة معلم بل ضرب مُرَبّ. مرب قدير. وأولادنا بحاجة الى حصص تربوية أكثر ما يحتاجون الى حصص تعليمية. والمدرس هو مرب ومهمته أكبر من نقل المعلومات وحشو عقول الصغار بها.

وجاء دور زهرة.

وقفت. تأتأت قليلاً. خرجت الكلمات من حنجرتها بصعوبة وكأنها ممسوكة او مربوطة في حلقها. ثم سارت الأمور سيراً مقبولاً. ثم انطلقت تحكي وتحكي عن الموسيقى والشعر وديوان نزار قباني الأخير وفكّرت ان تمد يدها الى حقيبتها وتخرج مجموعتها الشعرية ذات الورق الأزرق الجميل لولا ان جاءها سؤال مصطفى.. جاء مثل رعدة غير متوقعة: ارتعدت البنت قليلاً توترت وقالت: أمي سيدة بيت ممتازة. تحبني كثيراً. هي أمي وهي صديقتي. علاقتي معها علاقة محبة وصداقة وثقة. و.. و..

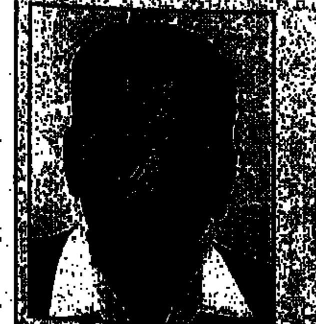
وسأل مصطفى: وأبوك؟

واحمرّ خدّاها. وتراقصت أصابعها.. ونظرت الى مها وتدفق الدم في عروقها الى وجهها ورأسها.. وعلت غشاوة رمادية على عينيها.. واندفعت الى باب الغرفة تركض باكية.. باكية..

خيّم صمت حزين على المدرّس والطلاب.

وغطت الشمس غمامة سوداء.

(شباط ١٩٩٨)



مدينتي تتفتح في رماد العواصم

سامر خير

«أيام أدبنا الفلسطيني» التي لا تنتهي

تبدأ اليوم، في الناصرة، وستتبعها نشاطات اخرى، والهدف الكبير: تقييم مسيرتنا الأدبية خلال (٥٠) عاماً

□ بعد «ليالي الناصرة الموسيقية» التي ستصبح تقليدا سنويا، وبعد «مهرجان الفيلم الفلسطيني»، تعقد الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة، ابتداء من اليوم الجمعة، برنامج «أيام الأدب الفلسطيني» عشية وغداة الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض الخالد، وفي اجواء الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية.

ويوضح القائمون على هذا البرنامج الثقافي، منذ البداية، انه سيكون انطلاقة لنشاط متواصل قد يقصر أو يطول للتعرض الى (٥٠) عاما من الأدب الفلسطيني، خاصة المحلي، بالدراسة والنقد. ولا شك ان هذا الأمر الذي يطمح له هذا البرنامج فريد من نوعه محلياً، وليس محليا فقط، ويتطلّب جهداً خاصاً ومدروساً لتحقيقه. وإذا تحقّق فسيكون انجازاً ثقافياً مهماً يفتح الآفاق على وسعها أمام مسيرة أدبنا المحلي. ولكي يتحقق، حقاً، فلا بدّ من مساهمة كافة أطرنا الثقافية، ومن مساهمة نقادنا وباحثينا وأدبائنا بجهد استثنائي صادق وصريح.

المخرج رياض مصاروة، مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة، يقول: «ستكون هذه مناسبة لكي نفتح ملفات ابداعنا في جميع المجالات. اي ان ننظر الى ما انجزناه ابداعيا وفكريا بنوع من التقييم والنقد الذاتي. فحسب اعتقادي تنقصنا عمليات التقييم المرحلية. وعلى مدى (٥٠) عاما تطوّرت لدينا ردود الفعل، غالباً. وكاد الشعر والقصة يتمحوران حول عملية رد الفعل، ولم تكن هنالك محطة جدية لعملية تقييم».

ويردّ مصاروة افتقاد ساحتنا الثقافية لعملية تقييم جدية الى «اخفاق عدة مؤسسات فعلت او ما زالت فاعلة في مجتمعنا، وعلى رأسها ما يطلق عليه روابط واتحاد الكتاب الفلسطينيين. بالاضافة الى اختفاء منابر أدبية مهمة مثل مجلة «الجديد» مما ترك نتائج سلبية. اي ان هذا الاخفاق ذاتي لا موضوعي».

*** «الاتحاد» – نظرة سريعة الى برنامج «أيام أدبنا الفلسطيني» تشي بغياب عدد لا بأس به من أدباء الجيلين، بينما المتوقع ان يكون هذا النشاط أشمل..**

– مصاروة: «اقولها لك بصريح العبارة انه واجهتنا عدة اشكاليات في برمجة هذه الايام، وخصوصاً مع بعض الشعراء، وأفضّل عدم الخوض فيها بالتفصيل. ولكن – وتطويراً لهذه «الأيام» – سنفتح في الفترة القريبة نشاطا جديدا سنسميه «حديث الغاليري» (اي غاليري المركز الثقافي) لاستضافة ادباء وشعراء من الجيلين، والعناية بالابداعات الجديدة وفحص الاختلافات في الرؤيا. وهناك حاجة للحوار بين الجيلين، واللقاء معا. وسنحاول نحن في الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة ان نأخذ قسطا من هذه المهمة».

*** «الاتحاد» – لا شك لي انه من الضروري ان تنتقل هذه «العدوى» من الناصرة الى اماكن اخرى. لكن هل من افكار اخرى لتحريك هذا النشاط في المدينة؟**

– مصاروة: «سنسعى – على المستوى المحلي النصراوي – الى نشر الفعاليات الأدبية في احياء المدينة، والوصول – أيضا، الى الانسان العادي غير القارئ لنحاول اثارة الاهتمام لديه بالأدب وجماليته. اننا نعاني من مشكلة عامة في المجال الثقافي، فللمؤسسات الثقافية منافس صعب وخطير هو التلفزيون والكوابل. وقد تكون هذه المؤسسات عجزت عن تقديم بديل فعلي للجمهور مقابل وسائل الاعلام المرئية. وقد يكون المبدع نفسه لم ينجح بعد في ملاءمة نفسه مع التطور العصري. وأجدها مناسبة للحديث عن أمر مهم آخر، ففي مجال القصة القصيرة او الرواية عندنا أرى ان قليلا منها فقط يتطرق الى قصص حب انسانية. وقد اتساءل: هل افترست القضية إحساسنا؟!».

*** «الاتحاد» – لنعد الى «عملية التقييم للادب الفلسطيني المحلي خلال (٥٠) عاما».. هذا مشروع جبّار وخطير، ما هي الافكار لانجازه؟**

– مصاروة: «في مرحلة التخطيط الاولى للبرنامج اردنا ان نعقد يوما دراسيا حول مسيرة ادبنا خلال هذه الفترة الزمنية، لكن بما اننا بصدد تنظيم مؤتمر فكري في نهاية شهر ايار القادم فقد رأينا ان نؤجل اليوم الدراسي الى ايام المؤتمر. ويأتي هذا التأجيل رغبةً منا في ان تكون عملية التقييم واقفة على ارجل ثابتة. وستكون «ايام الادب الفلسطيني» انطلاقة لعدة نشاطات قادمة تبدأ بعملية استعراض وتنتهي بعملية تقييم. وهذه العملية تحتاج الى جهد كبير، وهي غير متعلقة بنا فقط بل بالمجهود الذاتي لكل مبدع وناقد. وعلى المستوى الشخصي على كل مبدع ان يعيد تقييم ذاته. وقد آن الاوان لكي يتخلص البعض من الشعور بالعظمة..».

*** «الاتحاد» – عملية كهذه بحاجة لتفرغ نقاد وباحثين متخصصين وبذل جهد جبّار.. وقد لا تكفي عدة أشهر لانجازها. ما هو البرنامج لتحقيق ذلك؟**

– مصاروة: «ننوي التوجه الى اشخاص متخصصين والى من هم في طور الدراسة الجامعية للبحث في هذا المجال. كذلك فمؤسسة توفيق زيّاد للثقافة الوطنية والابداع، التي تشاركنا في المؤتمر الفكري، ستأخذ على عاتقها قسطا من هذه المهمة. كما ان على المؤسسات الجماهيرية بدءا من السلطات المحلية ان تهتم بالمجال الثقافي والفني والعمل على بناء الانسان نفسه. وقد يكون مطلوبا من المؤتمر الفكري الذي نحن بصدده ان يتخذ عدة توصيات بهذا الخصوص».

*** «الاتحاد» – عملية تقييم كهذه قد تضع حداً للتسيب الجاري في الفترة الاخيرة، والمتمثل بكثير من اصدارات وزارة المعارف التي أثرت على المشهد الثقافي بشكل لا يخفى على أحد..**

– مصاروة: «اتهام وزارة المعارف بتمييع الانتاج الثقافي غير جديد، وخصوصا من خلال الاصدارات التي وصلت درجة الاسهال. بينما كان من الممكن بواسطة الميزانيات المهدورة تطوير وسائل الابداع بدلا من تشجيع النشر غير المراقب. وباعتقادي ان الاتهام الاساسي يجب ان يوجه الى القيّمين على ذلك».

* * * *

برنامج «ايام ادبنا الفلسطيني» يستمر حتى يوم الجمعة القادم. ولكن ايام أدبنا لا تنتهي، وهي بحاجة لنشاط متواصل ليس في بلدة واحدة دون اخرى، بل على أوسع نطاق ممكن. خاصة في الذكرى الخمسين لنكبتنا الفلسطينية التي تثير الكثير من التداعيات في تفكيرنا. فهل يكون الآتي أفضل مما مضى؟

وفكرة التقييم الذاتي والمراجعة الذاتية لأدبنا ينبغي ان تكون درّة على تاج هذا النشاط.



مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة، المخرج رياض مصاروة: على كل مبدع ان يعيد تقييم ذاته، وهذا المشروع بحاجة لجهد جماعي، ومساهمة نقاد وباحثين ومتخصصين

● دعوة السلطات المحلية للاهتمام بالجانبين الأدبي والفني، والعمل على بناء الانسان..

اخطار اليوم تفوق..

(تتمة من ص ١٤)

باستقلالية عن السلطة المنتخبة حتى تكون سلطتها وكلمتها من الناس.

■ لقد كانت عدة محاولات لاحياء اللجنة. ما الذي جرى؟

– القس شحادة: نعم، لقد كانت محاولات. ولكن حتى ننجح في احياء اللجنة هناك حاجة الى تخطيط واضح طويل الامد. وايضا في نفس طويل. وبالاضافة هناك حاجة في خبراء ومختصين ورؤية واضحة لهذا العمل. لانه بدون رؤيا وهدف وتخطيط وأموال ومركز لها من الصعب ان تنجح. والحقيقة ان كافة هذه العوامل موجودة، ولكنها تحتاج للنشاط والعمل. فالناس لن يعملوا بشيء.. وهذا اثبتته التجربة.

حتى القليل يجب الدفاع عنه

■ هل ترى ان القضايا التي بلورت يوم الارض تغيرت منذ (٧٦) حتى اليوم؟

– القس شحادة: انا لا ارى ان هذه القضايا تغيرت، ربما قلّت بكميتها، لانه لم يتبقّ لنا الكثير من الاراضي. ولكن حتى هذا القليل المتبقي يجب الدفاع عنه. ثم انه من قال ان لجنة الدفاع عن الاراضي يجب ان يكون موضوعها الارض فقط؟! صحيح ان هذه كانت النقطة المركزية في نضالنا، ولكن لو نظرنا اليوم الى الغلبة مثلا لرأينا المشاكل العديدة التي نعاني منها والامر نفسه في كل قرانا ومدننا. وهنا بالرغم انا لا نتحدث منذ البداية، انه يجب التخطيط والاستعداد للسنوات القادمة. ولكن كم قرية عربية لديها تخطيط كهذا؟! اعتقد انها قلائل فقط.

■ وهذا يرتبط بالرؤيا.

– القس شحادة: بالطبع. فنحن لا نعيش هنا لعشر سنوات او عشرين سنة. بل ان هذا هو وطننا.. وكما قال المرحوم اميل توما، «ولا وطن لنا سواه». انا اريد البقاء هنا، ولكن اذا لم تطرح القضايا امام الناس، فانهم لن يتجندوا. اولا يجب تعريفهم بالمعطيات والاخطار، وأذكر كيف انه عشية التحضير ليوم الارض الاول، كانت تجري عدة اجتماعات في اليوم نفسه.. فلا يكفي الاعتماد على وسائل الاعلام، بل يجب النزول الى الشارع وليس انتظار الشارع حتى يأتي اليك.. ان كان عبر الاجتماعات واللقاءات والنشاطات، وذلك حتى يكون الناس مستعدين فعندها وعندما تستغيث بهم سيغيثونك. وشعبنا شعب معطاء، فكم بالحري في ضوء المشاكل التي تحيق بنا.

■ ما الذي تذكره بشكل خاص من يوم الارض الاول؟

– القس شحادة: الامور تتصارع في عقلي.. ولا ادري بماذا ابدأ.. ولكن اقوى شيء كان القتل غير المبرر الذي اقترفته السلطة بحق ستة شباب ابرياء.. هذه اخطر قضية واجهتها في حياتي، لانها عبرت عن موت الانسانية في السياسة الاسرائيلية، وكل ذلك لاني كعربي رفعت صوتي محتجا على سياسة ليس حكيمة وغير منطقية ضد شعب يعيش في هذه البلاد.. فحين سمعت عن قتل الشباب لم اصدق، في البداية ربما اتهمت نفسي وتساءلت كيف جرت الامور، وكيف تطورت ومن المسؤول؟. ولكن كيف تضع اللوم على من راح ضحية القتل. وكيف يمكن جعل الضحية مجرما ومن قتل هو البريء الذي يحافظ على «امن البلاد». وعلى هذه الدولة ان تعرف هذا الامر. فحتى اليوم لم نسمع كلمة اعتذار. واذكر اننا ارسلنا رسالة طلبنا فيها تعويض اهالي القتلى والجرحى ومنهم من اصيب بعاهات مستديمة، وجاء الجواب من محامي وزارة «الامن» بكلمات مختصرة: ان جيش الدفاع الاسرائيلي في الثلاثين من آذار كان يقوم بمعركة ضد العدو، ولا توجد تعويضات.. انا لا اتصور ان تخرج رسالة من محام في وزارة حكومية، تدعي الدمقراطية، بهذه اللاانسانية.. من الصعب ان انسى هذا. صحيح اننا عوضنا معظم الناس، ولكن المال ليس تعويضا.. التعويض هو الاعتذار الاخلاقي اولا. فالنظرة والقوالب النمطية التي يضعونا فيها هي المشكلة.

■ العنصرية؟

– القس شحادة: نعم، هذه هي القضية.. وحتى اليوم لا توجد محاولة لازالة هذه النظرة.. ويكفي الاستفتاءات بين الشبيبة اليهودية التي تدل على الكراهية للعرب. والعنف.. اسرائيل الدولة الخامسة من حيث العنف في العالم.. فليس هناك تثقيف بل يوجد رفض للتثقيف.

■ هل تعتقد انه يجب مطالبة الدولة بتعويض مادي عن ارضنا؟

– القس شحادة: المسألة ليست التعويض. ففي تطوير الجليل مثلا ارادوا المصادرة تحت ذريعة التطوير، ولكن تبين ان الهدف يختلف تماما. ومستشار رئيس الحكومة في حينه قال لي: ها نحن نبني المصانع والمزارع، ويأتي العرب للشغل فيها.. أليس هذا تطويرا؟! وقد قلنا له: حسنا اذا اراد احدهم ان يبني مصنعا على ارضي، فلماذا تصادرونها مني. لماذا لا نكون شركاء.. ولكن ممنوع على العربي ان يكون شريكا.. ثم ان القصد هو المصادرة والتهويد. واليوم، يجب ان نطالب في عدد من الحالات، بالتعويض.. ولكن يجب ان نطالب ايضا باعادة ارضنا التي صودرت..

وختاما يقول القس شحادة: يجب ان نقيم المؤسسة المطلوبة وهي لجنة الدفاع عن الاراضي، بعيدا عن التقسيمات السياسية والحزبية. لان المسألة هي مسألة بقائنا.. فهذه هي السياسة بحد ذاتها، ولكن ممنوع استغلالها من اي طرف. ويجب ان يكون التواصل مجردا من المصالح الضيقة، لان المصلحة الاساسية هي مصلحتنا جميعا كشعب يريد البقاء.

■

«ان الاخطار التي تهدد البقية الباقية من الاراضي العربية منذ يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ لم تختف بل زادت حدتها، وهذا طبيعي بعد ان أسقطت حكومة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الائتلافية واعلنت ان تهويد الجليل والمثلث والنقب هو من اسس سياستها نحو الجماهير العربية في اسرائيل».

ان هذه الكلمات التي تصف وضعنا اليوم مقتبسة من «الكتاب الاسود – ٤» الذي اصدرته لجنة الدفاع عن الاراضي عام (١٩٨٣).. فما اشبه اليوم بالامس، وما اشد الحاجة الى ربط اليوم بالامس!

قسطنطين كافافي

تمنَّ أن يكون الطريق طويلاً إلى.. ايثاكا!

{ ● ولد الشاعر اليوناني قسطنطين بيير كافافي في ٢٩ نيسان ١٨٦٣ في احد بيوت شارع «شريف» في مدينة الاسكندرية، بعد (٨) سنوات من استقرار أسرته فيها. وبعد موت والده عام ١٨٧٠ واجهت الأسرة أزمة مالية اضطرتها الى الرحيل الى انجلترا بعد عامين. وفي عام ١٨٧٧ كتب كافافي قصائد مبكرة بالانجليزية.

عام ١٨٧٩ عادت الأسرة الى الاسكندرية، وبعد عام من ذلك بدأ كافافي تحرير معجم تاريخي حول الاسكندرية لم ينجزه. ومن جراء القصف الانجليزي للاسكندرية في أواخر عام ١٨٨٢ احترق بيت الأسرة، فانتقل الشاعر مع والدته الى القسطنطينية.

بين عامي ١٨٨٢ و ١٨٨٥ كتب قصائده الأولى بالانجليزية والفرنسية واليونانية. وعام ١٨٨٥ عاد الى الاسكندرية، وبعد موت والدته عام ١٨٩٩، عاش الشاعر وحيداً حتى وفاته تحيط به دائرة ضيقة من الأصدقاء.

في عام ١٩٠٣ كشف الكاتب اليوناني غريغوري زينوبولوس للجمهور اليوناني عن أهمية ابداع كافافي الشعري. وكان الشاعر حتى عام ١٩٠٤ اكتفى بنشر قصائده منفردة في أوراق محدودة التوزيع، حتى نشر في ذلك العام اول مجموعة شعرية له ضمت (١٤) قصيدة. وبعد (٦) سنوات نشر مجموعة ثانية ضمت (٢١) قصيدة، ثم في عام ١٩١٥ أصدر المجموعة الأهم تحت عنوان «قصائد (١٩٠٧-١٩١٥)». ولم يزد عدد النسخ الصادرة من أي مجموعة على (٢٠٠) نسخة كان يوزعها مجاناً على الأصدقاء والمعارف. ثم عاد الى اصدار قصائده منفردة في اوراق محدودة التوزيع!

وفي ٢٩ نيسان ١٩٣٣، عيد ميلاده السبعين، توفي كافافي في الاسكندرية. وامتنعت الكنيسة عن إقامة قدّاس للشاعر الراحل بادعاء «وثنيته وعدائه للأخلاق».

.. في ما يلي ننشر بعضاً من قصائد الشاعر التي ترجمها المصري بشير السباعي عن الفرنسية، وأصدرها في كتاب بالاضافة الى قصائد أخرى.}



عندما تتهيأ للرحيل إلى ايثاكا،
تمنَّ أن يكون الطريق طويلاً،
حافلاً بالمغامرات، عامراً بالمعرفة.
لا تخشَ الليستريجونات والسيكلوبات
ولا بوزايدون الهائج.
لا تجد أبداً أياً من هؤلاء في طريقك،
إن بقي فكرك سامياً، إن مست عاطفة نبيلة روحك وجسدك.
لن تقابل الليستريجونات والسيكلوبات
ولا بوزايدون العاتي،
إن لم تحملهم في روحك،
إن لم تستحضرهم روحك قدامك.
تمنَّ أن يكون الطريق طويلاً،
أن تكون صباحات الصيف عديدة،
فتدخل المرافئ التي ترى لأول مرة،
منشرحاً، جذلاً.
توقف بالأسواق الفينيقية،
واقتنِ السلع الجيدة،
أصدافاً ومرجاناً، كهرماناً وأبنوساً،
وعطوراً شهوانية من كل نوع،
قدر ما يمكن من العطور الشهوانية،
اذهب الى كثير من المدن المصرية،
تعلم، وتعلم ثانية، – من الحكماء.

لتكن ايثاكا في روحك دائماً.
الوصول اليها قدرك.
لكن لا تتعجل انتهاء الرحلة.
الأفضل أن تدوم سنوات طويلة
وأن تكون شيخاً حين تبلغ الجزيرة،
ثرياً بما كسبته في الطريق،
غير آمل أن تهبك ايثاكا ثراء.

ايثاكا منحتك الرحلة الجميلة.
لولاها ما كنت شددت الرحال.
وليس لديها ما تمنحك إياه أكثر من ذلك.

حتى وإن بدت لك ايثاكا فقيرة،
فإنها لم تخدعك.
وما دمت قد صرت حكيماً، بخبرة كهذه،
[illegible] ما تعنيه الايثاكات.

شمس الأصيل

كم أعرف هذه الغرفة جيداً.
الآن تؤجر هي وتلك المجاورة لها، مكاتب.



ولم يعد المنزل غير مكاتب للوكلاء، للتجار، للشركات.
آه! كم هي مألوفة لدي هذه الغرفة.
قرب الباب، ها هنا، كانت الكنبة وأمامها بساط تركي.
وهناك، غير بعيد، كان الرف وعليه مزهريتان صفراوان.
الى اليمين – لا في الواجهة – كان دولاب له مرآة.
في الوسط، كانت منضدته حيث اعتاد العمل
وكراسي الخيزران الكبيرة الثلاثة المريحة.
والى جانب النافذة كان السرير
حيث مارسنا الحب كثيراً.
يا للأشياء البائسة!
لا بد أنها ما تزال موجودة في مكان ما.
الى جانب النافذة كان السرير،
كانت شمس الأصيل تصل اليه حتى المنتصف.
... ذات عصر، في الساعة الرابعة، افترقنا.
لأسبوع واحد فقط....
يا للحسرة،
لكن ذلك الأسبوع قد دام الى الأبد.

بقاء

لا بد أنها كانت الواحدة او الواحدة والنصف ليلاً،
في ركن حانة،
خلف ساتر خشبي.
فيما عدانا نحن الإثنين كانت الحانة مهجورة تماماً.
كان سراج يضيئها إضاءة خافتة.
عند الباب،
كان الجرسون، الذي أضناه السهر، قد استسلم للنوم.

ما كان بوسع أحد أن يرانا.
لكننا كنا، أيضاً، جد مستثارين،
بحيث كان مستعجلاً علينا الاحتياط.
كانت الثياب مفتوحة الأزرار،
لم تكن كثيرة
بسبب ذلك الحر الشديد لشهر يوليو.

للة شهوانية،
بين ثياب مفتوحة الأزرار،
– تعرية سريعة للجسم البشري –
اجتاز طيفها ستة وعشرين عاماً
ليبقى الآن
في هذه القصيدة.

(*) اشارات – ايثاكا: جزيرة يونانية قبالة الساحل الغربي لليونان، وهي الوطن الاسطوري لاوديسيوس.
– الليستريجونات: جنس اسطوري من غيلان أكلة البشر.
– السيكلوبات: كائنات اسطورية عملاقة.
– بوزايدون: رب البحار الأول في الأساطير الاغريقية.

حجر في الهواء

احمد دحبور

روجيه غارودي في روايته الفريدة «من أكون في اعتقادكم»



لا يمكن الادعاء أن فتح ملف الرواية الوحيدة لروجيه غارودي، هو مما يقال عنه: «لقد جاء في وقته»، فالفن، بطبيعته، عابر للزمن، وكل وقت هو موعد مثالي مع الابداع، بل ان غارودي نفسه، يقول في روايته هذه «التاريخ هو كتاب الأموات، أما كتاب الأحياء فهو الفن»، واذا كان هذا الفيلسوف المحارب واقفاً في مركز الضوء، الآن، فإن محنته التي يواجهها بشجاعة، ليست الا شاهداً على جسارته الفكرية والأدبية، اما قيمة ما أنتج، فهي تشع مما أنتج فعلاً، لا من تعاطفنا معه او ايماننا بعدالة قضيته.

وروجيه غارودي، المولود عام ١٩١٤، أنموذج للمثقف الفرنسي المشغوف – كما يقول في روايته هذه «من اكون في اعتقادكم» – بسحر الـ «لماذا؟»، فهو يسأل منذ أن كان مسيحياً كاثوليكياً، وبعد أن أصبح منظراً شيوعياً، وحين وجد نفسه وحيداً معترضاً، ويسأل أيضاً وأيضاً وهو يعتنق الاسلام منذ ثمانية عشر عاماً، وهو يصرّح بانبهاره بالجيل المولود في منتصف القرن العشرين – وتضيف: قبل ذلك أو بعد ذلك بقليل، لا فرق – وقد افتتن هذا الجيل، على امتداد العالم بكتب علامات من واقعية بلا ضفاف الى النظرية المادية في المعرفة الى «ماركسية القرن العشرين» الى «الحقيقة كلها» الى «ما يعد به الاسلام» وصولاً الى كتابه الأخير «معركة الحرية»، وهو في هذه الكتب، وغيرها كثير مما يتعلق بالفكر والسياسة والفن، يقلق طمأنينة قارئه، ويتطوع لخصومه بطرح أسئلتهم، ويتقدم، بشجاعة الفيلسوف الحر، ليتجاوز نفسه، حتى لو كان ما تجاوزه اليوم، من مصادر قوته وشهرته في الأمس، واذا كان ينسب الى أفلاطون قوله إني أحب أرسطو ولكني أحب الحقيقة أكثر، فإن من حق غارودي ان يقول: إنني أحترم نتاج عقلي ولكنني أحترم ما يكشفه لي هذا العقل أكثر، حتى لو كان على حساب نتاجي وتراثي..

من أكون في اعتقادكم؟

رواية لغارودي؟ لسنا وحدنا من يستغرب ذلك، بل غارودي نفسه الذي كتب على الغلاف الأخير لروايته الوحيدة هذه: «لماذا كتبت هذه الرواية؟ لأنني لم أكن أملك غير ذلك، هذه المرة ليس عندي جواب أعطيه، أستطيع فقط أن أصرخ بأسئلة وتناقضات وبداءات».. هكذا يسلمنا مفتاح روايته مرة واحدة، فهو لا يكتنز فلسفة يريد أن يتزكى بها على قرائه، ولكنه يحمل حيرة سقراطية يضعها أمام الآخرين، وقد كتب هذا الكلام إثر خروجه من المعركة الضارية، مع زميله اللدود، ورفيقه السابق في الحزب الشيوعي الفرنسي لوي التوسير، وهي المعركة التي أسفرت عن خروج غارودي من الحزب الشيوعي، فيما كانت عيناه تراقبان جماهير طلبة ١٩٦٨ وهي تزعزع أمان باريس، وتمسحان دمعتين أريقتا أمام صورة جسد الشهيد جيفارا المطرز بالرصاص، وتشيحان عن التلفزيون حتى لا تريا جرائم أمريكا في فيتنام.. لقد كان غارودي مبهوراً، كما يقول هو، بجيل النصف الثاني من القرن العشرين، لهذا جعل بطل روايته هذه، يولد عام ١٩٥٠، ويسرد أحداث روايته، كما نقدر من عمره الروائي، عام ٢٠٠٠، اي ان غارودي الذي كتب روايته في مطلع السبعينات، انما كان يستشرف آفاق السنوات الثلاثين الأخيرة من القرن العشرين، قبل أن تحدث، ونستطيع الآن ونحن نشطب على القرن، ونغلق ملف الألف الثاني، أن نشهد على نفاذ رؤيا غارودي، هو الذي يقول بتواضع العلماء: «ليس عندي جواب أعطيه»، ولكنه لا يتردد في أن يلقي السؤال علينا: «من أكون في اعتقادكم؟»، أو حسب صيغة ثانية له: ليس السؤال هنا من القاضي، بل من هو المتهم؟

هذا المفهوم

هي رواية غريبة البناء، فهي بصفحاتها المئتين والخمسين عبارة عن فصل واحد، يتدفق من غير انقطاع، ومن غير محطات استراحة ولو شكلية، وليس هذا عبثاً. ولكنه البناء الأيقوني الذي يجعل الشكل جزءاً من الرؤيا، فإيقاع الحياة المتصاعد لا يسمح بالتقاط الأنفاس، بل كما يحدث الأمر مع راكب الطائرة، لا تتضح ملامح الأرض التي يعبرها القارئ، وحتى الأسماء، نراها شحيحة ولا يستخدمها الكاتب الا خوفاً من الالتباس وتداخل الشخصيات، واذا كان المناخ على هذه الدرجة من السديمية والسحر، فإن الأحداث تبدو غير مسببة أحياناً، أو تطلع في وجه القارئ وقد فاته كثير منها كأنما جرت قبل كتابة الرواية، فنحن، من غير سابق انذار، نؤخذ بالراوي الذي يعلن أنه شخصية مضادة منذ البداية: «ضد أبي، ضد أمي، ضد المحرمات، دائماً ضد... ودائماً وحدي»، ولهذا فهو لا يستقر في مكان، ان عنوانه هو السفر بحد ذاته، اذ يكتفي من الرحلة بأنه «ذاهب الى مكان آخر»، وهو يسخر من الأيديولوجيا، والقيم السائدة، فإذا كان ماركس يقول: الدين أفيون الشعوب، واذا كان المجتمع يرفض تعاطي المخدرات، فهو يقول ساخراً: «الأفيون هو دين الشعب»، والى جانب تعاطيه المخدرات، ينبئنا بأنه قاتل، فقد قتل راهباً من تايلند: «لم أكن أستطيع أن أعطي الحياة بل الموت»، بل انه عندما يقتاده المجتمع الى المحكمة، لا يتورع عن الإعلان: «انني لا أريد هذه الحياة»، ولكن هذا العنف الجائش في صدر هذا الشاب سيتحلل الى وعي موضوعي لمفارقات الزمان الذي يعيش فيه، فقد شارك في ثورة، وأحب فتاة (اسمها بالونا) وحوصر، ورأى الأعداء يقتلون أصحابه ويغتصبون حبيبته، ويعيدونه الى بلاده بمبادلة أسرى، لكنه مطلوب لبلاده أيضاً. ولهذا نراه في المحكمة، لا ينكر ما فعل، بل يعترض على ما يفعل مجتمعه بالانسان: «هل تعرفون من هو الانسان؟ انه ذلك الذي لا يكتفي بأن يعيش كما تعيش شجرة أو كلب، وإنما يتساءل: لماذا؟» ويعطي حكم قيمة لهذا المجتمع الفاسد: «إننا نعيش حياة الصحراء الجديدة»، وتكون المفاجأة ان المحكمة تبرئه، لسبب بسيط، هو أنه لم يرتكب الجرائم التي ادعاها، ولما كان الشعب بحاجة الى بطل، فقد زمنه «الشعب» نبياً، مع أنه يعترف: «لم يكن ثمة من شيء قد أعدني لهذه المهمة».

رياح الحداثة

«.. ولكننا لم نفهم على الفور أن جيلنا كان جيل اللاعودة»، هذه الجملة الدلالية التي يلقيها في وجوهنا بطل الرواية، تعيدنا، على الفور، الى شعر نيرودا الذي قدم غارودي بمقطع منه كتابه «ماركسية القرن العشرين»:

ولهذا لا أتوقع لنفسي عودة
فلست ممن يعودون عن الدور

ان الذهاب من غير العودة، يعني القطيعة مع الأرض المذهوب عنها، ومع القيم السائدة الموروثة، ولكنه من جهة ثانية، يعني الإقامة في النور، حيث المعرفة تؤسس وعياً جديداً يضيء معرفة جديدة، ولهذا اذ تحفظنا على ان يكون بطل الرواية هو صوت غارودي في ثلثها الأول، فإنه – بعد أن يعرض لكارثتين طبيعية ونووية – يصل هنا «البطل» صوته وضميره وبشارته بالحداثة: «إن فناً ما، يولد، وينبغي أن نخترع له اسماً»، أما على مستوى المدنية فقد «ولد أسلوب جديد في فن العمارة.. أشكال جديدة تستجيب لحاجات الحياة البازغة»، وكذلك الأمر مع التكنولوجيا: «أخذنا نستخرج الكهرباء من الشمس وليس الحرارة فقط»، وهذا لا يتم الا بتغيير أسس المناهج التربوية: «كان التغيير في مدارسنا مذهلاً»، ولهذا أمكن لبطلنا أن يجري هذا الحوار مع طفليه اللذين أنقذهما ورباهما:

– ما هو التاريخ؟
– تاريخ السعادة.
– والرجل العظيم؟
– من يجلب سعادة جديدة.

وستبلغ الدعوة الى اختبار الحداثة ذروتها، في حديث بالونا الثانية، أي الطفلة المتبناة، والتي أعطاها اسم حبيبته المقتولة. فبالونا الثانية هذه تقول بوضوح: «ليست القضية أن نتأقلم مع ما كان موجوداً حين ولدت، وليس وارداً أن تأخذ نماذج من الماضي، بل القضية هي أن تولد مرة أخرى».

الولادة الثانية

في الولادة الثانية نكون على موعد مع ما بعد الحادثة، فالمولود الجديد هو ابن الجيل القديم، وهو نقيضه ومتمم مشروعه في أن واحد، ولكن هل هو ابنه الشرعي؟ لقد قرر البطل أن يجدد بالونا الحبيبة، المغتصبة والمقتولة، فأطلق على الطفلة التي رآها بعد الكارثة اسم بالونا، وهكذا يتجدد الاسم بشخصية جديدة، مع أن أهل هذه الشخصية قد لقوا مصير بالونا الأولى، فهي – على المستوى النظري – ابنة بالونا الأولى بمعنى أنها ابنة مأساتها.. وستكبر بالونا الجديدة، الى جانب الطفل مارك الذي تبناه بطل الرواية، لأن أهله لقوا المصير اياه في الكارثة، ويتعرض مارك وهو صغير السن الى اشعاعات تبقي جسده هشاً ضعيفاً الى النهاية، ويظن مارك وبالونا أنهما اخوان، الى ان يكشف لهما بطل الرواية حقيقة الأمر، فيتوله مارك بمن كان يظنها أخته، بينما هي تهيم بدانيال، الشاب الموسيقي الساحر، وتحمل منه، لكنه، بحادثة عبثية، يؤذيها مسبباً لها جرحاً خطيراً، ويتطوع مارك، شقيق الأمس حبيب اليوم المعذّب، بدمه الذي ينضخه من شريانه الى جسدها، فتعيش ويموت، بنوع من الوفاء المفهوم، وتطلق على جنينها اسمه: مارك، فيكون لدينا مارك جديد، تماماً كما كانت بالونا جديدة، وأمام هذا الجيل الجديد، المعبأ بالأسئلة التي عادت تكتفي بالقطيعة الحداثية مع النظم والقيم السائدة، يظهر الأب كريستوف، الصوت القادم من الماضي، وهو ليس في حقيقة الأمر من الماضي، بل كان موجوداً دائماً، والذي جرى أن هذا الجيل يسمعه لأول مرة، لأنه كان منصرفاً عنه، فماذا يقول هذا الأب: «ان مشكلة النمو هي مشكلة دينية، فليست القضية الآن هي قضية الوسائل والسياسة، بل هي الأهداف والايمان»، ان ظهور الأب كريستوف هذا، هو بمثابة طبقة من طبقات وعي الرواية، فعلى ما شهدنا من احتفال بالحداثة وما بعد الحداثة، وباليوتوبيا المهددة، ظل هناك، في منطقة ما من الوعي، سؤال يتعلق بالايمان والبنى الفوقية، وهو ما سنفهم بموجبه اشارتين الى الاسلام في الرواية التي كتبها غارودي قبل أن يعلن تحوله الديني، فلقد كان الطفلان يرتلان قصائد متصوفي الاسلام، وفي وقت آخر تقرأ بالونا لمسلم صوفي: «في كتاب الحب البشري يتعلم الناس اكتشاف الحب الالهي».. إن هذا الحب الذي يرفع منزلة القلب، الى مستوى العقل، هو عنوان الولادة الثانية.

لحظة الحقيقة

لم يكن غارودي، الفيلسوف الديالكتيكي، ليزعم أنه يقبض على الحقيقة المطلقة، هذا ما قالته روايته الصاخبة هذه، وهذا ما قاله هو على غلافها الأخير، ولأنه لم يفكر في ان يجعل منها كتاباً تبشيرياً، فهو لم يرشح نظاماً معيناً للعالم، ولكنه – للمفارقة – لم يتناقض بين هذه المستويات المتقاطعة التي يتحرك عليها، لأن الحركة المركزية في نشاطه الذهني والعملي هي عملية البحث بحد ذاتها مع ما يقع عليه البحث من خوض في تفصيلات تتصل بالدين، والفلسفة، والحب ومفهوم الأسرة، والاقتصاد، والرعب النووي، والعنصرية، ولكن الخط البياني الصاعد دائماً في زحام الأفكار هذه، هو خط التجاوز وعدم الاكتفاء:

– هل تلقيت تربية جيدة؟
– نعم، ما يكفي لأحقد على ثقافتهم.

ولما كانت الأسئلة لا تنتهي، فإن العمر البشري لانسان ذي حيثية محددة هو الذي ينتهي، وهكذا يفترض المؤلف ان بطله قد شاخ وهو في الخمسين، وواضح أنه دفعه الى الاقتراب من الموت، ليدرك بالحدس ما لم يستطع ادراكه باللمس، وأمام الموت يكتشف ملامح ايمان من نوع ما: «يجب ان تكون النملة مقلوبة حتى ترى السماء»، وأمام لحظة الحقيقة هذه، يمكن للقارئ أن يستعيد ما قاله، بطل الرواية في وقت مبكر: «ان البشر لا يموتون حقاً، الا اذا فقدوا مبرراتهم في الحياة.. وهذا وحده ما يجعلني أعيش»، فهل فقد هذا البطل «مبرراته في الحياة» حتى قرر الكف عن العيش؟ اذا اعتبرنا ان هدفه هو أن يفكر، وأن يمحو ما وراءه ليكتب لغة جديدة، فإن الحياة تعد بالمزيد دائماً، لكن للبشر على امتداد تجاربهم، لا لشخص محكوم بشرطه الفيزيائي وأيامه المعدودة على الأرض، ولهذا لقد خسر بوصفه فرداً «مبررات الحياة» ولكنه تركها أمانة لدى الجيل الجديد، جيل بالونا ودانيال والطفل مارك.. ولنا أيضاً، ولهذا كان علينا أن نستعيد من جديد ما كتبه على غلاف الرواية: «هذه الرواية الغريبة – تبدأ اليوم تقريباً، ولست أعرف متى تنتهي.. بالتأكيد لن أكون هنا لأرى هذه النهاية».

ما بعد الرواية

ولكننا نعرف «النهاية» الشخصية لأحد أبطال الرواية، لمؤلفها روجيه غارودي، فقد اعتنق الإسلام، واذا كان الدين، أي دين، بما هو شمولي ووثوقي، يعطي الأجوبة الحاسمة، فإن عقل غارودي الملحاح وأسئلته المرجعة تجلت في مناطق لم يضع الدين سقفاً لها بل انه ذهب في فهم الاسلام مذهباً قد لا يرضي الكثيرين من الحرفيين السلفيين وقد اطلق غارودي عنان العقل في التأويل.

ومع ذلك، وحتى يكون غارودي منسجماً مع تاريخه الفكري، فلا نحسبن أنه ترك بالونا ودانيال ومارك وشأنهم، فهو مشغول بهم ومن أجلهم، لقد حقق خلاصة الفردي بالايمان، لكنه ترك لهم ان يبحثوا ويجاهدوا في السؤال والاستقصاء، مكتفياً بإشارات مضيئة كالتي لمعت في روايته المضيئة «ان الرب هو ما يعطي في أشد المواقف بأساً طاقة اضافية» هذه الطاقة هي وقود روجيه غارودي، هذا الشاب ذي الأربع والثمانين والذي يقف شامخاً يتحدى حراس الظلام في محاكمة الحرية.